

ديوان الطغرائي

صاحب لامية العجم

الطبعة الاولى

حقوق الطبع عائدة لادارة الجوائب

• طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة في ٧ ربيع الاول وعددها ١١١١

في مطبعة الجوائب

قسنطينة

سنة

١٣٠٠

○ دِيوان الطغرائي ○
○ صاحب لامية العجم ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وبه نستعين ﴾

الحمد لله رب العالمين * حمد الشاكرين العارفين * والعافية للمتقين * ولا عدوان الا على
الظالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وخاتم النبيين * محمد وآله اجمعين *
قد انتبهت الى ما اقترحه الشيخ الامام الاجل ادام الله نعمته وتحملت في جانب رضاه
التعرض لنقد النقاد وخف على في الامثال له التكشف لجهابذة الكلام والتصدي
للعقول الجامعة بعقلي المكدود والقرائح الصافية بقريحتي المشوبة واثبت طرفا مما علق
بمحفظي من المقاطيع المتفرقة والقصائد على تهافت اجرائها * واختلال نظامها *
وقلة التمرن بها * وفتور الرغبة في الاشتغال بتهذيبها * واذ قد نزلت على حكمه * فعليه
ادام الله نعمته ان يقوم الخلال * ويصفح عما يعترض من الخطأ والخلل * واصلاح
جناح قصوري بفضله ومحاميا على ضعف طبعي بقوة طبعه والله تعالى يحرس الفضل
واهله ببقائه * ويدافع عن حشاشة الادب بالدفاع عن حوبائه * ويلهمه ان يراني بصورة
من عرف ما عليه من الفصاحة في ايراد ما اورد واثبات ما اثبت الا انه آثر طاعته
على المراد ورجح الدخول تحت حكمه على الاصلح والاليق به فن تلك القصائد
والمقاطيع

﴿ قال رحمه الله ﴾

* لجلال قدرك تخضع الاقدار * وبين جدك يحكم المقدار *
 * والدهر كيف امرته لك طائع * والله حيث حلته لك جار *
 * ولك البسيطة حيث مد غطاءه * ليل وما كشف الغطاء نهار *
 * والفيلق الجرار بين يديه من * سطوات بأسك فيلق جرار *
 * ومهابة ممزوجة بحجة * دانت لها الاشرار والاختيار *
 * طابت بك الايام والدينا بما * فيها وطاب بذكرك الاخبار *
 * هذا هو العصر الذي سبقت به البشرية وجاء بذكره الآثار *
 * ولي ظلام الليل فيه فماله * اثر وشاع بعدله الانوار *
 * رقت حواشيه وراق رواءه * فهجيره واصيله اسمعار *
 * عم البرية والبسيطة عدله * فالخلق شخص والبيطة دار *
 * شكرا فقد آتاك ما لم يؤته * احدا سواك الواحد القهار *
 * وراك اذ ولاك امر عباده * تدع الذي تهوى لما يختار *
 * تعطي وتمنع من تشاء باذنه * وبكفك الارزاق والاعمار *
 * ينساق نحوك من تريد بعزيمة * ما كدها الايراد والاصدار *
 * تتفاوت الاقدار ما بين الورى * فاذا ذكرت تساوت الاقدار *
 * واذا هممت جرى القضاء بما ترى * فكأنك المتحكم المختار *
 * وأسوت جرح الحادثات وطالما * كنا وجرح الحادثات جبار *
 * جردت عزمك للجهاد فقبل ان * جردت سيفك زلز الكفار *
 * طرفتهم من حد بأسك روعة * هدت لها الاعصار والامصار *
 * ولو انها رامت عناق الطير لم * تثبت على شغفاتها الاوکار *
 * خيل بارض الرقتين وراها * تقع كرتكم الغمام مثار *
 * نشأت بارض الشام من سرعاتها * سحب لها العلق المتاع قطار *
 * ريع العدو وقد احس بقربها * فالجنب ناب والرقاد غرار *
 * وغدا الذي كفر الجميل وجمال الكفار احسن حالته اسار *

* في رأس شاهقة المرام منيعة * والقد طوق والحديد سوار *
 * وجنى على عصب النفاق كما جنى * في العابرين على ثمود قدار *
 * وعلى خليج الروم منك مهابة * من خوفها يتطامن التيار *
 * لا البيد بيد ان تهتم بنهضة * نحو الخليج ولا البحار بحار *
 * ولقد درى الرومي ان وراءه * خطرا تقاصر دونه الاخطار *
 * يوم تفور المرهفات وقد غدت * غرثي وتروى السمروهي حرار *
 * وبارض برقة والصعيد روائح * للهيبة في الخافقين شرار *
 * واذا طغى فرعون فيها واعتدى * فعصى الكليم لواءك الخطار *
 * علم به نصر الهدى فكأنه * علم النبي وحوله الانصار *
 * يتلقف الافك الذي سحرت به الالباب والابصار والافكار *
 * ايدت دين الهاشمي فلم يضع * لبني الشريعة عند سيفك ثار *
 * وهتكت بستر الباطنية بعدما * لظت وراء غيوبها الاستار *
 * ملكوا قلاع الارض واتسعت لهم * خيل تضل لئلهما الاغمار *
 * غرتهم الاقدار اذ املت لهم * فتكامل الآثام والاوزار *
 * حكمت سيفك فيهم فصدعتهم * صدع الزجاجه صكها الاجار *
 * واخذت ثار الدين منهم بعدما * شاط الدماء وضاعت الاوتار *
 * دبوا الضراء مخاتلين واعملوا * افكارهم في الفتك وهي سرار *
 * ففتكت جهرا لا طعائك خلصة * في المارقين ولا الضراب ضمار *
 * لما رأوك ولم يروا لنفوسهم * ان يقدموا عند اللقاء وشاروا *
 * بعثوا اناسي الحداق فا اثنت * الا واشفار الجفون قصار *
 * فليهنها الايام انك مالك الدنيا وطوع مرادك الاقدار *
 * يا مالك الدنيا الذي بشبهه * عقم الزمان وضنت الادوار *
 * اوليتني النعم التي سارت بها الركبان وامتلأت بها الاقطار *
 * ورفعت ذكري بعد طول خوله * فكأنني علم عليه نار *
 * وكفيتني من الرجال ولم تزل * من الرجال تعافها الاحرار *
 * لا شركة فيما اصطنعت ولا يد * لسواك فيها ذلة وصغار *

* فلا تردك بالسدائح انها * درر وهن على علاك نثار
 * ولا شكركن جيل ما اوليتني * شكرا يسير بذكره الاشعار
 * فبقيت مرهوب الجناب مؤملا * من شألك الاغناء والافقار
 * ايامك الاعياد وهي نواضر * زهر وعودك في العلاء نضار

❖ وقال يمدح السلطان ابا الفتح مسعود بن محمد وقد استوزره في سنة ٥١٣ ❖

* نظرى الى لمع الوميض حنين * وتنفسى لصبا الاصيل انين
 * ما كنت اعلم قبل نازلة الحمى * ان الحبائل والسهمام عيون
 * ركزوا بابواب القباب رماحهم * ووراءهن اهلة وغصون
 * آساد ملحمة وادم صريمة * تحت الاكلة فالكناس عربن
 * ومضوا يشيون الوميض وقد هفا * بجفونه خضل الرباب هتون
 * الا يكن نعب الغراب بينهم * اصلا فقد نعبت سحائب جون
 * باتوا ونجوى البين بين رحالهم * فوضى ومسترق الحديث شجون
 * وتحملوا سحرا وحشو حدوجهم * صور الجآذر والطباء العين
 * ووراء اصداق الحدوج يهزها * هوج الركائب لؤلؤ مكنون
 * ان الاولى اقوت ربوعهم لهم * بين الاضالع منزل مسكون
 * نشرت ربوعهم بعود قطينها * ونشور ربع ان يعود قطين
 * ومليحة بكرت على مليحة * سحرا وقد صيغ الحدود جفون
 * قالت عهدتك لا تراع لحادث * وحصاة قلبك لا تكاد تلين
 * فاليوم مالك مستكين يمتري * مخزون دمعك قلبك المحزون
 * تبغى سلوى وهو اعوز مطلب * وطلاب ما لا يستطيع جنون
 * فأجبتها كفى الملامة واقصرى * كل بما كسبت يداه رهين
 * لم يبق عندي للتجلد موضعا * بين بتفريق الجميع قين
 * ولقد اثرت العيس ما لظهورها * مما اضربها السفار بطون
 * مشق السهوب لحومهن وعرقت * اشلاءهن فكل حرف نون
 * يرسفن في قيد الكلال كأنما * حركاتهن وقد جهدن سكون

- * واقد يرى والريح راسفة اذا * قيست اليها والوميض حرون *
- * وكأفها والليل وحف فاحم * عوج المدارى والظلام قرون *
- * يرمى بهن نياط كل تنوفة * همهم وهم في الضلوع كمين *
- * همهم تغاورها الهموم وعزمة * عذراء شبيها الخطوب العون *
- * واذا طغى بحر الزماع فساله * الا الغلا واليعملات سفين *
- * واذا نبا الوطن العسوف باهله * فظهورهن لمن حلن حصون *
- * يخبطن احشاء الدياجى او يرى * للصبح خد واضح وجبين *
- * ولقد سلبت مراجهن الى حنى * ملك له رب السماء معين *
- * مسعود الميمون طأثره الذى * جزع المنبح بيبابه ميمون *
- * ملك الملوك ابن السلاطين الاولى * ملكوا رقاب العالمين ودينوا *
- * ركزوا ببرقة والصعيد رماحهم * والهند مربوط خيلهم والصين *
- * ملكوا الاعنة والاسنة والظبي * تحت العجاج بوارق ودجون *
- * مجد تورث كابر عن كابر * والدر مقبل وآدم طين *
- * فالعز اقعس والزمان ممنع * والمجد اتلع والفناء حصين *
- * شغفت بدعوته المنابر يافعا * وصبا اليه الملك وهو جنين *
- * شرق الجنان بجوده غدق الندى * كلتا يديه للعفاة يمين *
- * للملك مأوى فى ظلال لوائه * بأوى اليه النصر والتمكين *
- * طرب الشمائل حين بناذ القنا * ثلا ويشرق بالدماء وتين *
- * ينجاب عنه النقع وهو كانه * قرله سعد السعود قرين *
- * والمشرقية فى العجاج لوامع * والاعوجية فى الصفوف صفون *
- * وعليه نشر مظلة مكتوفة * بالدر والياقوت وهو ثمين *
- * سوداء حراء الخفاف كأنها * زهر الشقائق فى الرياض يدين *
- * رفعت ترد الشمس عن شمس لها * نور اذا اعتكر الظلام ميين *
- * شمسان يكتنفانها من فوقها * شمس وآخر تحتها مدجون *
- * فبنور تلك اضاءت الدنيا وذا * ضاءت به الدنيا وعن الدين *
- * فلك يدور على ذؤابة تاجه * ويكون أنى دار حيث يكون *

* تمشى الملوك الصيد تحت ركابه * ويظله بجناحه جبرين *

* والجرد مثقلة الرقاب يؤودها * حمل الغضار يكدها ويزين *

* سبقت حوافرها النواظر فاستوى * سبق الى غاياتها وشفون *

* لولا ترامي الغايتين لا قسم الراؤون ان حراكها تسكين *

* قد كاد يشبهها البروق لو انها * لم تعلقها اعين وظنون *

* من كل حياش العنان اذا جرى * يوم الرهان فسبقه مضمون *

* ان يقرع الطود الاشم فأجدل * او يركب البحر الخضم فنون *

* باخيه شد الله ازر جلاله * ووزيره من اهله هرون *

* قرمان قد نبت الحوادث عنهما * فالعود صلب والغرار سنين *

* جمعا على رغم العدى وتساندا * فكلاهما صدق القناة متين *

* سبق المجلى والمصلى دونه * ووراءه ككل البرية دون *

* يا ايها الملك الذى بجلاله * قضى القضاء وكون التكوين *

* مرضاته تحبى ويردى سخطه * فهما حياة للورى ومنون *

* حاثت ذؤالة فى القطيع وماله * راع واضحى اللص وهو امين *

* وتنازع الملك الشعاع عصابة * لم ندر أيهم به المفتون *

* وتناهوا ما لم يكن من قبل ذو القرنين يملكه ولا قارون *

* فبكل ارض راية وعصابة * جمعت وحرب لا تطاق زبون *

* جرد عزيمتك المتينة انها * فتن ركدن سهولهن حزون *

* فبعائها مستنسر وشرارها * نار تشب ودودها تنين *

* وكأنا الدنيا وقد شحنت بها * بحر تكفا فلكه المشحون *

* وارم الصفوف بثلهن وشنها * شعواء ينسى عندها صفين *

* واشدد يدك بحبل عمك انه * مولاك وهو بما تحب ضمين *

* واطلع عليه براية منصوره * اقباله بطلووعها مقرون *

* أبنى الملوك الصيد ان وراءكم * خطبا اذا دبرتموه يهون *

* من قبل ذا خان الامير شقيقه * فاذيل منه لبغيه المأمون *

* غلب العبيد على مقر سريركم * والعبد خوار القناة مهين *

* هي جولة الضحك عم بلاؤها * ككل الانام فاين افريدون *
 * فانهض لها بالعزم تكنفه الظبي * والسارية نسجها موضوعون *
 * واعطف عليهم بالقواضب عصفه * تذر الرقاب الغلب وهي درين *
 * كائلهم بالصاع صاعا وأجزهم * بترائهم ان التراث ديون *
 * ان الهوى والرأى مالا نحوكم * بركائبى وهوى الرجال فنون *
 * ابلغ نهايات العلى وسجيتى * تأبى التوسط والتوسط هون *
 * واسلم لأدرك فيك ما املتته * ظنا وظن الالمحى يقين *

❖ وقال يمدح الملك ابا المظفر ابن السلطان محمد بالرى رحمه الله تعالى ❖

* هي العيس قودا في الازمة تنفخ * تمطى بها من عجمة الرمل برزخ *
 * فلين الدجى عن غرة الصبح فاغتدت * بحيث التقي منها وقوف ونوخ *
 * كأن اللغام الجعد طار نساله * على الجدل المرخاة برس مسبخ *
 * عليها قطاف المشى اطول خطوة * قد الفتر اذا دنى خطاهن فرسخ *
 * بدور اكشنتها خدور يجننها * جناح خدارى من الليل اقنخ *
 * تناهبن عز الحسن ملء رسوقها * فقد شرفت منها قباب واشرخ *
 * فوشى خدود بالجبال منمنم * وليل شعور بالشباب مضمخ *
 * فيا ظعنات الحى بالله عرجى * على سلسل من عبرتى يتنسخ *
 * ويا نسمات الريح رفقا بمهجتي * ففي القلب نار كلما هجت تنفخ *
 * ويا نار قلبى ما لجرمك كلما * فضحت عليه المساء لا يتبوخ *
 * ويا صدحات الورق فى الايك اقصرى * فالى اذا اشكو وما لك مصرخ *
 * ويا جيرة شطت بهم غربة النوى * فلا عهدهم ينسى ولا الود ينسخ *
 * لكم فى جنوب الارض مسرى ومسرح * وللحب فى جنبى مسرى ومرسخ *
 * فن مبلغ عنى عدائى ألوكة * تؤم بها هام العدا وتشدخ *
 * أفى كل يوم حلبة من عداوة * تفرق او شوك من الطعن ينسخ *
 * ولسعة ككيد لو يرام بنفثها * مناكب رضوى اقبلت تنفخ *
 * تطاولنى نعت الطراب سفاهة * وقد قصرت عنى شمارىخ بذخ *

- * وما راعني هدر الفعالة قبلكم * فارتاع من رزء البكارة تقلخ *
- * ابي لي قبول الضيم مطمح همتي * وملقي فنودي والامون المنوخ *
- * ومرثومة بالعز شماء تنحى * اذا ريت بو الصغار وتشمخ *
- * وحظي من ايام ملك بعزة * تقام مواقيت العلى وتورخ *
- * سلالة ظل الله في الارض ان جرى * له ذكرة عند السلاطين ينجخوا *
- * يتوق اليه الملك وهو له ابنم * ويصبو اليه التاج وهو له اخ *
- * وتعنو له صيد الممالك خضعا * اذا اصطف حويله كهول وشوخ *
- * وتشتاقه الجرد الصوافن شربا * يدوس بها ارض العدى ويدوخ *
- * ويأمل ان يحظى وينقش باسمه * وذابل بتر في المعادن سوخ *
- * تربي العدى ابناءهم بحسامه * وللصقر ما اضحى البغات بفرخ *
- * له هضبة العز القدامس والذرى * من المجد والطود الذى هو اشخ *
- * ملوك هم حاطوا الخلافة بعدما * تهضمها اعداؤها وتنوخ *
- * بهم ثبت الله العدى وتزلزلت * اخامص قوم في الضلالة ارسخوا *
- * وبصر محبوب البصائر اكمه * واسمع مسدود المسامع اصلخ *
- * اذا الملك دب فيه علة فتنة * سقوها الطبي مسحورة تنضخ *
- * لهم نفختا سطو وعفو فهذه * زعاق وهاتيكم زلال منقغ *
- * ثقال اذا اصطف السماطان حولهم * خفاف الى الداعى المثوب يصرخ *
- * هذا حذوهم صافي النطاق مؤيد * من الله ميمون النقية ابلخ *
- * بنى قبة الاسلام بالسيف بعدما * تهاوت مبانيه وكادت تسوخ *
- * يقود الخيس المجر غص به القلا * واصبح هام الاكم وهو مشدخ *
- * اذا كرت فيهم طرفه جدوا له * وذابوا سواء يافع ومشيخ *
- * فلا لون الا حين يسفر مسفر * ولا روع الا حين يضحك مفرخ *
- * وقد علم الاحاد مذ نصر الهدى * بان ليس للدين الخنفي منسخ *
- * غدا وبنوه بين حرباء تنضب * تشال على جذع ورقشاء تسليخ *
- * وان يبق قدم في الشماريخ منهم * فسوف يحط الكل عنها المشرخ *
- * له من بنات الريح كل ظهيرة * تخايل في ميدانها وتبذخ *

- * عليها اصابع الدماء كأنها * تغلق ما بين الدما وتلخخ
 * ضمن قري للطير والوحش فارتوت * وككظت جراء من قراها وافرغ
 * تدار لقوم اخطأوا سبل الهدى * فحاروا وتاهوا في الضلال وطحطخوا
 * نذار لهم قبل التي لاسوى لها * وعيدا يصك السمع منه فيصمخ
 * حذارا لهم من سخطة الله انها * تشاه لها حر الوجوه وتسخ
 * كأتى بهام منهم وسواعد * تطيح كما طاحت نوى القسب رضخ
 * ابعده وضوح الحق يرجون فسخه * وللعق عقده مبرم ليس يفسخ
 * خدمتكم والعمر غرض جميعه * فدو اهاضيب الشيبية نضخ
 * أسير وفي ايامكم من شواردى * علالة سفر حين يمتد سربخ
 * وأجل من اسراركم كل باهظ * يضيق به صدر الكنوم فينضخ
 * وأندى في الشورى صحائف طيها * نوافث سحر للفرام نسخ
 * وانصحكم في حل كل مترجم * به يضبط الامر الشعاع ويرسخ
 * أحين اتى ان يجتنى ثمر الرضى * اردت الى نزر من العيش يرضخ
 * اعوذ بكم من عثرة الجد انها * دهنتى ولا ذنب به انلطخ
 * فعطفا فقد اودى بي الضر واشتني * زمانى من وطء يرض ويفضخ
 * ولا تدعوني والحوادب انها * تعرقنى عرق المسدى وتحمخ
 * وأوصوا بي الايام خيرا فانها * بكم تقندى فيما تمل وتسخ
 * فقد زدتم الهيم الخوامس عن دمي * وقد كربت اعناق قوم تقسخ
 * وانشأتم لى مهجة جدتم بها * على بدن ما فيه للروح منفخ
 * رعاكم من استرعاكم الخلق انكم * لكم وزر فى كل خطب ومصرخ
 * ولا خلت الايام منكم فذكم * لها غرر فيها تلوح وتشدخ

﴿ وقال يمدح السعيد نظام الملك رحمه الله تعالى ﴾

- * لقاء الامانى فى ضمان القواضب * ونيل المعالى فى ادراع السباب
 * اذا ما ارتعى بالراء ميسم ذلعة * فليس له الا اقتعاد الغوارب
 * وما قذفات المجد الا لفساك * اذا هم لم يستقر سبل العواقب
 اذا

- * اذا استتاف ضيما عاده خنزوانه * وشمر عرنين الالدة المحارب *
- * وصحب بجماع الثريا تألفا * مغاور نجل الطعن هدل الضرائب *
- * اذا نزلوا البطحاء سدوا اطلاعها * بسمر القنا والمقربات السلاهب *
- * مطاعين حيث الرمح يزحم مثله * على حلق الدرع ازدحام الغرائب *
- * يمدون اطراف القنا نحو آدر * كأن القنا فيها خطوط الرواجب *
- * اذا وردوا السم اللدان تحاجروا * بها عن دماء الاسد حجر الثعالب *
- * بهم أقتضى دين اللبالي اذا التوت * وأبلغ آمالي وأقضى ما ربي *
- * وأنتهب الحى اللقاح وأكتفى * بريعان عزمى عن طراد التجارب *
- * وهاجرة سحراء نأكل ظلها * ملوحة المغراء رمضى الجناب *
- * ترى الشمس فيها وهى ترسل خطها * لمتاح ربا من نطاف المذائب *
- * سفعا بها وجه النهار فراعنا * بنقبة مسود المقاديم ساعب *
- * ويات على الاكوار اشلاء جنح * خوفاق فوق العيس مثل العصائب *
- * فلما اعتسفنا ظل اخضر غاسق * على قمع الآكام جون المناكب *
- * وردنا شجيرا بين يوم وليلة * وقد عبت بالغرب ايدى الكواكب *
- * على حين عرى منكب الصبح حزبه * من الشرق واسترخى عنان الغياهب *
- * غدیر كمرآة الغريبة تلتقى * بصوحبه انفاص الرياح الغرائب *
- * اذا ما نبال القطر باحت له التقى * بموضونة حصداء من كل جانب *
- * بمنعرج من ريد عيطاء لم تزل * ودائعها يرشفن ظلم السحاب *
- * تقبل افلاذ الحيا وتككنها * بنظامية الارحاء خضر النصاب *
- * بعيس كاطراف المدارى نواحل * فرقنا به الظلماء وحف الذوائب *
- * بسطن به عذبا نقسا كأمنا * مسافرها يفمدن بيض القواضب *
- * رأين جوام الماء زرقا ومثلها * سنا الفجر فارتابت عيون الركائب *
- * فكهم قاصح عن لجة البحر طامح * الى الفجر ظن الفجر بعض المشارب *
- * الى ان بدا قرن الغزالة ماتعا * كوجه نظام الملاك بين الكواكب *
- * فما روضة بالحزن شعشع نورها * طريق العزالي مستهل الهواضب *
- * جرت في عنان المرزمين واطئت * مضاهيرها خيل الصبا والجنائب *

- * كأن البروق استودعتها مشاعلا * تباهى مصايح النجوم الثواقب *
- * كأن القطار استخزنتها الآثا * فن جامد في صفحتها وذائب *
- * يريك مجاج القطر في جنباتها * دموع التشاكي في خدود الكواعب *
- * باعيق من اخلاقه الغر انها * لطائم فضتها اكف المواهب *
- * اذا عد من صيابة الفرس رهطه * اقرت لعلياه لؤى بن غالب *
- * وايض لولا الماء في جنباته * تلسن في خديه نار الحياح *
- * اضربه حب الجحاجم والطلي * ففادره نضوا نجيل المضارب *
- * تود سباع الطير والوحش انه * يفدى بانياب لها ومخالب *
- * ينافس في يمين يديه يراعء * مروضة الآثار ريا المساحب *
- * اذا التفعت بالليل غرة صبحه * جرى سنهما مجراهما بالعجائب *
- * عزائم في الخطب عقل شوارد * وآراؤه في الحرب حطم مصاعب *
- * اذا صال روى الشمر غير مراقب * وان قال امضى الحكم غير مؤارب *
- * ملقى صدور الخيل كل مرشة * مهورة الجرفين شهقى الحوالب *
- * وقائدها جردا عناجيج طوحت * اعنتها مستهلكات الحقائب *
- * اذا ضاق ما بين الحسامين لم يزل * يجول مجال العقد فوق الترائب *
- * يفرطها مشى الاعنة إجازم * ألدت جميع الرأى شتى المذاهب *
- * يقدمها والجد يضمن انه * اذا اختلط الزحفان اول غالب *
- * رمى بنواصيها الفرات فاقبت * مغيبة الاعطاف تلغ المناكب *
- * وخاض بها جيجان يلطم موجه * ملاطمة الخصم الالذ المشاغب *
- * نخيس اقاصى الشرق ترزم تحته * وترتج منه اخريات الغوارب *
- * اذا خاض بحرا لم يبق صدوره * لا عجزاه في البحر نغبة شارب *
- * وان رام برا لم يدع سرعانه * لساقته في البر موقف راكب *
- * اراد وفود القطر والريح حصره * فن ذارع لا يستفيق وحاسب *
- * فما حسبته القطر غير غوالب * ولا ذرعتنه الهوج غير لواغب *
- * يروع به الاعداء اروع سيفه * يراوح ما بين الطلي والعراق *
- * يفلهم بالرعب قبل طرادهم * ويهزمهم بالكتب قبل الكتاب *
- رأى

* رآنى والايام تحرق نابها * فأفقد شأوى من نيوب النواذب *
 * واعلننى الجبل المتين وطالما * تقطع حبلى فى الاكف الجواذب *
 * وابصر ما فوئن نفسى واسرتى * فغرمها حتى دهور الشباب *

❖ وقال يمدحه ويهنئه بالخلع السلطانية ❖

* هم الحمى ما بين العذيب الى الرمل * حاولا على البطحاء من ملتقى السبل *
 * دعاهم الى الجرعاء من ايمن الحمى * تخرج برق مخفر ذمة المحل *
 * غدوا يتغون القطر حتى تباشروا * يرتفع بالخصب معتنق البقل *
 * ألت عليه كل جون ربابه * يسف الى ان يسمع الارض بالخل *
 * فاجاب حتى استأصل العرف فى الثرى * وصار رضيع الثبت يحبو الى الكهل *
 * وحتى تناهى العشب فيه وارسخت * عروق الندى واستجمدت عذب الاثل *
 * فأنك قد شاطرتها الخلع التى * حباك بها السلطان عن قسمة عدل *
 * غداة كساك الروض وهو مئتم * وليس له الا سماحك من وبل *
 * حباك بما تحبو به كل زائر * غدا يتغى اخلاف نائلك الجزل *
 * وما ذاك كى يزداد عزا وانما * ابان به عن رأيك المحكم الجدل *
 * بمرقومة تصبى العقول كأنما * تخايلت منها بين قولك والفعال *
 * رفلت بها فى مثل اخلاقك التى * بها عاد شعب المجد ملثم الشمل *
 * ومستطعم فضل العنان كأنما * يلاعب عطفه سحق من النخل *
 * اذا هزه جن المراح نوقرت * باطرافه اعباء حلك والفضل *
 * محل بارفاض النجوم معلق * عليه هلال الافق فى موطن النعل *
 * اطاف به صيد الملوك نواكسا * عيونهم يمشون هونا على رسل *
 * يرومون تقبيل الركاب ودونه * ابا مروح يطرد اليد بالرجل *
 * يجود سماء النقع فوق رؤوسهم * بديمة بتر غير مقلعة الهطل *
 * وابيض طاعنى الحديد منه * مخافة عزم منك امضى من النصل *
 * عليم باسرار المنون كأنما * على مضريه اتزلت آية القتل *
 * تفيض نفوس الصيد دون غراره * وتطفح عن متنيه فى مدرج النمل *

- * تراه اذا ما امتاح ككفك غده * تخايل ما بين القبيعة والنعل
 * خلعت عليه نور وجهك فارتدى * بنور ككفاه ان يحادث بالصقل
 * وضرة شمس تجتليها اذا بدت * شعاعا رككاما وهي راجحة الثقل
 * هي التبر الا انها قد تفردت * ببدعة ضن من يدك بلا مثل
 * يصحبها كف اذا مسها افدت * باضعافها خوفا عليها من البذل
 * تدم عليها من يدك رعاية * لاحكام مجد لا تعد من البخل
 * لها جمة يستغزر النزح فيضها * وليس لها الا البراعة من جبل
 * اذا اتابها الورد هياما تاوروا * على نفعات تشرق الماء بالسجل
 * ضمان من الاقبال عندك لم تزل * عواقبه عما تسر به تجلي
 * بعزم اذا ما انساب في مدلهمة * من الحرب لم يرتد الا على فصل
 * خفي مرب الكيد يكتم سخطه * رضاه ويسفي السم في حجة النحل
 * ضوم على الهمم البعيد جنانه * وقور اذا القوم استطيروا من الجهل
 * يقارب خطو النايات بغفلة * وانعمه في الارض مبتورة الغفل
 * به اعتدل الملك الذي مال ركنه * ومادت غصون العيش موقرة الحمل
 * فقل للاعابى بعدما قد تبينوا * رويدكم لا تشمتوا الجهل بالعقل
 * خذوا بنصيب العقل طرا وحاذروا * بحجرف مدلول على طلب الذحل
 * هجوم على الاعداء من صوب امنهم * متى ما ينسا يعمى النواظر بالكمحل
 * لك الخير فضلى سار شرقا وغربا * وجدى ضعيف الخطو يوسف في كبل
 * ولى قبل الايام منذ صحبتها * مواعيد قد اعلاقتها شرك المطل
 * لوين طويلا ثم لما قضيتها * احلن على من يخدع الجد بالهزل
 * وقد لفظتني الارض حتى تراجعت * برحلى الى اسكناف جانبك السهل
 * فلا تتركنى للنوائب مضفة * وقد كشرت عن حد انيابها العضل
 * بقيت لسقى الدين والملك انما * يتم بقاء النصل والفوق بالنبل
 * وطاوعك المقدار فيما تريده * يحدد ما تبلى ويكتب ما تملى
 وقال

﴿ وقال ايضا يمدحه على قافيتين ﴾

* يا ايها المولى الذى اصطنع الورى * شرقا وغربا *
 * والمستعان على الزمان اذا اعترى * وأجد حربا *
 * اقسمت بالبرل النوافخ فى البرى * قودا وقبا *
 * واصل نحو البيت بالسير السرى * يحملن ركبا *
 * رضيتهم بعد الصدى ورد الصرى * رفها وغبا *
 * لقد ابنتت الملك مرفوع الذرى * بك مستتبا *
 * وتركت دين الله مشدود العرى * بعدا وقربا *
 * وضمنت للدينا وما فيها القرى * وكشفت جدبا *
 * من قال غيرك للعلى فقد افترى * مينا وكذبا *
 * قرب الرحيل وزد عبدك ماورى * فيما احبا *
 * فاجره من دهر يراه كما ترى * طعنا وضربا *
 * ارخى فضول عيانه لما جرى * فكبا وكبا *
 * فانظر اليه وهو مطرود الكرى * ضرا وجذبا *
 * هجر الانام اليك طرا واشترى * بالجدب خصبا *
 * فانك يرتع فى ذراك وبالخرى * الا يذبا *

﴿ وقال ايضا يمدحه وهو على روى قصيدة ابن هانى رحمه الله تعالى * اقول ﴾

﴿ دى وهى الحسان الرعايب * ﴾

* لمن فى عراض البيض نوق مطاريب * يديرها رجع الحداء اطاريب *
 * بسل واطراف القنا قد تردعت * من الدم والمسك الذى الانايب *
 * عليها هلال من هلال ابن عامر * به يهتدى جنح الظلام الارايب *
 * يحف به آساد حفان تحتها * سراحين الا انهن سراحيب *
 * اغيلة لا يملك الحزم بأسهم * هم والمذاكى والرياح مناسيب *
 * ولى ككبد مقروحة وجوانح * تحكم فيهن الحسان الخرايب *

- * اذا رنحتها خطرة او ترجحت * بها صبوة اطت كما اطت النيب *
- * وعين نضوح الماقيين اذا رأت * معالم حتى فالدموع شآبيب *
- * واعوان حب ان عفا كلم صبوة * فلاقلب منها عفو كلم وتعذيب *
- * رويحة اصباح وخففة بارق * واورق غريد واسحم غريب *
- * وفي اخريات الليل زاد رحالنا * خيال له آساد سهر ونأويب *
- * يلمّ ومن اعوانه الخدر والديجى * ويسرى ومن اعدائه الحلى والطيب *
- * وعيني في ضحضاح نوم مصدر * يغازل جفنيهما كما يلعب الذيب *
- * وقد مجت ريمح الصبا وتجاوزت * نجوم لها في طرة الغرب تصويب *
- * بمعترك الاحلام ادرك نارهم * بنوا الحب والبيض الحسان الرايب *
- * فما جرد البيض الرقاق لمشهد * كما ابتز عن تلك النحور الجلايب *
- * فيا حسنها اضغاث حلم وبردها * على القلب لولا انهن اكاذيب *
- * ألا حبذا ظل بنهمان تبحجج * يراجه عذب المذاقة العيوب *
- * اذا فطمته الشمس فهو مفضل * وان ارضعته مس قطريه تذهب *
- * ومقرورة سحواء من نفحة الصبا * وللشمس من صبغ المشارق تقضيب *
- * وايل رقيق الطرتين كأنه * برقة وجهى او بخلقى مقطوب *
- * وهضب كاجياد الجباب اتلع * وبان كاجفان المحبين مهضوب *
- * ولم ار مثلى ساحبا ذيل عزة * وللدهر ذيل فى عنادى مسحوب *
- * ينازعنى عزمى وحرمنى وهمتى * ويرجع عنى وهو خزيان مغلوب *
- * وانى لأستحيى لى نفسى ان ارى * وصبرى مغلوب وجاشى منخوب *
- * اصد عن الماء القراح يشوبه * قذاه وما بين الجوانح الهوب *
- * واحقن ماء الوجه طمّ اديم * ومن دونه ماء الوريدين مصبوب *
- * وقد سرنى انى من المال مقتر * فلا الوجه مبدول ولا العرض منهوب *
- * كما سرنى انى من الفضل مكث * ولو انه فضل من الرزق محسوب *
- * وما قعد الاقتار بى عن فضيلة * وقد يقطع العود الفلا وهو منكوب *
- * وليس انقيادى للخطوب ضراعة * ولا طرف نفس مرة وهو منخوب *
- * ولا وقفنى للحادثات تبدا * وكيف اتساع الخطو والقيد مكروب *

- * صحبت بنى الدنيا طويلا وذقتهم * وحكمنى فيهم وفيها التجاريب *
- * قلوب كأمثال الجلاميد قسوة * وشرّ كشرّ الزند فيهن محجوب *
- * ودهر قضت أيامه مذتسابهت * اعاجيبه ان ليس فيها اعاجيب *
- * هو الادهم اليعموم لكن جبينه * بشادخة المجد النظامى معصوب *
- * علا فوق اعناق النجوم بناؤه * وعند مجال الغيب نص وتظنيب *
- * يفوت بها شأ والمجارين سابق * له عنق فى ساحتها وتقريب *
- * ثقيل حصة الحلم مستحصف الحجا * اذا ما هفت قور الجبال الشناخيب *
- * اذا ما ط عنه الحبيب مد سراق * عليه من النور الالهى مضروب *
- * ملقن غيب يستوى فى ضميره * قياس والهام وظن وتجريب *
- * له النظرة الشزراء يقتل لحظها * فيحمد منها او تذوب مقانيب *
- * وما راع اهل السام الاطلاعها * رفاق الظبي والمقربات السلاهب *
- * وارعن بحر لو جرى البحر فوقه * لما نضح الغبراء من مائه ككوب *
- * خضم له بالابطحين تدافع * كما انهارت الكشبان وارجت اللوب *
- * له حيب من بيضه وحسامه * سوابغه والمرهفات القواضيب *
- * ففي سهوات البيد فى كل علوة * له منهج مثل المجرة ملحوب *
- * اذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل * بايديهم جمر الى الهند منسوب *
- * من القادحات النار فى لج غمرة * فلا الجمر منسوب ولا الماء مشروب *
- * ضوامن ان يسقى العمود بخدها * اذا سلمت منها الطلى والعراقيب *
- * على عرفات للطعان ككأنها * دعى ورفاق الليل منها محاريب *
- * تبادر قدر الرعن وهى جوافل * وتفحو كدرّ الوكن وهى اساريب *
- * يعرضها للطعن من لا يرد * عن البأس والافضال ذعر وتأنيب *
- * لبسن شقوق النقع تحمل بالقنا * عليهن اضريح من الدم مخضوب *
- * وخفاقة طوع الرياح كأنها * كواسر دجن والتفتها الاهاضيب *
- * تميد بها فنوى القدود كأنها * مدام وآثار الطعان اكوايب *
- * بها هزة بين ارتياح وهبة * فلانصر مرتاح وللهول مرهوب *
- * لها العذبات الجمر تهفو كأنها * ضرام بيتن فى العواصف مشبوب *

- * اذا نشرت في الروع لاحت صحائف * عليهن عنوان من النصر مكتوب *
- * طوالع طرف الجو منهن خاسئ * حسير وقلب الارض منهن مرعوب *
- * ولما رأنها الروم ايقتن انها * سحاب لها ودق من الدم مسكوب *
- * وما طالعت الا وفي ككل نزعاة * بها منبر الدين الحنيفة منصوب *
- * وكم لك فيهم وقعة بعد وقعة * جعلت بها الاهواء وهي اساليب *
- * صدقتهم حد الطعان فأدبروا * ويرد المنى بين الجوانح مكروب *
- * ولما اتوا مستسلمين معاذرا * غدوا ولهم اهل لديك وترحيب *
- * رأوك فلا في ساعة البأس سطوة * عليهم ولا في صفحة العفو تقطيب *
- * وما لبس الاعداء جنة ذلعة * ومعدرة الا وسيفك مقطوب *
- * ولو عجموا بالحرب عودك مرة * لما عاد الا خائب الظن محروب *
- * طابت على حلم فلو شئت غيره * غلبت عليه والتكلف مغلوب *
- * لك الله كم ذا الحلم عن كل مذنب * له كلما اغضيت عض وتذيب *
- * وما السطو في كل الامور مذم * ولا العفو في كل المواضع محبوب *
- * فان كنت لم تنهم بسطو فانه * بجذك مطعون المقاتل مضروب *
- * وكم عاقد عرين عز تركته * ومارنه من وسم حدك مغلوب *
- * ألم تزجر الاعداء عنك عوائد * من الله فيهن اعتبار وتأديب *
- * ألم يستبينوا ان لقبالك رجة * وحملك تأديب وعفوك تريب *
- * أما تتق قرعى الفصال استنانها * وقد عجم تحت العب بزل مصاعيب *
- * لقد غرهم متن من السيف لين * فهلا نهاهم حده وهو مذروب *
- * بك اقتدت الايام في حسناتها * وشيبتها لولاك هم وتكريب *
- * فلا رزق الا من نوالك مجتني * ولا عمر الا من عطايك محسوب *

﴿ وقال يمدح مؤيد الملك ابن نظام الملك رحمه الله تعالى ﴾

- * اذا لم يعن قول النصيح قبول * فان معاريض الكلام فضول *
- * أفلا خلافي فهو مما يسووني * وليس لمن يبغى الخلاف خليل *
- * ومن شيتي رد النصيح بغبطة * وتركي وعور القول وهي سهول *
- خذا

- * خذا في حديث غير لومى فانه * ورب الهدايا المشعرات ثقيل *
 * اذا كان رأى غير ما تريانه * فاضيع شئ ما يقول عندول *
 * أبا اثلاث القاع اما عروقها * فريا واما ظلها فظليل *
 * لك الله هل مرت بقربك رفقة * وانضاء عيس سيرهن ذميل *
 * اذا هب علوى الصبا فرقا بها * اليه واعناق النواعج ميل *
 * فن كل نضو حنة وتشوف * ومن كل صب رنة وعويل *
 * ويا نغبة بالاجرع الفرد عذبة * اراك ولكن ما اليك سبيل *
 * ويا ليل حتى الشهب فيك مريضة * وحتى نسيم الفجر منك عليل *
 * ويا جيرتى بالجزع جسمى بعدكم * نحيل وطرفى بالسهاد كحيل *
 * عهدت بكم غصن الشببية مورقا * فخان وختم والوفاء قليل *
 * واودعتكم قلبى فلما طلبته * مظلم وشر الغارمين مطول *
 * فان عدتم يوما تريدون مهجتي * تمنعت الا ان يقام كفيل *
 * ويا ايها العادى تحمل رسالة * على ما بها ان الحديث طويل *
 * وقل للاولى خلوا الحمى سقى الحمى * عزاءكم فالعامرى قتيل *
 * به غلة لا يملك الماء بردها * وشجو سوى ما تعلمون دخيل *
 * ألا حبذا شدوا الركائب ضحوة * وللظل فى اخفافهن مقيل *
 * ومذقة ظل بين غصنى اراكة * وقد كعاد ميران النهار ميل *
 * ومن شيخ نجد نفحة سحرية * تساهم فيها شمال وقبول *
 * ومر تجز بالاعد يرضع درة * نبتات رياض مسهن ذبول *
 * وطاجة عودى ولم تدر انه * صليب برد الناب وهو كليل *
 * تخوفنى رب الزمان وانه * شروب لاشلاء الكرام اكول *
 * ويا امرنى بالسال اوكى عيابه * وهيهات منى ان يقال بنخيل *
 * وكيف اخاف الدهر يحرق نابه * ورأى عساد الدين فى جويل *
 * اذا امتحت يوما جة من نواله * سقانى سجال من نداه سجيل *
 * رواء كايماض الغمامة مؤثق * وبشر كصدر المشرقى صقيل *
 * وعزومة مطرود الرقاد يده * على الغيب رأى ما يكاد يقيل *

- * ابى ان ينال المجد الا تغابا * وبعضهم عند الطلاب ذليل *
 * وشاغب ريب الدهر وهو يضيئه * وكل كريم يستضام صؤول *
 * وغار على ملك مضاع وكاشح * مطاع يرد الامر وهو سحيل *
 * ورشح مشبوح الذراعين ضيغها * له في ظلال السمهرية غيل *
 * غلائله أدراعه وكؤوسه * تحوف عداه والنجم شمول *
 * له هيبة تسرى امام جنوده * ورأى بتمن في الغيوب يحول *
 * وجرى على اكتافها الرد حولها * فحول على اكتادهن كهول *
 * وعوج لها بين الضلوع انامل * ويبض لها فوق الرؤوس صليل *
 * ونقع صفيق الطرتين كأنما * على صفحات الشمس منه سدول *
 * يرد على وجه النهار لنامه * اذا حان من صبغ الظلام نصول *
 * فقل للذين استعذبوا الغدر مشربا * رويدا فرعى الغادرين وييل *
 * أديروا كؤوس الراح ان وراءها * كؤوسا من السم الذئاف تغول *
 * وجروا ذبول الخفض حتى تزوركم * مشمرة ليست لهن ذبول *
 * جنود طلاع الارض تحمى لواءها * قؤول كما قال الكرام فعول *
 * فلا ارض الا طبةتها حوافر * ولا جو الا جلته نصول *
 * ستغرى باطراف البنان نواجذ * اذا التفت يوما بالرعي رعييل *
 * وتطفح احشاء الشعب عليكم * بسيل له هام الكعامة حويل *
 * وكل قرار بالجحام تلعاة * وكل مغيض بالدماء مسيل *
 * فان سئمت حل الرؤوس رقابها * فبالبيض شوق نحوها وغليل *
 * فلوذوا بحقو العفو منه فانه * جواد به حتى يقال غفول *
 * وان غلبتكم شقوة الجد فاعلموا * بان ديار النساكثين طللول *
 * أحقا همتمم باللقاء لعالمكم * بدا لكم ان الطباع تحول *
 * فتمسى البغاث الكدر وهى جوارح * وتضحى اللقاح الحور وهى فحول *
 * فعزما غيات الدولة اليوم انهم * فرائس منهم مقعس واكيل *
 * هم جلبوا الخيل العتساق واجلبوا * عليك فحشو الخافقين صهيل *
 * ولاذوا بأكراد البوادي وعزهم * فر كل جيد امة وقبيل *
 * وهم

* وهم ذخروا الاعمار والمال عندهم * لكفك تفنى ذخريهم وتذيل *
 * هدايا بحد المرهفات مسوقة * فهل عند حد المرهفات قبول *
 * عدوك بين العار والسيف واقف * يميل مع الاوبار حيث يميلوا *
 * فان فر لم يعدم شقاء وان ثوى * فأم الذي يبغى الثواء ثكول *
 * كأنهم لم يشهدوا امس مشهدا * تشابه فيه مقصر ومطيل *
 * يقاتل عنك الراى لا الرمح ماله * نجيع ولا بالياترات فلول *
 * ولا برقت بالقسطل الجون غرة * ولا عبيت بين الدماء حجول *
 * سرى كيدك اليتظان والنجم راقد * يجوب سهولا نحوهم ويجول *
 * وادركت نار الدين من متمرده * طغى وهو شخت المنصبين ضئيل *
 * تقر وتحو الملك كيف تريد * وانت مديل مرة ومديل *
 * تميل الى ذى دولة فتقرها * وتعدل عن ذى دولة فتزيل *
 * اعزة املاك البلاد اذلة * لديك وصعب الحادثات ذليل *
 * فما عزهم والله ناصر حزبه * بابيض طاغى الحد حين يصول *
 * فان اعجبته نوبة سلفت اهم * فانت لاخرى ضامن ووكيل *
 * اليك عماد الدين غراء طلعة * تنافس فيها اعين وعقول *
 * اذا انشدت حل الحبا طربا لها * واصغى اليها عالم وجهول *
 * وما ابغى الا رضاك ثوابها * وذاك ثواب لو علمت جزيل *
 * فانت الذى جلتنى منك انعماء * لها موقع بين الانام جليل *
 * منيل اذا ما كان منى خدمة * وان سبقت لى عثرة فقيل *
 * وخبرنى تقليبى الناس برهة * بانك فرد والانام شكول *
 * وما يستوى ود المقلد والذى * له حجة فى وده ودليل *
 * فعدي الى الوصل الذى كنت واصلا * جناحى به ان الكريم وصول *
 * وعش سلما فى باع ملكك بسطة * تدوم وفى ايام عمرك طول *

❖ وقال ايضا مدحه ❖

* لك الله هل عهد الشيبية يرجع * وهل بعده فى خلة البيض مطمع *

* فقد راعنى ان المشيب مسلم * كما رايتنى ان الشباب مودع *
 * تجلى شبابا كنت اخبط ليله * سنا قر من جانب الغور يطلع *
 * واقنى جيم الشعر بعد التفافه * قطيعان عانا فيه جون ونصم *
 * اقول لمرهوم الازار بديمة * من الدمع يحدوها الحنين المرجع *
 * تطلع اسرارى اليه بانه * ولا يفضح الاسرار الا التطلع *
 * اذا ماتت زفرة بضلوعه * تصدع قلب او تحطم اضلع *
 * لعل انصداع الشمل يعقب سلوة * من الوجد اذ لم يبق للوجد موضع *
 * ليهنك ان اعديتنى الشوق بعدما * تماثل من داء الصبابة موجد *
 * فدرست شوقا كان لولاك ينمحي * ونهت شجوا كان لولاك يهجع *
 * وقد كنت مأهول الجوانح بالاسى * فعدت ولى صدر من الصبر بلقع *
 * فللوجد فى اكناف سبرى مرتع * وللصبر فى اكناف وجدى مصرع *
 * هوى مثل سر الزند افشاه قدحه * وما كان لولا قدحه الزند يلع *
 * اقول وعينى للدموع وقبعة * وظهري باعباء الخطوب موقع *
 * تطاردنى الايام عما اریده * والوى بموعود الضمان فأقنع *
 * أما درت الايام انى فى حى * ولى من امير المؤمنين ممنع *
 * حى لو عصى حكم المقادير جاره * لكان له مما يقدر مفزع *
 * حى فيه للادين مرعى ومشرع * كما فيه للاقصين مروى ومشبع *
 * واروع وقاد الجبين كأنما * جرى فوق خديه النضار المشع *
 * حياة لمن يتنابه وهو قانع * وموت لمن يغشاه وهو مقنع *
 * يهون عليه المال وهو مكرم * ويعلو لديه الحمد وهو مضيع *
 * سحبة مطبوع على المجد خيمة * اذا شان اخلاق الرجال التطبع *
 * له نفحة ان جاد سجواء سجسج * واخرى اذا ما اغتاظ نكباء زعزع *
 * اخو الحرب مشبوب العزيمة رأيه * اذا كالت الاراء لا يتنع *
 * تذكى على هام الغيوب كأنما * له من وراء الغيب مرأى ومسمع *
 * خفى مدب الكيد يدرج خطوه * الى المجد عريان الطريقة مهيع *
 * مهيب الندى والبأس يهرب سطوه * رقاب الاعادى والتلاد المورع *

- * فلشمس ان حادثه شرقاً ومغرباً * بهيته خدّ على الارض اضرع *
- * يدل عليه الطارقين سنا العلى * وطيب خلال عرفه يتضوع *
- * وترمى به اقصى المكارم همة * لها فوق مسنتّ المجرة مرتع *
- * اذا ما مشى في سمعه العذل مجه * كما طرد النوم الجنان المفزع *
- * تساهم فيه الجود والبأس والحجا * وزهر المعالي والبيان المصرع *
- * اذا ناش اطراف الكلام تماسدت * قلوب واسماع اليهن نزع *
- * وان مس عرنين اليراعة كفه * تناهت وعرنين الذوابل اجذع *
- * من القوم طاروا في المعالي وحلقوا * وراموا هضاب العز حتى تفرعوا *
- * اولئك مطارون والعام اغبر * من الجذب بسامون واليوم اسفع *
- * فاكنا فهم للمستبحين مربع * واسيا فهم في المستبحين رنع *
- * لهم شجر المران يفرس في الطلا * فتحمل اثمار المعالي وتونع *
- * استنها نوارها وثمارها * جاجم والاغصان بوع واذرع *
- * ومصقولة تغشى العيون كأنها * من الشمس تهمى او من الشهب تطبع *
- * ظمء الى ماء الوريد وانها * ليطفى بها حد من الماء منزع *
- * ترى كل درى الفرند كأنما * تثار في منيه عقد مقطع *
- * وزرق كاحداق الوشاة خبيرة * يحيث الهوى والوجد والسر اجمع *
- * قواصد الا انهن جوارر * تثنّ على علانها وهى توجع *
- * نحائص طير تغذى من وكورها * فتلقط حبات القلوب وتكرع *
- * تنفرها قعساء تدنو وتثنى * وتؤنسها حدياء تعطى وتمنع *
- * ومبذولة يوم الطراد يصونها * من النقع جل او من الدم برقع *
- * ترانع مهما تنهب الجرى لم تكد * يحس بها الا هبهم تسمع *
- * دجون تسمون الحبول وتحتها * رياح تلقين القواطم ارفع *
- * فان تتصاهل فالعود صوامت * وان تتسابق فالبوراق ظلم *
- * يغيرن حتى الماء في المزن اكدر * وحتى عوافى الطير في الجو وقع *
- * عناد نظام الملك للخطب يتقى * وللملك يستبقى وللحون يتبع *
- * ويغنيه عنها رأى ما ظن صائب * وما همّ محترمٌ وما حزّ مقطع *

- * اليك شهاب الدين بردا اثاره * لسان وسداه لمجدك اصبع *
 * يزيد على مر الزمان طراوة * اذا ما تداعى الانحسار الموسع *
 * بقيت لتبقى جدة الدهر مدركا * من العمر والعلباء ما تتوقع *

﴿ وقال يمدحه على روى قصيدة البحترى * يهون عليها ان ايت متيما * اعالج ﴾
 ﴿ وجدا في الضمير مكثما * وقد اقترح ذلك عليه فأنشأها في ليلة واحدة ﴾

- * سرى يكتسى قطعا من الليل مظلم * نزع كرى اهوى الى فسلى *
 * ولله ذاك الحشف خلى كناسه * وحل بوسط الغاب بطرق ضيغما *
 * تخطى كعوب السهمى مقوما * وخاض صفوف الاعوجى مسوما *
 * سرى عاطلا حتى اعتقنا فلم تزل * دموى تكسوه الجمان المنظما *
 * وبتنا على رغم الغيور بغبطة * خليطين ما غتاز الا توهمما *
 * وقد كان رجم الظن بالغيب لم يدع * لنا غير مسرى الطيف سرا مكثما *
 * فقد اشعر الواشين بالسرا انى * محوت بلمى عن مقبله اللهى *
 * وما انس لا انس الوداع وقد جلا * لا يماضه التسليم كفا ومعصما *
 * وخلسة طرف بين واش وحاسد * ألد من الماء الزلال على الظما *
 * وموقفنا في حومة البين حسرا * من الصبر نرضى بالنية مغنما *
 * نلوح وجدا في الضلوع مجتمعا * ونسح خندا بالدموع ممنما *
 * عشية ملء الوادين لبينهم * بواعث شوق من فصيح واعجما *
 * نرى نضو حب يكتم الشوق مغرما * على نضو سر يعلى الشجو من رمى *
 * واسمهم غريب الملاء ناعبا * واورق غريد الضحى مترنما *
 * وغيد كخيطان الاراك ترنحوا * على العيس ابقاظا عليها وقوما *
 * لوى دينهم ايدى النوائب فاقنضوا * بايدى المهارى تنفخ النجع والدمما *
 * حنايا اذا قرطن اغراض مهمه * مرقن به من جلدة الليل اسهما *
 * نخالس وطه البيض حتى كأنما * تضمن منها البيد ظنا مرجما *
 * ترى كل موار الزمام كأنه * يطاول غصنا او يطارد ارقما *
 * يفضض منه باللغام مخطما * ويذهب منه بالجميع مخدما *

سروا

- * سرورا يطردون الليل عن متبلج * من الصبح يهدى الناظر المتوسما *
- * تجهمهم وجهه الزمان فألمعوا * له بشهاب الدين حتى تبسما *
- * بذى صولة بكراء لم يبق مجرما * وذى راحة وطفاء لم يبق معدما *
- * طموح الى العلياء لم يبق همة * على المجد حتى لا يرى متقدما *
- * تساهم فيه الجود والبأس فاقتدى * به الدهر بؤسا في رجال وانعما *
- * اخوفتكات يشغل القرن خطفها * عن الحسن حتى لا يرى الضرب مؤلما *
- * من القوم حن الملك مذ عهد آدم * اليهم فوافاهم مقبلا مخيما *
- * وما فاتهم في اول الدهر عن قلى * واكن رأى الشئ المبيت ادوما *
- * اذا لمحو بالملك ثلما تبادروا * اليه يزجون الصفيح المثلا *
- * لهم دارت الافلاك طوعا واطهرت * لخدمتهم في صفحة البدر ميسما *
- * هم أضرعوا خد الزمان لعزهم * وحاموا على العلياء ان تهضمما *
- * فأقسم لولا البشر في صفحائه * لأضحي اديم الارض ازبد اقمما *
- * ولولا حنان فيه عند انتقامه * لصار جنى النحل الذئاف السمما *
- * ولولا ندى كفيه اشعل بأسه * اذن طارد القرن الوشيخ المقوما *
- * رمى نظرة نحو العدى فتحاقت * مفاصلهم منها لحوما واعظما *
- * وكربها نحو التلاد فاصبحت * بمدرجة العافين نهبا مقبما *
- * شمائل مدلول على طلب العلى * طلعت على افق المكارم انجمما *
- * اذا نسخت من صورة المجد آية * اتين بها وحيا اليهن محكما *
- * يواكبن خدا في السعود محبرا * ويصحن رأيا في الغيوب محكما *
- * رأيت جوده شهب النجوم خلقت * مخافة ان تعطى فرادى وتوأما *
- * فأولى لها لو فاز بالبدر كفه * اذا لاستقلته لعافيه درهما *
- * ولا غرو والى بذله من كلامه * لاسماعنا الدر الثمين المكروما *
- * اذا ما استقلت باليراع بنانه * تأملت بحرا يطر الدر خضرمما *
- * اليك شهاب الدين وابن قوامه * سلت مراح الاعوجى مطهرا *
- * اخلى باعقال المجاهل معلما * وأهتم من ورق الثنيات محزما *
- * اطواع فيك الشوق والنعم التى * تراغم حسادا و تسكت لوما *

* فدونها كعها غراء تعجب معرقا * وتفنتن نجديا وتونق مشثما *
 * خلعت عليها نور وجهك فارتدت * رداآ من الاحسان بالكبر معلما *
 * واني لاأرجو ان اقيم مملكا * لديك وان تبقى معاني مسلما *

﴿ وقال يعتذر اليه عن نبذة اوجبت انقطاعه ﴾

* على اثلاث الواديين سلام * وبعض تحايا الزاثرين غرام *
 * تذكرت ايامي بها واحبتي * اذ العيش غض والزمان غلام *
 * والسامتي بالحى حيث تواجعت * قصور باكناف الجمى وخيام *
 * الام على هجرانهم وهم المنى * وكيف يقيم الحر وهو يضام *
 * هم شرعوا ان الجفاء محمل * وهم حكموا ان الوفاء حرام *
 * بقلبي روح منهم وضمائنه * وعندى برء منهم وسقام *
 * وابلج اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كفه فغمام *
 * جرى طأثرى منه سنجما وعلنى * بدر اباد ما لهن فطام *
 * وانزلنى منه بالطف منزل * كما مزجت بابن الغمام مدام *
 * شردت عليه غير جاحد نعمة * اكلف خسفا بعده واسام *
 * وقد يسلب الرأى الفتى وهو حازم * وينبو غرار السيف وهو حسام *
 * فقد وجد الواشون سوقا ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام *
 * وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم *
 * فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام *
 * يقرب دونى من شهدت وغيبوا * ويوصل قبلى من سهرت وناموا *
 * تزاور حتى ما يربحى التفاته * واعرض حتى ما يرد سلام *
 * فلا عطف الا سخطة وتنكر * ولا رد الا ضجرة وسئام *
 * فان يك رأى زل او قدر جرى * بنازلة فيها على ملام *
 * فوالله ما فارقت فيك خيانة * اعاب بها فى محفل واذا م *
 * ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام *
 * ولا لى الا فى ولائك مسرح * ولا لى الا فى هواك مسام *

* وان ألكُ قد فارقت بابك طائعا * فلادهر في الشمـل الجميع غرام
 * فقبلي ما خلى عليا شقيقه * وقربه بعد العراق شام
 * حـاء فان الصفع خير مغبة * ومـذرة ان الكرام كرام
 * المنا واعذرتـم فان تبلغوا المدى * من العتب نـعذر دونكم ونلام
 * واحسنتـم بدءا فهلا اعدتم * ففي العود للفعل الجميل تمام
 * اجلك ان ألقاك بالـعذر صادقا * وبعض اعتذار المذنبين خصام
 * أتبعد حتى ليس في العفو مطمع * وتعرض حتى ما تكاد ترام
 * وتذـى أحقوقي عند اول زلة * وانت لاهل المـكرمات امام
 * ألم ألق فيك الاسر وهو مبرح * وأتـذ طعم الموت وهو زؤام
 * واخطر سواد الليل وهو جـافل * وارعى نجوم الليل وهي سهام
 * هو الذنب بين السيف والعفو فاحتكم * بما شئت لم يعلق بفعلك ذام
 * ولا تبلى بالبعد منك فانما * حياتي الا في ذراك حـام
 * اذا ما جزيت السوء بالسوء لم يكن * لفضلك بين الاكـرمين مقام
 * أعد نظرا في حالتـي تلق باطنا * سليما وسرى ما عليه قتـام
 * فثلك لم يغلب عوائد سـخطة * رضاه ولم يبعد لديه مرام
 * ولا تنكرن فيما تسخطت سـاعتي * وقد مر عام في رضاك وعام
 * وان عز ما ارجوه منك فانتـي * ليقنعني تسليمة ولـم
 * ولا تشعرني عزة البأس انما * امامي وراء والوراء امام
 * أرضى لفضلي ان يضيع ذمامه * ومثلك لم يخفر لديه ذمام
 * ونحجبتني حتى تمد منـاكـبي * بيباك ما بين الوفود زحام
 * فان نمت عنى واطرحت وسائلي * فلاه عين لا تكاد تنام

﴿ وقال ايضا بمدحه ﴾

* سعدت بطول بقائك الحقب * وغدت مقر علائك الـرتب
 * انت الذي انقاد الزمان له * طوعا ودان العجم والعرب
 * انت الذي قسم القضاء له * فوق الرجاء ودون ما يجب

* انت الذى لولا مكارمه * غاض الزلال وصوح العشب *
 * ما زال عن قوم نعيمهم * الا وانت لرده سبب *
 * فالجهد فى حضنك معتقل * والمال من كفيك منتهب *
 * كالدهر كل صروفه عبر * والبحر كل اموره عجب *
 * حنق على الاعداء مضطغن * وعلى الرعايا مشفق حذب *
 * عرف قوم عرفه شمل * وحى منبع عيصه اشب *
 * بك عز دين الله واتضححت * ايامه وتكشفت الحجب *
 * فالله شاكر ما رفدت به * دين الهدى والرسل والكتب *
 * لولا انقطاع الوحي قام بما * قامت به فى مدحك الخطب *
 * ما بين مشرقها ومغربها * تحدى اليك الايق النجب *
 * فتناخ ملء جلودها نصب * وتناثر ملء متونها نشب *
 * ووراء سطوك ان همت به * حلم يلوذ بحقوه الغضب *
 * وعزيمة هجما لها رفع * كالسيل طامن عنقه الصبب *
 * خطارة فى كل معركة * قلب الحمام لهولها يجب *
 * واذا تحديت الكيمة على * صم القنا وتطارد العصب *
 * فى موقف جعد الرؤوس به * اعناقها فوشت بها القضب *
 * فهناك انت وعزيمة عصفت * فانجاب عنها الجحفل اللجب *
 * روعاء لم يثبت لها بدن * الا يروح وهمه الهرب *
 * يا سائس الدنيا بمختلف الحالين فيها الرعب والرهب *
 * ومدبر ضمنت اياته * الا يراع لصقرها الحرب *
 * ومؤلف الاضداد مجتمعا * فى راحتيه الماء واللهب *
 * بالشرق غيبته وهيبته * بالغرب حيث الشمس تخجب *
 * فالبيض لولا رايه زبر * والسم لولا عزمه قصب *
 * ان لج كفك فى سماحتها * فقد الرجاء واقصر الطلب *
 * اودام بالاعداء وقعتها * ضجر الردى وتبرم العطب *
 * كم ذمة لك غير مخضرة * قد شد فوق عناجها الكرب *

- * ومؤارب اخفى عداوته * فبدت ككما تتفرق الجلب *
 * اوسعته علما فاهلكه * ولربما يستوخم الضرب *
 * وتركته تمكو فرائضه * في الموت في حوبائه ارب *
 * وغدت ملاعبه متاعبه * يسبي ثراها البارح الترب *
 * ابن المفر لمن طلبت ولو * عصمته في افلاكها الشهب *
 * لو كان ينجو منك معتصم * لنجا اذن في المعدن الذهب *
 * زودتني ككتبا بموعدها * قرب الغنى وتمهد الرتب *
 * بمؤبد الملك انجلمت غم * انحنت على واقلمت كرب *
 * اثني عليه بفضل انعمه * شكر الرياض لما سقى السحب *
 * فبقيت للاسلام تنصره * والملك تأخذه وتتهب *
 * ورمى القضاء اليك طاعته * تختار ما تهوى وتتهب *

وقال ايضا يمدحه

- * هو العتب حتى ما يرد سلام * وسخط النوى حتى اللقواء حرام *
 * تذكرت ايامي وشمل احبتي * اذا العيش غض وازمان غلام *
 * والماتى بالحى حيث تواجعت * قصور باكتناف الحمى وخيام *
 * الام ولى شغل عن اللوم شاغل * واهون ما يلقى المحب ملام *
 * وابلج اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كفه فغمام *
 * طويت اليه الناس حتى لقيته * وللقصد عند الاكرمين ذمام *
 * اعرض فيه حر وجهى للغلا * وايس له الا الهجير لثام *
 * وادأب فيما همء وهو وادع * واسهر فيه والعيون نيام *
 * أأمل منه دولة تكبت العدى * ونصرا يرد الجيش وهو لهام *
 * ويقنعني منه على العز انه * يروق لقاء او يروق كلام *
 * فلما غدا والدهر طوع مراده * وفي يده للحادثات زمام *
 * ثنى عطفه واحتج بالشغل معرضا * ألا انما بعض الصدود سأم *
 * فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام *

* يقرب دونى من شهدت وغيبوا * ويوصل قلبى من سهرت وناموا *
 * واهجر الا ان تنوب ملة * واجب الا ان يكون زحام *
 * وما طرد الاحرار مثل مهانة * تدال بها اعراضهم وتضام *
 * وعرضت حينا بالعتاب فلم يقد * وبعض معارض الكلام خصام *
 * فداويت سقم الحال بينى وبينه * بصد وبرء النفس منه سقام *
 * فقد وجد الواشون سوقا ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام *
 * رأوا عنده حسن القبول فاقدموا * ولو لم يروا حسن القبول لحاموا *
 * وقد علموا ان السعاية حلة * بها القول فال والقبول امام *
 * وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم *
 * وما هو الالهفة اثر نبوة * ألوم عليكم تارة والام *
 * وزلة رأى لم تؤيده حنكة * وتقصان حزم لم يعنه تمام *
 * ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام *
 * ولا طبت نفسا بالفراق وانما * اضيف الى ذلك الغرام غرام *
 * ومبض جفاء لو أمت شراره * لما شب لى بين الضلوع ضرام *
 * وجرعة ضيم من حبيب لفظتها * وفى فى ممن لا احب سمام *
 * فن مبلغ عنى مقالى جيرة * على الزغم سرنا عنهم واقاموا *
 * اخلاء صدق مازج القلب ودهم * كما مزجت بابن الغمام مدام *
 * ألفتهم الف النواظر نورها * وغيرهم فى الناظرين قتام *
 * وذكر سواهم فى الجوانح جرة * وذكرهم برد لها وسلام *
 * هم نبذونى منبذ السلك قطعت * قواه وخان العقد فيه نظام *
 * أكلكم ان زات النعل زلة * له مسرح فى عرضنا ومسام *
 * أما من رفيق يشتنى بكلامه * ألا ربما سل الحقود كلام *
 * أنى كل قلب جفوة وقساوة * وفى كل طبع نبوة وعرام *
 * لعل لى الامر بكرم عفوه * اذا ما رجال الأماوا وألاموا *
 * فيبدأ عفوا لم تعنه شفاعت * ويبدى رضى لم يعترضه ملام *

* وان شفيعى توبتى وندامتى * ومعرفتى ان الكرام كرام
* ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام

﴿ وقال ايضا يعقبه ﴾

* لك الخير قد عودتني منك عادة * نشأت عليها منذ اول حال
* سكونا الى قربى وانسا بخدمتى * وحسن اعتقاد فى تنعم بال
* وكنت ارجى ان حالك ترتقى * فتمنوله حالى نمو هلال
* وأسمو الى نيل الامانى وأقتنى * مواعيد دهر مولع بمطال
* فقد رايتنى منك الصدود وليته * صدود اشتغال لا صدود ملال
* فان كان هذا منك دأبا تديعه * فاذنك لى حتى ازم جبالى
* والا فعلى بالجميل فقد عفت * معالم آمالى وضاق بجبالى
* فثلى لا يرضى مقاما بذلة * وصبرا على جاه ليدك مذال
* ومثلك لا يرضى بتضييع خدمتى * وتخيب آمال ليدى طوال

﴿ وقال ايضا يرثيه وقد قتل فى الواقعة الحادثة بين السلطان محمد
﴿ وركب ارق فى جمادى الآخرة سنة ٤٤٠هـ وكأنه وصف الحال التى

﴿ وقعت له ﴾

* ما بعد يومك للحزين الموجه * غير العويل وأنة المتفجع
* يوم اصيب الدين فيه وعطلت * احكامه فكأنه لم يشمرع
* واشتط احكام الردى وتطاوت * ايدى المنون الى السنام الارتفاع
* انحى الكسوف على الهلال المجتلى * وأجر شقشقة الخطيب المصقع
* ومضى الذى كنا زرع بذكره * نوب الزمان فما له من مرجع
* قادت حزامته المنون كأنما * تمجدو بمرهون الفقار موقع
* من ذا رأى الدر المنير وقد هوى * فى الترب والطود الرفيع وقد نعى
* من ذا رأى الاسد المذل بياسه * شلوا طريحا بالعراء البلقع

- * من ذا رأى الملك المحجب بارزا * ملقى بمنزلة الذليل الاضرع
 * من ذا رأى الانف الحمى يقوده * ذل المنية بالخشاش الاطوع
 * اعزز على بان اسرح ناظرى * فى مجمع وسواك صدر المجمع
 * اعزز على بان يحدث نفسه * بالامن بعدك كل ناي المضجع
 * اعزز على بان يملك حاسرا * من كان يحجم عنك بين الادرع
 * ماذا على الاقدار لو صفحت له * يوم اللقاء على الكمى الاروع
 * ماذا على ريب الزمان لو انه * قبل الفدى فوجود عنك بمقع
 * لهفى عليك المستجير يبتغى * وزرا لديك وما له من مفرع
 * لهفى عليك لحائف ومؤمل * ومنازع فى حقه ومدفع
 * لهفى عليك لثلة غادرتها * هملا لذيان الفلا والاضبع
 * ما كنت احسب ان فوقك حادثا * تلقى الى يده مقادة طبع
 * ما كنت اخشى ان تصم عن الذى * يدعوك للجلى وانت بسمع
 * ما للمعالى بعد يومك انها * تبكى عليك وقد فقدت باربع
 * من للعفاة المرملين وفت بهم * آمالهم نحو الجناب الممرع
 * شدوا الرحال وأعملوا انضاءهم * ورموا بها جدد الطريق المهيح
 * حتى اذا سمعوا بيومك عطلوا * انقاضهم من عاقر وبجمع
 * جمعت بك الهمم التى لاتثنى * عما تروم من المرام الامنع
 * ووقفت حيث السيف برعد منه * لم يرتعد فرقا ولم يتخضع
 * فى موقف بين الصوارم والقنا * ضحك ويوم للكريهة اشنع
 * وحسرت فيه عن ذراعك جاهدا * والبيض ترتع فى الطلى والاذرع
 * ضاقت بك الدنيا ففقت جوارها * ونزعت نحو الخلد اكرم منزع
 * يا ضيعة الاسلام بعدك انه * غرض لكل مبدل ومضجع
 * ياطامعا فى ان يقوم بنصره * اشياعه زاحم بحد او دع
 * هذا عبيد الله اسلمه الاولى * ضمنوا الثبات لكل خطب مطلع
 * خاضوا به الغمرات ثم تخاذلوا * وتقايسوا عنه دوين المصرع
 * وتسرعوا نحو اللقاء وخلفوا * فى النقع ثبت الجاش لم يتسرع

* ويل امه نضوا لو ان رجاله * زحفوا الى الاعداء قيد الاصبع *
 * وردوا به حتى اذا حى الوغى * صدروا وخلوه لقي لم يرفع *
 * من ذا يذب عن الشريعة بعده * بلسان فصال وقلب سميدع *
 * من ذا يمد الى المعالى بعده * باعا امقّ وهمة لم تقدع *
 * من ذا يحاول غاية صعبت على * طلابها وثنية لم تطلع *
 * وتبرزت في الملك قلة امه * حتى ينوء بركنه المتضضع *
 * لم يبق من يثنى عليه خنصر * مذ غبت او يومى اليه باصبع *
 * ما زلت تسهر في ترصد غاية * للمجد اخطاها عيون الهجع *
 * وتخلف الباغين شأوك في العلى * من بين حسرى في الغبار وظلع *
 * وتكلف القبّ الشواذب غاية * تهدي الكلال الى البروق اللمع *
 * وتقود ذا لجب كأن زهاءه * وطفاء تحدى بالليل الزرع *
 * اضحى به غم الروابي جلمة * وتنش منه بحيرة المستنقع *
 * ويخوض منخرق الصفوف بذبل * سمر تشققهن عوج الاضلع *
 * فاذا رفعت بها اهاب مقنع * غادرت خرقا ماله من مرقع *
 * فكأنما حجب القلوب وقد بدا * منها وطار الارقم المتطلع *
 * وتضىء في سدق الظلام بجذوة * قد اشعلت بيد القبول لتبع *
 * من كل درى الفرد كأنها * حبات عقد فوقه متقطع *
 * يومى به نحو المدجج قاطعا * فيمير فيه كأنه لم يقطع *
 * طبعت مضاربه الرقاق غوامضا * فكأنها موهوبة لم تطبع *
 * كلف بحبات القلوب كأنما * يبنى الوقوف على الضمير المودع *
 * وكأنما لزم القضاء غراره * حتى يدل على سواء المقطع *
 * لاحرمة الجنن الحصينة في الوغى * ترعى لديه ولا ذمام الادرع *
 * حتى استبد بك الحمام فلم تجد * عوننا من السم اللدان الشرع *
 * لم يغن عنك ضوامر اعناقها * عاسلن عالية القنا المترزع *
 * ومقاوم غلب الرقاب وفتية * شوس تجر السمهرى وتدعى *
 * اين الحصون الشامخات فتلوها * وزر الدليل وعصمة المتنع *

* ابن الذخائر حزتها * لئمة * نخشى بوادرها وخطب المطلع *
 * ابن الاغنية الخفاف الى الوغى * يغشونه من حاسر ومقنع *
 * ابن السماط تذكر في اطرافه * لحظات مصحوب الفؤاد مشـيع *
 * ابن الحجاب اذا تفرى اهطعت * زواره من ساجدين وركع *
 * نصح الزمان لنا ونادى معلنا * بعبوبه لو ان مستمعا يعي *
 * لطفت مواعظه فلم يشعر بها * الا اليب وعلمه لم ينفع *
 * فيم التلوم والرفاق يسوقهم * عجلان يلحق مبطئا بالمسرع *
 * من ذا يفرك بالقمام اذاهب * لا يثنى ام غابر لم يربح *
 * قطع الرجاء عن البقاء يقيننا * ان التفرق غاية التجمع *
 * سبق البكاء من الوليد لعلمه * بالوت فهو وحتفه في موضع *
 * ما ذر قرن الشمس الا آذنت * بغروبها لما بدت في المطلع *
 * كل الى امد يصير فقعص * بالسيف ارواح من مريض موجه *
 * يا قبر أفرغ فيك نجل من ندى * فالبس له حلال الرياض وامرع *
 * يا قبر غاض البحر فيك فلا تكن * للناس حولك غلة لم تنقع *
 * يا قبر غاب البدر فيك فلا تكن * من بعده الا منير المطالع *
 * لا غرو ان حزت المروة والتقى * والدين والدينا ولم تتصدع *
 * ان النواظر والقلوب صغيرة * تحوى الكبير وليس بالمستبدع *
 * شقت عليك جيوبها شهاقة * برعودها وسقتك فيض الادمع *
 * وغدت عليك من الغمام مرشة * فضحت فناءك بالذنوب المترع *
 * وحبا النسيم الى ثراك يروح * وجرى على مغناك غير مروع *

❖ وقال يمدح مجد الملك ابا الفضل اسعد بن محمد بن موسى ❖

* نصبحكما فيما يقول مريب * وشأنكما في اللأئين عجيب *
 * وان الذي اسرقتم في ملامه * به من قراع الحادثات ندوب *
 * فاسمعه بالعاذلات بفرصة * ولا قلبه في الظاعنين جنيب *
 * اذا ما اتيت الغور غور تهامة * تطلع نحوى كاشح ورقيب *

- * يقولون من هذا الغريب وما له * وفيهم اتانا والغريب مريب *
- * غدا في بيوت الحمى ينشد نضوه * ونحن نرى ان المضل كذوب *
- * وهل انا الا ناشد في بيوتهم * فؤادا به مما يحن ندوب *
- * وماذا عليهم ان يلم بارضهم * اخو حاجة نائى المزار غريب *
- * وما راعهم الا شمائل ماجد * طروب ألا ان الكريم طروب *
- * ولو نام بعض الحمى او غاب ليلة * لقرت عيون واطمان جنوب *
- * خليلي بالجرعاء من امين الحمى * هل الجرع مرهوم الرياض مصوب *
- * وهل نطفة زرقاء ينفضها الصبي * هنالك سلسال المذاق شروب *
- * فعهدى به والدهر اغدق والهوى * بماء صباه والزمان قشيب *
- * وبالسفح موشى الحدائق آهل * وبالجزع مولى الرياض غريب *
- * بابطخ معشاب كان نسيه * ثناء لمجد الملك فيه نصيب *
- * هو الازهر الوضاح اما مهزه * فلدن واما عوده فصليب *
- * ذهب من العلياء في كل مذهب * وهوب لما تحوى يدها نهوب *
- * يشيعه فيما يروم فؤاده * اذا خان آراء الرجال قلوب *
- * ممنوع لاطراف الممالك حافظ * جوع لاشتات العلاء كسوب *
- * اخو العزم اما الغور منه فانه * بعيد واما المستقى فقريب *
- * ينوب على الانواء فيض بنانه * ويغنى عن البيضاء حين تغيب *
- * ويرفض نجحا وعده لعفاته * وبعضهم فيما يقول خلوب *
- * مدبر ملك لا تنى عزماته * اذا ماترمت بالخطوب خطوب *
- * وحامى ذمارا لا تزال جياده * تحوم على نعر العدى وتكوب *
- * به انتعش الملك المضاع واقبلت * ثوابه بعد الغلاة تشوب *
- * اقام عمود الملك بالشرق وانثنى * الى الغرب ناء حيث كان قريب *
- * ولما سما للبنى ثانى عطفه * طموع لاقصى ما يرام طلوب *
- * واطلقها سجرا يشرق وها * بنار لها في الخافقين لهيب *
- * وضم الى ظل الكوى عصابة * مفاحيم تدعى باسمه فقجيب *
- * وضاعت حقوق الملك الاقلها * وكادت ظنون الاولياء تخيب *

- * وايقظ ابناء الضلالة فنة * تهالك فيها محطى ومصيب *
- * اتيح لها شزر المريرة مقدم * على الهول مصحوب الجنان مهيب *
- * سرى يطرد الجرد العتاق سواهما * ترامى بها بعد السهوب سهوب *
- * موارد تمتاح الغبار وقد طوى * شمائلها طى الرداء لغوب *
- * اذا ما لبسن الليل طفلا خلعه * عليه ووخط الصبح فيه مشيب *
- * بهامصة الماء القراح ونشطة * من الروض والمرعى اجم خصيب *
- * يؤم بها ارض العراق مثاورا * وقد عان في السرح المسيب ذيب *
- * هجمن عليها بالقنابل والقنا * تمور على اكنافهن كعوب *
- * تعاسان اطراف القنى كأنها * جراد زهتها بالعشى جنوب *
- * وفي سرعان الخيل رائد نصره * له موطن اين استراد عشيب *
- * يرد ديب البارقين بوثة * وهل يتساوى وثبة وديب *
- * امر لهم عقد المكيدة حازم * بصير بادواء الخطوب طيب *
- * تنام العدى عن كيده وهو ساهر * وتفتر عما هم وهو دؤوب *
- * اذا اضمروا كيدا تدلى عليهم * عليهم باسرار الغيوب لبيب *
- * وما ان اتى المغرور فيما انبرى له * من الحزم لولا ما جناه شعوب *
- * ارادوا وقد حاق الشقاء بحده * مغالبة الاقدار وهى غلوب *
- * ولم يكن المقدار فيما علمته * ليسعد عبدا او بقتته ذنوب *
- * سرى تحوه الحين المتاح ودونه * بساط بايدي العملات رحيب *
- * وعاجله المقدار من دون نعيه * وللبغى سيف بالدماء خضيب *
- * ولم يدر ان العز كان رداؤه * معارا الى ان خر وهو سليب *
- * واقسم لولا بين جدك قطعت * رقاب وعلت بالدماء جيوب *
- * هى الغمرة العظمى تجلت واقلعت * برأيك اذ عم القلوب وجيب *
- * تعرض اقلاع الجهام فسادها * وقد كاد يهيم ودقه ويصوب *
- * ابك مجد الملك قولة صادق * وكذب الفتى فيما يحدث حوب *
- * ارانى لقا لا انتضى الملمة * ولا ارتضى للخطب حين ينوب *
- * يثبطنى فضلى عن الغاية التى * يحف اليها جاهل فيصيب *

* ويقصر باعى ان ينال شظية * من العز يزكو نيلها ويطيب
 * وهلاك الفتى ان لا يساء بسطوه * عدو ولا يرجو جداه حبيب
 * فهب لى يوما منك ينشر ذكره * فانت لما يرجو العفاة وهوب
 * وعش سالما طول الزمان فانما * بقاؤك زين للزمان وطيب
 * لنجمك فى افق المكارم رفعة * وللريح فى جو العلاء هبوب

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

* فى راحتك الرزق والاجل * وعن متيك الامن والوجل
 * ولك الكتابب وهى مشعلة * والبيض فى الهامات تشتعل
 * والرأى يمضى حيث لا اسل * يمضى لطيته ولا بطل
 * والمكرمات تضل ان حصرت * فى عدها التفصيل والجل
 * ويد تهد المال راحتها * ابدأ ويغمر ظهرها القبل
 * ومجالس يكسى الكلام بها * لينا وتغضى دونه المقل
 * بك دانت الدنيا لصاحبها * وانقاد منها السهل والجبل
 * مادت غصون العيش مثقلة * حلا وغصن الدين معتدل
 * واعادت الايام بلهجتها * فالملك غض العود مقبل
 * ولع العداة بهم فزادهم * يقظان فى استجماله مهل
 * كالسيل لولا انه دفع * والليل لولا انه ظلل
 * وذعرت ريب الدهر منتقما * من ككيد فصعابه ذال
 * لودب رأيك فى كعوب قنا * ما مسها ظنب ولا خطل
 * لو كان ضوءك للغزاة لم * يحجب ضياء جبينها الطفل
 * او كان لطفك فى الحياة لما * طافت بها الاسقام والعلل
 * فى كل مكرمة وان عظمت * بحميل فعلاك يضرب المثل
 * سست الانام برأى مشتمل * بالحزم لا سأم ولا ملل
 * يرعى اذا غفلوا ويسهران * ناموا ويحلم كلما جهلوا
 * انت الذى لولا هداه عفت * طرق الهدى واستبهم السبل

- * في كل شعب من رويته * شعب ومن آرائه شعل *
- * تمضى الامور على ارادته * فتكاد قبل الفعل تنفعل *
- * يرتد عنه جفن حاسده * فكأنه بالنار مكتحل *
- * وجه كيوم الصحو مبسم * وندى كليل الدجن منهمل *
- * متخرق في العرف منبسط * متأزر بالمجد مشتمل *
- * لا الهول ييلاً نظريه ولا * يجتاب فوضاً سمعه عدل *
- * ماشئت من عدل يساوقه * نصح وقول تلوه عمل *
- * مسحت على الانواء راحتها * فانساق منها العاطل الهطل *
- * وتبرجت للمجد همته * فانصاع منها الجبن والبخل *
- * هو علة المعروف لو صدقوا * ان الامور لكونها علل *
- * ان صن غيث او خبا قر * فمينه وجينيه البديل *
- * يغدو بنوا الدنيا وليس لهم * من طول ما اغناهم امل *
- * اغنا، عن سعي وعن طلب * جد حيث خطوه عجل *
- * فيكاد جهد الرأى يشغله * عفو البديهة ما بها شغل *
- * فالرأى مثل القول مبتدأ * والقول مثل الطعن مرتجل *
- * من دوحة العلياء حيث نبا * عن صفحتها الفادح العمل *
- * صماء ما في عودها خور * عيطاء ما في عطفها ميل *
- * رم الممالك والولاء له * حتى اقام قناتها الدول *
- * الساكنين وما بهم حصر * والقائلين وما بهم خطل *
- * فعلوا وما قالوا فاين هم * من معشر قالوا ولا فعلوا *
- * ان اطرقوا هيبوا وان نطقوا * قالوا الجميل وان قضاوا عدلوا *
- * واذا الخطوب رست كلاكها * وتسابه الاعجاز والقلل *
- * وتبادرتها البرل وانعكست * فيها على اصحابها الخيل *
- * سبقت يديهته رويته * كالبرق لا ريب ولا كسل *
- * يهوى اللعاق بشاره نفر * عن شأوه غفلوا وما عقلوا *
- * ألفوا الهوينا فاستطار بهم * متمهل بالبرق متعل *

* لو ان شرب الماء منقصة * لم يصبه علل ولا نهل *
 * فاليك مجد الدين معلمة * بالشكر اقطعها وتتصل *
 * فالمدح مختار ومنتخب * والشكر معتم ومنتحل *
 * واسلم على الايام نأمرها * ابدأ بما تهوى وتمثل *
 * ايامك الاعياد ناصعة * عز وبالك ناعم جذل *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* بعض التماسك ايها القلب * لهو الهوى ومرامه صعب *
 * ان الاولى قدروا وما غفروا * ما لي سوى حبيبهم ذنب *
 * صالوا على ضعفى بقوتهم * ما هكذا تعاشر الصحب *
 * من ذا ألوم على اساءتهم * قلبي على مع الهوى ألب *
 * تالله ما قلبي بمنفرد * بالحب كل جوارحى قلب *
 * انى لتشعرنى مواعدهم * طربا واعلم انها كذب *
 * واغر نفسى منهم طمعا * فيهم فيملى كفى لهم عجب *
 * ما لي وللركب اذا حسبوا * انى يسكن ما بي العتب *
 * العتب ايسر ما يكابده * لو كان يعلم ما بي الركب *
 * يا وقفة اثر الاولى رحلوا * حيث التقي بالابطح الشعب *
 * ارض اذا ولع النسيم بها * مرض الصبا وتمائل الترب *
 * فترابها جعد ونطقتها * عذب وذيل نسيها رطب *
 * ابكى لها دهرا قضيت له * نحى ولا يقضى له نجب *
 * ساعاته خلس ولذته * مسروقة ونعيه نهب *
 * دهر عزيز لم يحس به * ريب ولم يفظن له خطب *
 * قد قلت للمزجى قلائصه * حدياء تعرق لجمها الحذب *
 * مترجحا يحدو به رغب * فيصده عن قصده الرهب *
 * ابشر فقد جاءك مقبله * ايام مجد الملك والخصب *
 * ايام من ضمنت سعادته * الا يطوف فناءه جذب *

- * ذلك الذى خضعت لطاعته * صيد الملوك واذعن الغلب *
- * ذلك الذى يعدو وشكته * اقباله وجنوده الرعب *
- * رد الامور الى حقائقها * حتى استبد بدوره القطب *
- * وحى حريم الملك ممتعضا * للجد قد ألوى به اللعب *
- * وشفى من الداء العضال وقد * عجز الرقاة وابلس الطب *
- * واقام للاجناد هيئته * حتى صفا للدولة الشرب *
- * فتوفرت من بعدما قلقت * عقد الحبا وتفانم الشعب *
- * وتراجعت بيض السيوف الى الاغناد لا طعن ولا ضرب *
- * من بعدما هجم الزمان بها * بكرا وحل عقالها الحرب *
- * فى فترة تنسى الحلوم بها * وتشابه المربوب والرب *
- * بعزيمة لو ان هبتها * للريح لم يثبت لها هضب *
- * ولطافة لو انها رأيت * صدع الزجاج تلام الشعب *
- * وسياسة تحمى حيتها * فتذوب فى اغنادها القضب *
- * واغر مطبوع الندى شرق * بالمجد فيض يمينه سكب *
- * لقطوبه من يسره شيع * وبحلمه من بطشه حرب *
- * مرّ الحلاوة فى مهزته * لين ومجم عوده صلب *
- * لم تشتهر بالشرق عزيمته * الا ودان لحده الغرب *
- * آراؤه كعقاله سدد * واسانه ككسامه عضب *
- * لم يسم فى سيماء معضلة * الا تفرج باسمه السكر *
- * متبرج للوفد همته * بين الوفود وبينه حجب *
- * رأى بعيد الغور سانه * جود قريب المتقى عذب *
- * وندى لو ان السحب تعشره * لم يتسع لقطارها سهب *
- * وعلا لو ان الشمس تبلغه * فى اوجها سجدت لها الشهب *
- * وصرامة لو ان ايسرها * للسيف لم يثلم لها غرب *
- * جادت حلوبتها بدرتها * عفوا ولا قسر ولا غضب *
- * لا ناره تخبو ولا يده * تخبو ولا اقباله يخبو *

* ساس الرعية لا يساعده * بغض ولا يدنو به حب *
 * واستغزر الاموال لا عتب * فيما يثره ولا غضب *
 * فسواه قد جهدت حلوبته * مريا ولا يملى لها قعب *
 * لولا تأخر عصره نزلت * في شانه الآبات والكتب *
 * خذها مدبجة يذل لها * نور الرياض وتجل القضب *
 * واسعد بعيد العجم معتبطا * من شالك الاعطاء والسلب *
 * عم الخلاف الناس وانفقت * فيه وفيك العجم والعرب *

❁ وقال ايضا بمدحه ❁

* لقياك من غير الزمان امان * من اين يعرف جارك الحدثنان *
 * ان الاولى طلبوا مذك تأخروا * عن غاية فيها السباق رهان *
 * اقدمت اقدام المدل بآسه * وتناكصوا ان اللثيم جبان *
 * وفطنت للعلياء حيث تحيرت * فيها العقول وضلت الازهان *
 * تاجرتهم فربحت اثمان الهدى * ان المحامد للعلى اثمان *
 * وجعلت عنوان السماح طلاقة * وكذا لكل صحيفة عنوان *
 * قالوا وقد لمحكك فوق عيونهم * ما هككا تتفاوت القيان *
 * من معشر راضوا الخطوب ومارسوا الدنيا ودانوا في الزمان ودانوا *
 * وتقبلت ابناءؤهم اسلافهم * قشابه الاعراق والاغصان *
 * اصلحت لى زمنى ورضت صعابه * فالناس ناس والزمان زمان *
 * وكفلت لى بالنجم حين وعدتني * وكذلك ميعاد الكرام ضمان *
 * وكفيتني من اللثيم بجاهه * ان اللثيم بجاهه منان *
 * ورأيت حظى اين يطرح رحله * فاناخ لى وتحول الحرمان *
 * من جاء معتفيا فجدواه له * وجه اغرّ وراحة هتان *
 * وخلائق طبعت على كيد العدى * بيض الوجوه نواضع غران *
 * هى حاجة بكر قضيت وراءها * اخرى على طرف النجاج عوان *
 * لمع المكارم والثناء تقارنا * فهما كما ضم السعود قران *

* فضل الاوائل بالاواخر انها الارواح قد فاقت بها الابدان *
 * واربأ بعرفك عن شريك يدعى * فيه النصيب وماله برهان *
 * ان ينتج النعمى سواك فانما * بحميل سمعك يلقح الاحسان *
 * أوسقى سجلا من نداء فانما * من عندك الاوزام والاشيطان *

﴿ وقال يمدحه ويهنئه بالنيروز ﴾

* اهنيء مولانا بايمن قادم * تقيل في الاحسان افعاله الزهرا *
 * بيوم اجدّ الدهر فيه لباسه * وابرز من مكنون زيتته الذخرا *
 * وقد حل فيه الشمس بيت سناها * كطلعة مولانا وقد ملأ الصدرا *
 * وعدل ميران الزمان كأنما * تعلم عدلا منه قد ثقف الدهرا *
 * فلان به قلب الغمام على الثرى * كرافته اذ تطرد البؤس والفقرا *
 * وألبسه وشى الشاء محبرا * كما هو يكسو فنى اياديه تترى *
 * وأهدى اليه رسم خدمته التي * تقيم علاه في خفارتة العذرا *
 * ولا غرو ان اهديت من فيض بره * اليه قليلا ليس يعتده نورا *
 * فاني رأيت الغيم يحمل ماءه * من البحر غمرا ثم يهدى له قطرا *
 * فدمت كذا للملك منبسطا يدا * ومبتسما نفرا ومنشرحا صدرا *
 * ولا زلت تنضو من زمانك باليا * وتلبس غصنا من اوانقه نضرا *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* اذكر مجد الملك حاجتي التي * تضمنها سمح السجيا كريمةا *
 * واشكو اليه سقم حالى وانما * بعلياه ارجو ان يبل سقميها *
 * وما ابطأ الانجاح حتى اهزه * ينكتة شعر قد اصاب مقبيها *
 * قضى كل ذى دين فوفى غريمه * وعزة ممطـول معنى غريمها *
 * ولكنه قرب الرحيل وجبرتي * أعجلها من سفرة او اقيها *
 * واولى امرى بالنجح صاحب حاجة * تشفعت فيها والليالى خصيها *
 * فعم الورى بالفضل طرا وخصني * فافضل آلاء الرجال عميها *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * اقول لاحداث النوايب اذ غدت * على وابدت حد اياها العضل
* اليك فاني لا ابالي بضيقه * يفرجها رأى الكريم ابى الفضل
* تعودت منه ان ألمّ بسابه * شريدا فاغدو عنه مجتمع الشمل

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * عوائد برك المشكور عندي * بما ارجوه من نعمي ضمير
* بدأت به فارجو منك عودا * وانت بما اومله قمين
* اذا اسدى الكريم اليك عرفا * فاوله باآخره رهين

﴿ وقال يمدح معين الملك فضل الله ﴾

- * هو الشوق حتى ما تقر المضاجع * وبرح الهوى حتى تضيق الاضالع
* خليلي ما خطب التفرق هين * على ولا عهد الاحبة ضائع
* ولا الوجد ان بان الاحبة مقلع * ولا الصبر ان دام التفرق نافع
* وان شفاء الحب ان يقطع الهوى * فأسلو وهل عهد بنيرين راجع
* ولى مقلة لا يملك النوم اجفنها * غرارا اذا انصب النجوم الضواجع
* معـودة ألا تتم دموعهاـ * على السر حتى السر عريان ذائع
* عذيري من الايام لا العتب زاجر * لهن ولا التفرع فيهن ناجع
* ولا هن بالعنبي على عواطف * ولا هن بالحسنى الى رواجع
* يرتقن شربي وهو صاف جامه * ويخرجن صدرى وهو افصح واسع
* تجهمني وجه المطالب والتوت * امورى وانسدت على المطالع
* ولولا معين الملك اخفق طالب * وردت على اعقابهن المطامع
* بعيد مناط الهم اروع لم يكن * لتلا جنبيه الخطوب الروائع
* خني مدب الكيد لا يستشفه * لييب ولا يفضى اليه مخادع
* ولو شذ عن حكم المقادير كأن * لما درت الاقدار ما هو صانع

* وراض بان يختصني البؤس منعم * نداء ولا قرن الغزاة شائع *
 * ولي امل ان ساعدت منك عطفة * فما دون نيل المنتهى منه مانع *
 * والافلى عن ساعة الهون مذهب * وان كان يثنيني اليك النوازع *
 * وما ترتى بي الارض الا وخطارى * بذكرك مشغول ونحوك نازع *
 * وان يعدنى منك الجميل فاعدا * جنابك منى للثناء وشائع *

﴿ وقال ايضا فى نكبتة ﴾

* تصدى وللحى الجميل رحيل * غزال اجم المقتنين كحيل *
 * تصدى وامر البين قد جد جده * وزمت جمال واستقل حول *
 * وفى الصدر من نار الصبابة جاحم * وفى الخد من ماء الجفون مسيل *
 * غزال له مرعى من القلب مخصب * وظل صفيق الجانبين ظليل *
 * تناصف فيه الحسن اما قوامه * فشطب واما خصره فبتيل *
 * قريب من الرائين يطمع قربه * وليس اليه للمحب سبيل *
 * اذا سافر الا لحاظ فى وجناته * تضائل عنه الطرف وهو كليل *
 * ولما استقل الحى وانصدت بهم * نوى عن وداع الظاعنين مجول *
 * تراءت لنا لمع الغمامة اوجه * وضاء علينا نضرة وقبول *
 * فصبرا معين الملك ان عن حادث * فعاقبة الصبر الجميل جميل *
 * ولا تأسن من صنع ربك انه * ضمير بان الله سوف يديل *
 * فان الليالى اذ يزول نعيمها * تبشر ان النأبات تزول *
 * ألم تر ان الليل بعد ظلامه * عليه لاسفار الصباح دليل *
 * ألم تر ان الشمس بعد كسوفها * لها صفحة تنشى العيون صقيل *
 * وان الهلال النضو يقمر بعدما * بدا وهو شخت الجانبين ضئيل *
 * ولا تحسبن الدوح تقلع كلما * تعاوره بعد المضاء كلول *
 * فقد يعطف الدهر الابى عنانه * فيشقى عليل او يبل غليل *
 * ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما * تساقط ريش واستطار نسيل *
 * ويستأنف الغصن السليب نضاره * فيورق ما لم يعتوره ذبول *

* وللنجيم من بعد الرجوع استقامة * وللحظ من بعد الذهاب قفول
 * وبعض الروايا يوجب الشكر وفقها * عليك واحداث الزمان شكول
 * ولا غرو ان اخنت عليك فانما * يصادم بالخطب الجليل جليل
 * واى قناه لم ترنح كعوبها * واى حسام لم تصبه فلول
 * اسأت الى الايام حتى وترتها * فعندك اضغان لها وتبول
 * وصارمتها فيما ارادت صروفها * ولولاك كانت تنحى وتصول
 * وما انت الا السيف يسكن غمده * ليشقى به يوم النزال قتيل
 * أمالك بالصديق يوسف اسوة * فتحمل وطء الدهر وهو ثقيل
 * وما غض منك الحبس والذكر سائر * طليق له فى الخافقين زميل
 * فلا تدعن للخطب آدك ثقله * فثلك للامر العظيم حول
 * ولا تجزعن للكبل مسك وقعه * فان خلاخيل الرجال كبول
 * وصنع الليالى ما عدتك سهامه * وان اجحفت بالعالمين جزيل
 * وان امراء تغدو الحوادث عرضه * وبأسى لما يأخذنه لبخيل
 * لك الله راع حيث كنت ولم تزل * اياديه منها زائر ونزيل
 * ولا شنت الدنيا بيومك انما * بقاؤك فيها غرة وحجول
 * ولا مت او ألقى لحظك دولة * وحظ الاعادى رنة وعويل
 * نعيم هجير العمر فيه اصائل * وغير حزون العيش فيه سهول

﴿ وقال ايضا فيه وفي حاله ﴾

* فؤاد على كثر الحوادث مارد * وعزم على جور النوائب قاصد
 * وقلب يعاف الضيم مرتع همه * ولورثعت فيه الرقاب البوارد
 * تنوء به الآمال والجد قاعد * وتسهره العلياء والحظ راقد
 * يجوز المني من دونه كل وادع * ويحرم ما دون الرضى وهو جاهد
 * به من قراع الخطب داء مماطل * وليس له الا الليالى عوائد
 * ونفس باعقاب الامور بصيرة * لها من طلاع الغيب حاد وقائد
 * عليها طلاع العز من قذفاته * وليس عليها ان تنال المقاصد

و يظن بها

- * ويطمعها في نيلها العز انها * حليف طراد والمعالي طرائد
 * اذا ميرت بين الامور وابصرت * مصايرها هانت عليه الشدائد
 * فتؤثر برح الصم والرأى فاصح * ويألف بثؤس الجذب والذل رائد
 * وتأنف ان تسقى الزلال عليلها * اذا هي لم تسبق اليها الموارد
 * اوالى بنى الايام نظرة راحم * وان ظنت الجهال انى حاسد
 * لهم في تضاعيف الرجاء مخاوف * ولى في تصاريف الزمان مواعد
 * لك الله من هم به يسعد العلى * وتشقى المهارى والدجى والفرأقد
 * يززع كيران المطى بساهم * علاه شحوب المجد والمجد جاهد
 * اغر اذا استسقى به المجد لم يكن * له عن حياض المجد والموت رائد
 * له ارب بين الاسنة والظبي * اذا لم تساعده الحبا والوسائد
 * فقد لفحته الجون وهى سمائم * كما لفحته النكب وهى صوارد
 * يشق جنان الليل عن كل مهمه * يزود سوام النوم والنجم شاهد
 * فلاضجعة فى الصبح شمطاء حاسر * ولا هجعة فى الليل عذراء ناهد
 * فاولى بها من همة ذلت لها * صعاب العلى لولا الزمان المعاند
 * اريحت عليها ثلة المجد اذ غدا * لها من معين الملك رده وساعد
 * ولولا تصاريف الحوادث او طئت * رقاب المعالى حيث نيط الفراقد
 * به تابت الايام من هفواتها * وعد لها بعد المساوى المحامد
 * ولو انصفت حامت عليه كآتها * وما جدت الا بعلياه حامد
 * اساء اليها فاستنارت صروفها * صيال مروع اوغرتة الحفائد
 * وعارضها فى صرفها فتظاهرت * عليه الصروف الباديات العوائد
 * برغم العلى ان اشهد الامر غيبا * وغيب عنه حاضر اللب شاهد
 * وما غاب حتى طبق الارض جوده * وكان لنعماء مقر وجاحد
 * تعاوده غمر الثقاف فرده * صليب على قرع الحوداث مارد
 * وارهدف حديه الخطوب طوارقا * كما رقرقت متن الحسام المبارد
 * فلا تشمت الاعداء بالطود رائدا * وقد رسمت اركانه والقواعد

- * فإ بالحسام المشرفى غضاضة * إذا رده يوم الكريهة عائد *
 * فن مخبر والقول بالغيب ظنه * عن الدوح والايام عوج نواكد *
 * هل اخضر من بعد التسلب عوده * ومد بضبعيه الغصون الاماكد *
 * فعهدى على ان الحوادث جمة * به وهو ريان العسايج مائد *
 * وقد تعرى الغصن حيناً ويكتسى * نضارته ما لم ينل منه خاضد *
 * بكرهى ان فارقت جو ظلاله * كما فقد الكف المنية فاقد *
 * تهدفت الايام بعد فراقه * اذا مر منها نازل ككر عائد *
 * أمر بذاك الربيع وهو رياحه * معطلة اعلامه والمعاهد *
 * عهدناه دهرًا بالوفود معطلا * يزاحم فيه الاقربين الابعاد *
 * فليس يرى الاشفاء لسواهم * تراه خضوعًا او جباه سواجد *
 * مواسم جود ما تغب وفودها * اذا خف منها راحل حط وافد *
 * اذا سام فيها المنتدون مراتع * وان عاث فيها المعتدون مآسد *
 * نهال على بعد الاغرة والثرى * مهول وان غاب الاسود الحوارد *
 * معارك ناس في مآلف صبوة * تجمع فيهن المعالى السوارد *
 * تغنم ابطال وتسهل قرح * وتصخب اوتار وتروى قصائد *
 * اضاء لها برق من العز خاطف * وصال بها درع من المجد راكد *
 * سقاها رجوع الطاعنين فحسبها * وان اخطأتها البارقات الرواعد *
 * اقول وانضاء الامانى طلائح * لدى وانساب الدواهي حوائد *
 * وقد اضجرت من جانبى مقاتل * تخضض فيهن السهام الصوارد *
 * وبين جفونى للدموع منابع * وتحت ضلوعى للهموم مراقد *
 * واوطانى الايام اعقاب معشر * لهم اوجه قد رقعنها الجلامد *
 * فاخلاقهم بالمحرمات رهائن * واعراضهم للمؤذيات حصائد *
 * يقهقر عن نيل المعالى خطاهم * فسيان ساع للمعالى وقاعد *
 * أما يستفيق الدهر من نزقاته * فيصبح مستثنى لديه الاماجد *
 * أما للرقاق المشرفية ضارب * أما للعناق الهبرزية ناقد *
 * أما جردوه مقصيا وهو ناشئ * أما جردوه مقننى وهو واحد *

* ستذكره ذكر الطريد محله * عرى الملك منحلا بهن المعاهد *
 * وتفتقر الدنيا الى رأيه الذي * يرد اليه في الامور المقاليد *
 * وتصبو اليه المكرمات عواطلا * تزحزح عن اجيادهن القلائد *
 * ويبلغه الاقبال ما هو ضامن * وينجز فيه الجدم ما هو واعد *
 * وتعتذر الايام بعد اساءة * فيصحب منفور ويصلح فاسد *
 * فان الليالي ان اخذن خواطبا * غوارم ما يأخذنه فعوامد *
 * على ذامضى حكم الزمان لاهله * فوادح مقرون بهن الفوائد *
 * وارفه خلق الله راض بعيشه * واتعجبهم قلبا على الدهر واجد *
 * كأنى به ملء الكواكب والحبي * تباهى به افراسه والمساند *
 * فما هو الا البدر بعد سراره * بدا وهو ملء العين والقلب صاعد *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* نجوم العلى فيكم تطلع * وغايتها نحوكم ترجع *
 * علا يستقل ولا يستقر * به دون بابكم مضجع *
 * ومجد اشم باقبالكم * فان هو فارقكم اجدع *
 * له صفحة طلقة عندكم * وخد لدى غيركم اضرع *
 * لواء يحط بايدي الخطوب * وألوية بعده ترفع *
 * فني رفعها للعلى مضحك * وفي حطه للندى مجزع *
 * ومجد تعاوره ازمة * فاصبح من بعدها يرع *
 * هو الدوح تهصره العاصفات فيناد حيناً ولا يقلع *
 * وايض قد اقلعته الحروب * فقربه غمده الامنع *
 * ورأى على عزمه مجمع * وقلب على همه اصمع *
 * وماغاب حتى العيون العلى * تفيض وانفسها تهلع *
 * وقل المواسى فلا صرخة * تجاب ولا غلة تنقع *
 * فن ادمع حذفها العيون يقرح من مثلها المدمع *
 * ومن زفرة نقضتها الضلوع ترفض عن مثلها الاضلع *

* فاهو حتى اطمأن الضلوع وغابت لاؤبته الادمع *
 * وقد عم نهج العلى بعده * وقد لحب المنهج المهيع *
 * ولاح لنا من خلال الخطوب كما اخلص القضب اللمع *
 * وقد حاد عنه سهام العدى * فلم يبق في قوسهم منزع *
 * وبات الحسود على غيظه * ينادم ناجذ، الاصبع *
 * ومن ليس تلحقه اعين العدى كيف تلحقه الاذرع *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* ومعرض يأبى المحاسن بعدما * عثر الزمان به وغير حاله *
 * حسد الفتى لما تقاعد دونه * وابى له قصر الزمان مثاله *
 * قد قات لما سل فيه لسانه * سفها وعارض بالمصون مذاله *
 * مهلا فقد اويت بسطة جاهه * واجل منه فاعسرت خصاله *
 * هل عبت ان انصفت الا انه * طلب العلاء وجدته فيه فناله *
 * هلا ذكرت له كرائم ضيئه * ونشرت عنه مقاله وفعاله *
 * حذف الزمان فضول عيش شاغل * عنه وخلص مجده ونواله *
 * وابان فيه بخله ونواله * واشاع فيه هديه وضلاله *
 * ما الدهر الا عاقل من بعده * ضاحى الحيا قد ازاح ظلاله *
 * ولعله يوما يحسن قبحه * من بعده فيعيد منه جلاله *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* اقول وصرف الدهر يحرق نابه * على وتستولى على فواقره *
 * وقد صردت في جانبي نباله * واولع بي انيابه واطافره *
 * خذيني وجزيني صغارا وابشرى * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره *
 * فبعد ابن فضل الله طأطأ منكبي * يد الدهر مذأولى على قوافره *
 * وأثر في عودى النيوب وطالما * تمنع واستعصى عليها مكاشره *
 * وأسأني للنائبات بعباده * كما اسلم العظم المهيب جابره *

- * وراع جنابي ثابت الخطب بعده * ويا ربها هانت على زماجره
 * لقد حاز نعماه رجال صفت لهم * اصائل عيش ارضته هواجره
 * اظلمهم منه سحاب تفرقت * صواعقه فيه وفيهم مواطره
 * جزتهم جوازي السوء عن حسناته * ودارت عليهم بالنون دواثره
 * ومن يمجد النعمى التي هو ربها * فاني على العلات ما عشت شاكره
 * لقد كنت في غيظاء مطولة الذرى * بيت عليها النجم وهي تساهره
 * فلما رماه الدهر اصبحت بعده * بمستن سيل الذل تطغى زواجره

❖ وقال ايضا ❖

- * قد كان حظي في الكتابة ناقصا * ايام حظي في المعيشة وافر
 * حتى اذا قدم البراعة خاطري * قعد الجدود بها وهن عواثر
 * هذا ليمتنع الكمال ويعلم الجهال ان الله فرد قادر
 * ابن السوية ان اكون معطلا * وبلى الكتابة مستميت جائر
 * اشكو وما لشكيتي من سامع * واصبح مضطهدا ومالي ناصر
 * قد كادت الايام تنقض شرطها * في الفضل لولا انهن غوادر
 * كانت تقاتلني ومالي ناصر * فاليوم تقلتني ومالي ثائر
 * فلئن جنت فلا عجيب انه * قد جن هذا المنجنون الدائر
 * فعسى معين الملك يطلع سعده * ويعود عيش في ذراه ناصر
 * للمجد فيه مواعد مضمونة * والله ناصره ونعم الناصر

❖ وقال ايضا في نكته ❖

- * اتاني والاخبار سقم وصحة * ثنا خبر مر اصم واسمعا
 * فان كان حقا ما يقال فقد هوت * نجوم المعالي وانقض العز اجما
 * نهات عروض المجد فيه وثلت * واضحت ركاب الجود حسرى وظلعا
 * فيا آل فضل الله هلا وقتكم * اياديكم صرف الزمان المفجعا
 * أما لكم في آل برمك اسوة * اتاخ بهم ريب الزمان ففجعا

- * على انكم لم تكبوا في نفوسكم * وجنبكم ما مس لامس مصرعا *
- * ارى بعدكم طرف المكارم خاشعا * وخذ المعالي ازبد اللون اضرعا *
- * وقد قصرت ايدى المكارم بعدكم * وكنتم لها بوعا طويلا واذرعا *
- * نجملت الدنيا بكم وتعطلت * وصوح منكم روضها حين امرعا *
- * ولو انصفت حامت عليكم ودافعت * قراع الليالي عنكم ما تدفعا *
- * واكنه دهر يضيع مارعى * وينتقض ما اوعى ويهمل ما رعى *
- * وما هو الا مثل قاطع كفه * بكف له اخرى فاصبح اقطعا *
- * لاثرعتم الدنيا ندى فافضتم * صنائع عز لم يصادفن مصنعا *
- * وخلقتم في الناس آثار عرفكم * فصارت كجرى السيل اصبح مربعا *
- * وغادرتم في جانب المجد ثلثة * وخرقا دواما لا يصادف مرععا *
- * وقد زاد طبعا ذكركم مذمحتم * كذا العود ان شتبه نار تضوعا *

❖ وقال ايضا فيه وفي اسرته ❖

- * نُوعِدُنِي فِي حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ * وَحُبِّ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ قَوْمِ فَأَكْثَرُوا *
- * فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَكْثُرُوا وَدَعُوا دَمِي * يُرَاقُ عَلَيَّ حَبِي لَهُمْ وَهَرُّ يَهْدُر *
- * فَهَذَا نَجَاحُ حَاضِرٍ لِمَعِيشَتِي * وَذَلِكَ نَجَاةُ ارْتَجِي يَوْمَ احْشُر *

❖ وقال ايضا في نكته ❖

- * ان يحل دهر او يمر فاني * في حالتيه مجمل مجمل *
- * لا تأمنن بني الزمان فطالما * اكدي وخاب الآمل المتأمل *
- * كأبي المروءة والفنوة والندی * وابن الكمال الفاضل المتفضل *
- * فاليوم قد نسخت واقبل بعده * خلف فبعدي عاقل متعطل *
- * وجفتني الدنيا وسوف تبرني * ان عاد ذاك المقبل المتقبل *

❖ وقال ايضا فيه ❖

- * أيا سابقا طلاب غايته حسرى * ويا واحدا امداد نعمته تترى *
- ومن

* ومن اذنب الايام حتى اذا انتهت * الى يومه الميمون كان له عذرا
 * ومن يوسع الايام بأسا ونائلا * ويملا في ديوانه العين والصدرا
 * أرضى لثلى ان يعيش مطرحا * لدى معشر لا يعرفون له قدرا
 * قلوبهم من جهلهم في اكنة * وآذانهم من غيهم ملئت وقرا
 * اذا سمعوا بالفضل يوما تربدت * وجوههم سودا تسايها غبرا
 * يغالون بي عن غير علم وانما * يرون مقامي بين اظهرهم فخرا
 * ولو عرفوا مقدار فضلى اليهم * ولم ألتس منهم ثوابا ولا اجرا
 * وما انا الا كالكرية كلما * رأيت كفؤها في المجد ارخصت المهر
 * فهل فيك ان تفتكني من اسارهم * فاني بين القوم من جملة الاسرى

❖ وكتب اليه ايضا ❖

* جناب نظام الملك بحر وردته * على ظمأ منى وانت له جسر
 * وانت الذي اوردتني بعدما انطوى * على غلة صدرى فطال بي العسر
 * وما يهتدى صرف النوائب لامرئ * وانت له من دون ما نابه ستر

❖ وقال ايضا فيه ❖

* اليك امرى فلا تستبق مكرمة * ان المكارم في اوقاتها فرص
 * هو الطريدة قد جاءتك مكتبة * اكنها بجبال المجد تنقص
 * حد يساق الى عليك حصته * ان المحامد ما بين الورى حصص

❖ وقال ايضا فيه ❖

* نعدو اليك اذا اعترتنا حاجة * ونصد عنك اذا توسمنا الغنى
 * فاذا انقطعنا كان حلك نائبا * واذا حضرنا كان عطفك لينا
 * ترعى لمن غاب الذمام مجاملا * وتذيل من حضر الرغائب محسنا

❖ وقال ايضا فيه ❖

* ان البرامكة الاولى بدأوا الندى * بين الانام فحسن او منم

- * يشكون انك قد نسخت فعالهم * حتى تنوسى ما تقدم منهم *
 * وشرعت في دين المكارم ما عمو * عن بعضه وفهمت ما لم يفهموا *
 * فتك الرشيد بهم فخلد ذكرهم * ومحسوته محوا فهم لك ألوم *
 * فافرق بهم واستبق بعض ثنائهم * كرما فقد دانوا بانك اكرم *

❖ وقال يذكر حاله ويصف نفسه وهو يبغداد سنة ٥٠٥ ❖

- * اصالة الرأى صانتنى عن الخطل * وحلية الفضل زانتنى لدى العطل *
 * مجدى اخيرا ومجدى اولا شرع * والشمس رادالضحى كالشمس في الطفل *
 * فم اقامة بالزوراء لا سكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جلى *
 * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى مشاء من الخلال *
 * فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا انيس اليه منتهى جذلى *
 * طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرى العسالة الذبل *
 * وضج من انب نضوى وعج لما * يلقى ركابى ولىج الركب فى عدلى *
 * اريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلى قبلى *
 * والدهر بعكس آمالى ويقنعنى * من الغنيمه بعد الكد بالقفل *
 * وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هيب ولا وكل *
 * حلوا الفكاهة مر العيش قدمزجت * بقسوة البأس منه رقة الغزل *
 * طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل اغرى سوام النوم بالمقل *
 * والركب ميل عن الاكوار من طرب * صاح وآخر من نجر الكرى ثمل *
 * فقلت ادعوك للجلى لتصرنى * وانت تخذلنى فى الحادث الجلل *
 * تنام عنى وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصيف الليل لم يحل *
 * فهل تعين على غنى هممت به * والغنى يزجر احيانا عن الفشل *
 * انى اريد طروق الحى من اضم * وقد جاء رماة الحى من ثعل *
 * يحمون بالببيض والسمر اللدان به * سود الغدائر جر الحلى والحلل *
 * فسر بنا فى زمام الليل مهتديا * بنفحة الطيب تهدينا الى الخلل *
 * فالجب حيث العدى والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل *
 * تؤم

- * توم ناشئة بالجزع قد سقيت * فصالها بمياه الغنج والكحل *
- * قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بالكرايم من جبن ومن بخل *
- * تبيت نار الهوى منهن في كبد * حرى ونار القرى منهم على جبل *
- * يقتلن افضاء حب لا حراك بها * وينحرون كرام الخيل والابل *
- * يشفى لدبغ الغواني في بيوتهم * بنهلة من غدیر الحجر والعسل *
- * لعسل المسامة بالجزع ثابته * يدب منها نسيم البرء في عال *
- * لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت * بردفة من نبال الاعين النجل *
- * ولا اهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من صفحات البيض في الكل *
- * ولا اخل بفرلان اغازلها * ولو دهنتى اسود الغيل بالغيل *
- * حب السلامة يننى هم صاحبه * عن المعالي ويغرى المرء بالكسل *
- * فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * في الارض او سما في الجو فاعتزل *
- * ودع غمار العلى للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبل *
- * يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه * والعز بين رسيم الاثيق الذلل *
- * فادراً بها في محور البید حافلة * معارضات مثاني اللجم بالجذل *
- * ان العلى حدثنى وهى صادقة * فيما تحدث ان العز في النقل *
- * لو ان في شرف ألموى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الجمل *
- * اهبت بالحظ لو ناديت مستعما * والحظ عنى بالجھال في شغل *
- * لعلمهم ان بدا فضلى ونقصهم * لعينه نام عنهم او تنبه لى *
- * اعلى النفس بالآمال ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسحة الامل *
- * لم ارتض العيش والايام مقبلة * فكيف ارضى وقد ولت على عجل *
- * غالى بنفسى عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل *
- * وعادة النصل ان يزهى بجوهره * وليس يعمل الا فى يدى بطل *
- * ما كنت اوثر ان يمتد بى زمنى * حتى ارى دولة الاوغاد والسفل *
- * تقدمتنى اناس كان شوطهم * وراء خطوى اذا مشى على مهل *
- * هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجل *
- * وان علانى من دونى فلا عجب * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل *

- * فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحبل
 * اعدى عدوك ادنى من وثقت به * فخاذر الناس واصحبهم على دخل
 * وانما رجل الدنيا وواحدھا * من لا يعول في الدنيا على رجل
 * غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت * مسافة الخلف بين القول والعمل
 * وحسن ظنك بالايام مجزة * فظن شرا وكن منها على وجل
 * وشأن صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل
 * ان كان ينجع شيء في ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعذل
 * يا واردا سور عيش كله كدر * انفتت عمرك في ايامك الاول
 * فيم اعتراضك لبحر تركبه * وانت يكفيك منه مصة الوشل
 * ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * تحتاج فيه الى الانصار والحول
 * ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
 * ويا خبيراً على الاسرار مطلعاً * انصت في الصمت منجاة من الزلل
 * قد رشحك لامر ان فطنت له * فارباً بنفسك ان ترعى مع الهمل

❖ وقال ايضاً بمدينة السلام في تلك السنة ❖

- * أهاب به داعي الهوى فاجاباً * وعاوده نكس الصبي فتصابي
 * وأداه من بعد التجارب رأيه * الى ان عصى حكم الحجا وتغابي
 * وطاب له من غرة العيش اربعة * وقد ذاق من طعم التجارب صابا
 * وحل عقال العقل عند يد الهوى * فسام كما شاء الغرام وسابا
 * وشام بريقاً بالحمى شاق لعه * رفاقاً وخيلاً بالغوير غرابا
 * تناعس للايقاظ فوق رحالهم * فدوا بايد نحوه ورقابا
 * وتم دون ذلك البرق من منجلد * يكاتم اسرار الغرام صحابا
 * وآخر تمام الجفون زفيره * يغطي وراء السابري حجابا
 * وايض لو خاصرته في سجوفه * رد مشيب العارضين شبابا
 * أغن اذا استملت وحى جفونه * درس من السحر المبين كتابا

* فبا رفقة تزجي الركاب طلائحها * سقتها الفوادي رفقة وركابا
 * حدا بهم حادي الرفاق فيموا * مساقط مزن بالابالغ صابا
 * ولو قايسوا بالزن عيني لصادفوا * دموعي اندي العارضين سحابا
 * يؤمون ارضا بالبطاح اريضة * وزرق جام بالعذيب عذابا
 * ومرهومة مرقومة عنيت بها * صناع كست وجه السماء نقابا
 * يلين لها قلب الهجير اذا قسا * بسقى جفون لم يزلن رطابا
 * ويهدى اليها في النسيم اذا سرى * لطائم تحوى عنبرا وملابا
 * لك الله اني ناشدك بداتها * صدوع فهل من منشد فيشابا
 * وهل عندكم صبر يعار فعمروا * فؤانا من الصبر الجميل خرابا
 * وهل فيكم راق فيشفي بريقه * لديغ هوى يرجو لديه نوابا
 * وهل نظرة عجلي يزيل اختلاسها * غليل معنى لا يذوق شرابا
 * اخادع نفسي بالسؤال تعلا * وان لم تردوا للسؤال جوابا
 * وما الرأي الا الهجر لو ان مسعدا * من الصبر لو يدعى اليه اجابا
 * اذا ما الهوى استولى على الرأي لم يدع * لصاحبه فيما يراه صوابا
 * ملات نوائى بالعراق وملنى * رفاقى وكانوا بالعراق طرابا
 * وانفقت من عمرى وذات يدي بها * بضائع لم املك لهن حسابا
 * وراحت مهري والمهند في الغنى * فلم ابق الا مقودا وقرابا
 * وابلى بها الجرد العتاق اجلة * عليهم والصحب الكرام ثيابا
 * فلا زائر يغشى جنابي لحاجة * ولا انا اغشى ما ائت جنابا
 * وما موقد نارى بعلياء للقرى * ولا رافع لى بالعراء قبابا
 * اذا قلت انى قد ظفرت بصاحب * سلكت اليه خاننى وارابا
 * اقلب عيني لا ارى غير صاحب * ظننت به الظن الجميل فغابا
 * وكيف نوائى بالعراق وقد غدا * على بها روح النسيم عذابا
 * هو الربع لم يخلق بنوه اعزة * كراما ولم تبت قناه صلابا
 * ولا طرقت ام الحفاظ بماجد * ولا حضنت طير العفاف كهابا
 * بنو الغدر لما قش البحث عنهم * اراك وميضنا خلبا وسرابا

- * متى ما نبا دهر نبوا وتصرفوا * على حالته جيئة وذهابا *
 * معاشر لو طاب الثرى من بلادهم * زكا عندهم غرس الجميل وطابا *
 * مناكيد نأبى ان تجود لقاحهم * بدرت بكى او تشد عصابا *
 * اذا استخبر المرء التجارب عنهم * أرتبه بهـاما رتعا وذئابا *
 * اذا لنت عند الحادثات وقد عرت * مخالبتهم ككانوا قنا وحرابا *
 * افارقهم لا آسبا لفرافهم * ولا مؤثرا نحو العراق ايبا *
 * فيا عجبنا حتى الخلافة ما رأيت * لحقنى ان اجزى بها وانابا *
 * لعمرى لقد ماحضتها النصيح باذلا * لوسعى وقد ردت الى منابا *
 * ذيا ليت نصحى كان غشا وطاعنى * نفاقا وصدقى فى الولا ككذابا *
 * كما صار آمالى غرورا وخدمتى * هباء وسعى خيبة وتبابا *
 * ويا ليتنى دامت فيهم معاشرنا * تركتهم شوسا على غضابا *
 * أليس زريق لم يخف ان امضه * عتابا وهل يخشى اللثيم عتابا *
 * تصامم عنى او تعامى ولم يخف * سهاما من العتب الممض صوابا *
 * وفيت بعهد كان بينى وبينه * وراعيته لما شهدت وغابا *
 * وكذبت اقواما حكوا ان بينه * وبينى مقامات بمصر خطابا *
 * ولو صح ما يعزى اليه خلقت * باشلاة ريد الزبور سغابا *
 * وككيف يرجى من يكون ادعاؤه * ولاء امير المؤمنين ككذابا *
 * لعمرى ما فارقت ربهى عن قلبى * ولا رضيت نفسى سواء ماآبا *
 * ولكن تكاليف السيادة جمعت * برحلى ودهر بالحوادث رابا *
 * أهـم بامر والىالى تردنى * واجمع شملى والحوادث تابى *
 * سقى الله ارضا ما ارق نسيها * اذا الطل من لفتح الهواجر ذابا *
 * واندى تراها والغواذى شحيجة * بصوب حياها ان يبل ترابا *
 * واطيب مغناها واعذب ماءها * وافيجها لاطارقين رحابا *
 * وابهى رباها وسطها ومنازلا * وازى سهولا حولها وهضابا *
 * حسى الله بفضى اوبة بعد غيبة * وينجتم بالحمىنى ويفتح بابا *
 وقال

﴿ وقال يفتخر ﴾

- * ابى الله ان اسمو بغير فضائلى * اذا ما سما بالمال ككل مسود
 * وان كرمت قبلى اوائل اسرتى * فانى بحمد الله مبدأ سوددى
 * يذم لاجلى المهر ان يكب مرة * بجدى وان ينهض بجدى محمد
 * وما منصب الا وقدرى فوقه * ولو حط رحلى بين نسر وفرقد
 * اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره * على كل اسنى منه ذكرا واجد
 * كذلك حديد السيف ان يصف جوهره * فقيته اضعافه وزن عسجد
 * تكاد ترى من لا يقاس نجاده * بشسى اذا ما ضمنا صدر مشهد
 * وما المال الا عارة مستردة * فهلا بفضلى كاثرونى ومحمدى
 * وان اناس صرت جار بيوتهم * عباديد شذر فصلت بزبرجد
 * يسرى قربى منهم ككل اصيد * ويكره كوني منهم ككل انكد
 * واصحب منهم سائسا غير حازم * واتبع منهم غاويا غير مهتد
 * اذا لم يكن لى فى الولاية بسطة * يطول بها باعى وتسطو بهائدى
 * ولا كان لى حكم مطاع اجيره * فارغم اعدائى واكبت حسدى
 * ولم يغش بابى موكب بعد موكب * مخافة ايعاد وناسيل موعد
 * فأروح من هذا اعتزال يصوننى * صيانة مطرود الفرارين مغمد
 * فأعذر ان قصرت فى حق مجتد * وآمن ان يعتادنى ككيد معتد
 * أأكنى ولا أكنى وتلك غضاضة * ارى دونها وقع الحسام المهند
 * ولولا تكاليف العلى ومغارم * ثقال واعقاب الاحاديث فى غد
 * لاعطيت نفسى فى التخللى مرادها * فذاك مرادى مذنشأت ومقصدى
 * من الحزم ان لا يضجر المرء بالذى * يعاينه من مكروهة فكان قد
 * اذا جلدى فى الامر خان ولم يعن * مريرة عزمى ناب عنه تجلدى
 * ومن يستعن بالصبر نال مراده * واو بعد حين انه غير مسعد

﴿ وقال ايضا فى الحكمة ﴾

- * يسود الفتى قومه بالفعال وليس باكرمهم محتدا *

ومن جوهر السيف صار الحديد بتمية اضعافه عسجدا

﴿ وقال ايضا في الاحتمال من اعدائه ﴾

- * قالوا صبرت على المكروه من نفر * لو شئت حكمت فيهم كف متصر *
- * تعدو عليك رجال لو هممت بهم * صاروا فرائس بين الزباب والظفر *
- * تغضى الى ان يقال العجز ألزمه * ذلا وتصبر حتى لات مصطبر *
- * حتى لم تحلم عنهم غير منتهم * والحلم ينزع احيانا الى الخور *
- * وهبهم الماء خوارا على حجر * فالسقاء ينقر في صلبه من الحجر *
- * فتلت انهم عندي وكيدهم * كالكلب اذ بات يعوى صفحة التمر *
- * انى ابت لى اخلاق مهذبة * ان اسباب الحلم بين الحقد والضجر *
- * بالرفق ابلغ ما اهواه من ارب * وصاحب الخرق محمول على خطر *
- * والسم يبلغ فى رفق مكيدته * ما ليس يبلغ كيد الصاب والصبر *
- * والحقد كالنار فى الزندىن ان تركا * تكمن وان اغريا بالقسح تستعر *
- * وربما اثلث الضدان فاعتدلا * والماء والنار فى نضر من الشجر *
- * واكثر الناس من تشقى بحبته * ومصطفى النار لا يخلو من الشرر *
- * تشابهوا فى طباع الشر بينهم * على اختلاف من الاهواء والصور *
- * يمضى السنان على مقدار منته * فى الطعن والوخز اقصى منه بالابر *
- * ان يضطهدنى من دونى فلا عجب * هو الزمان يصيد الصقر بالنفر *
- * تبارك الله عدلا فى قضيته * بمكده راع ظبي صولة النمر *
- * فلا ترومن انصافا وقد شهدت * مخالب الليث ان الظلم فى الفطر *
- * قد يحرم المرء نصرا من اقاربه * حتى من السمع فيما فات والبصر *
- * ويرزق النصر من لا يناسبه * كما يؤيد ازر القوس بالوتر *
- * فلا يغرنك نور راق منظره * اذا تفتق من مر من الشجر *
- * قد تدرك الغاية القصوى على مهل * على الهوينى وقد يذبت ذو الحفر *
- * فاقنع بيسور ما جاد الزمان به * فطالما رضى المكفوف بالعود *
- * وربما كان فضل المال متلفة * وانما تلف الاصداف للدرر *
- والمرء

* والرء يحسب ما يأتيه من حسن * منه وينسب ما ينحني الى القدر *
 * رزنا الامور فلم نعرف حقائقها * من بعد فكر فصار الخبر كالخبر *
 * فارسخ بنخير وان اعينك مقدره * فالغصن يحطب ان لم يغو بالثر *
 * والعيش كالماء قد يصفو لشاربه * حيناً ويشرب احياناً على الكدر *
 * حنا عليه فلما طاب موردنا * اقامنا الخوف بين الورد والصدر *

﴿ وقال ايضا يشكو ﴾

* وحان على الشحنةاء عوج ضلوعه * يسدد نحوى شاردات المشاقص *
 * يكائر فضلى بالثراء توقعا * وفي المال للجهال خير النقائص *
 * اقول له لما اشرب لغايتي * ومد اليها نظرة المتخاوص *
 * وايقظ منى ساهرا غير راقد * وحرص منى هاججا غير حائص *
 * لقدفات قرن الشمس راحة لامس * واعبى مناظ النسر كفة قانص *
 * وان حدثتك النفس انك مدرك * لشأوى فطالبا بمثل خصائصي *
 * نزهة نفسي طالبا وسماحتي * منيلا وصبري لاحتمال القوارص *
 * وعلى بما لم يحو خاطر عالم * وغوصي على ما لم ينل غوص غائص *
 * وتركى اخلاق اللثام وغنهما * الى خلق يأبى الرذيلة خالص *
 * فما عهد احبابي على البعد ضائع * لدى ولا ظل الوفاء بقالص *
 * وما انا عما استودعوني بذاهل * وما انا عما كاتموني بفاحص *
 * وان الاولى راموا للحاق بغايتي * سعوا بين مبهور حثيث وشاخص *
 * فلم يك منهم غير وقفة ظالع * ولم ير منهم غير اعقاب ناكص *
 * وراموا باطراف الانامل غايه * وطئت وقد اعيتهم بالاخامص *
 * اذا جدت بين الافاضل سيرتي * فأهون بنقص جاء من عند ناقص *

﴿ وقال ايضا فى اعدائه ﴾

* من خص بالشكر الصديق فاننى * احبو بنخالص شكرى الاعداء *
 * جعلوا التنافس فى المعالى ديدنى * حتى امتطيت بنعلى الجوزاء *

- * نكروا على معاصي فحذرناها * ونفيت عن اخلاق الاقضاء
* وربما انتفع الفتي بعدوه * والسم احيانا يكون شفاء

﴿ وقال ايضا في مثله ﴾

- * قالت حرمت الغنى من حيث اوتيته * سـواك والعدم مشتق من العدم
* فقلت كفى فليس العدم منتصه * وانما المرء بالاخلاق والسيم
* ان ضاق حطة حالي لم يضق خلقي * او قصر المال لم يقصر له همي
* أما علمت وخير العلم انفعه * ان الغنى غير محسوب من الكرم

﴿ وقال يتعرض بحساده ﴾

- * عجبنا لقوم يحسدون فضائلي * من بين عياب الى عدال
* عتبوا على فضلي وذموا حكمتي * واستوحشوا من نقصهم وكالى
* انى وكيدهم وما فحبوا به * كالطود يحقر نطحه الاوعال
* واذا الفتي عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال

﴿ وقال فى عزله وصيانه نفسه ﴾

- * ذربنى وما أختاره من تصونى * ومضى ثمار الرزق غير مكد
* فقد خير لى ملك القناعة واستوت * لدى به حالا مقل ومكدر
* وزهدنى فى الكد على بانى * خلغت على ما فى غير مخبر
* فلست مريشا بالهوينى مقدرى * ولا بالغا بالكد ما لم يقدر

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * ذربنى على اخلاقى السوس انى * عليم بامرار العزائم والتض
* ازيد اذا ايسرت فضل تواضع * ويزهى اذا اعسرت بعضى على بعضى
* فذلك عند اليسر اكسب لاشا * وهناك عند العسر اصون للعرض
* اري الغصن يعرى وهو يسى بنفسه * ويوقر حلا حين يدنو من الارض
وقال

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ساحب عنى اسرتى حين عسرتى * وابرز فيهم اذ اصيب ثراء *
 * ولى اسوة بالبدر ينفق نوره * فيخفى الى ان يستم ضياء *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رأت ابلى قد غالها الحق واتقى * بها الدهر منهوب التلاد كريم *
 * فقالت ألا تبقي لنفسك هجمة * وقد دق عظم واستشن اديم *
 * فقلت لها عنى اليك فهجتي * بحققها ذو حاجة وعديم *
 * وان امرءا لا يرزأ الحق ماله * ولم يفقر عن ثروة للثيم *

﴿ وقال ايضا فى الشكاية ﴾

- * يا شامنا زمان قد تنكر لى * فيم الشماتة ان زلت بي القدم *
 * ما ساني نم جهال تنغصنى * سيان عندى ان ساؤا وان كرموا *
 * الوجه ازهر لم يعرض له كلف * والعرض املس لم يحلم له ادم *
 * والمال اتلفه حيننا واخلفه * فما على فوته حزن ولا ندم *
 * ابرّ على على علم الاولى سلفوا * الا فضيلة سبق حازها القدم *
 * والجهل للنفس رق وهى ان ظنرت * بالعتق فاناس والدينا لها خدم *
 * عرفت ظاهر ايامى وباطنها * فلا ابالى بما شادوا وما هدموا *
 * لم يبق لى ارب فى العيش اطلبه * قد استوى عندى الوجدان والعدم *
 * لا تشمتن الاعادى وقعة وقعت * لى بغنة ولصرف الدهر مصطدم *
 * فانها سطوة السلطان ليس بها * عار وان نيل عرض او اربق دم *

﴿ وقال فى جماعة من اعدائه ﴾

- * رأيت رجالا يطلبون مساتى * بجهدهم من غير ذحل ولا وتر *
 * ولا سبقت منى اليهم اسائة * ولكنهم مالوا على مع الدهر *
 * فهلا اکتفوا بالدهر فيما يسومنى * أما فيه ما يشفى الصدور من الغمر *

* فان اصطلح والدهر اجعل مودتي * ويسرى لمن واسى وساعد في العسر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا نفسي اياك ان تأتيتك نأية * ان تخشى او تنجى من اذى نصب *
* كم جرّ هدايتها طحيا، مظلمة * معاند ثم لم تسلب ولم تصب *
* ومن تطامن للدينا غواربه * لم يخل من نصب فيها ومن وصب *
* تعشو قناة وتخبون نار شدته * من بعدما كان لدا منم القصب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لى همة فوق هام النجم اخصها * وان تطامن تحت العدم مفرقتها *
* وما ملأت يدي من ثروة ابدأ * الا واصغرها جود يفرقتها *
* واتعب الناس ذو حال يرقعها * يد التجميل والاقطار يخرقها *

﴿ وقال وهى من آخر قوله ﴾

* ارى شغفى بطلاب العلى * يعرضنى للامور العظام *
* فأطمع فى كل صعب القيادة * واطاب كل منبع المرام *
* اذا ما تقاعدنى ثروتى * تناهض بى همتى واعتراى *
* وانى وان لم اكن مثرىا * ليصغر عندى ثراء اللثام *
* وابلغ بالعدم ما لا ينال * بفضل الثراء وحد الحسام *
* ولكن جرت عادة الجدان * يكابدنى بالجفأة الطغام *
* فاين مفرى وما حيلتى * وجدى فى كل صوب امامى *

﴿ وقال يوصى ابنه ﴾

* اذا هممت بامر دونه خطر * فصوباً فيه رأبى واتركا عدلى *
* ولا تشيرا بنصح فيه معجزة * فالنصح ليس بناه عزيمة البطل *
* وساعدانى فى غيى وفى رشدى * وشاركانى فى صاب وفى عسل *
* فان بلغت مرادى فهو ارفق بى * وان لقيت حسامى فهو اروح لى *

وقال

﴿ وقال في حفظ المال وجمعه ﴾

- * يقولون أبق المال واجمه ممسكا * فعز الفتى في ان يجم ثروءه
 * فقلت كلانا لا محالة هالك * فأهون عندي من فنائى فئاؤه
 * وان بقاء المال بعدى نافع * لمن كان بعدى فى الزمان بقاؤه
 * ثراء الفتى من دون انفاق ماله * فساد وانفاق الثراء ثماؤه
 * فانفق فان العين يركد ماؤها * فياسن والمنزوح يعذب ماؤه

﴿ وقال ايضا فى خلقه ﴾

- * اظامن عن ايدى العفاة تكرا * يدى ليكون المعتفى يده العليا
 * ولا اتبع المعروف منى ولا اذى * ولو وهبت نفسى لسائلها الدنيا
 * ارى فى ابتغاء الشكر ممن انيله * متاجرة والمن أعتده بغيا
 * هو المال ان امسكته او بذلته * فخلق منه ما كى الجوع والعريا
 * فكله وأطعمه وخالسه بغته * من الدهر يفتى اللحم والعظم والنقيا
 * وقد أنذرتك الحاديات فلا تبلى * بما عند انذار الحوادث من بقيا
 * وتم مرّى من حادى قلت عندى * ألا ليتنى قد كنت من قبله نسيا
 * فان راشت الايام قدحى وطالما * غدا بيد الايام ينهكه برىا
 * فمن يصحب الايام يألف هئاتها * الى ان يظن الشرى من طعمها اربا
 * وقد اتعب الجود المذاكى غايتى * قديما فما للهجر ناهبى الجريا
 * وكم ملئت من لبة الليث قبضتى * فكيف يظن الكلب انى به اعبى

﴿ وقال يذم حساده ﴾

- * ما لى وللحاسدين لا برحت * تذوب اكبادهم وتنفطر
 * يغتابنى عند غيبتى نفر * جباهم ان حضرت تنعفر
 * السنة فى اساءتى دلق * يعتادها من مهابتى حصر
 * انام عنهم ملء الجفون اذا * اثارهم فى المضاجع الابر

* يكفّ بهم ما بهم اذا نظروا * الى ملء العيون لا نظروا
* تغيطهم رتبتي ويكمدهم * جاهي فصفوى عليهم كدر
* فنعمة الله وهي سابغة * عندي من الخاسدين تنصر
* يعجبني انهم اذا كثروا * قلو اغناء وان هم كثروا

﴿ وقال في اخوانه ومقاطعته لهم ﴾

* ان قوما فارقتهم ملكوا الامر وبيدني وبينهم شحنةاء
* عفت احسانهم وخفت اذاهم * ومع الخوف لا يطيب الثواء
* منهم في الرقاب غل ثقييل * فاذا احسنوا الى اساءوا
* ما مقام العزيز في بلد الهون تليه المعاشر الاعداء
* ليس الا القطوع والعيس والحادي وجنح الظلام والبيداء

﴿ وقال ايضا في الصبر ﴾

* لا تجزعن ان فات ما رمت * واشدد عرى عزمك بالصبر
* فالجد ان ساعد نال الفتى * بغيته من حيث لا يدري
* وان نبا الجد فكل الذي * يأمل من ربح الى خسر
* والمرء في اقباله ساج * يجري مع الماء كما يجري
* وهو اذا ادر مستقبل * جريته منقطع الظهر

﴿ وقال ايضا ﴾

* قالوا وقد بكروا العذلى اذ رأوا * انى بقيت بلا صديق نادرا
* هلا اقتنيت صداقة من صاحب * يغدو على نوب الزمان مساعدا
* فأجبتهم والحق ينصر نفسه * والصدق لا يبغى عليه شاهدا
* ان الصديق هو اسم معنى لم نجد * من طالبيه من البرية واجدا
* من لى بهم والله لم يخلت بهم * ان لم اقل حقاً فهاتوا واحدا

﴿ وقال في تغير الزمان ﴾

- * تحسنت الايام ثم تنكرت * فعنى على الاحسان منها ذنوبها *
 * واكبر عيب في الليالي حؤولها * سريعا وان كانت كثيرا عيوبها *
 * وقد كان طلقا وجهها فجهمت * وغير ذلك البشر منها قلوبها *
 * اعسل نفسى بالاماني ضللة * واحلى امانى النفوس كذوبها *
 * متى ان تكن كذبا فقد طاب كذبها * وان صدقت يوما تضاعف طيبها *

﴿ وقال في الزهد وعاء الهممة ﴾

- * اذا ما لم تكن ملكا مطاوعا * فكن عبدا لخالفه مطيعا *
 * وان لم تملك الدنيا جميعا * كما تهواه فتركها جميعا *
 * وكن ملكا حوى ملكا كبيرا * بها او ناسكا سكن البقيعا *
 * كذلك القيل اما عند ملك * واما في محالهم نزيعا *
 * هما سيان من ملك ونسك * يذيلان الفتى الشرف الرفيعا *
 * ومن يقنع من الدنيا بشئ * سوى هذين عاش بها وضيعا *
 * فدع عنك التوسط في المعالي * يفوز بهن من طلب المنيعا *
 * فهمك في الزهد فهو خير * من الملك الذي يفنى سريعا *

﴿ وقال ايضا في الابتدال ﴾

- * لا يزهدك في المعروف تودعه * مثلى ومن ابن مثلى سحق اطمار *
 * واستجبل ما تحت اطمار الرثا تجد * وراءها طيب آثار واخبار *
 * ليس المبادل بالاحرار مرزية * فالدر في صدف والخر في قار *
 * انا ابن فضل على ما كان من شرفى * فدع جدودى ولا تولع باسمار *
 * فالسك في هامة الجبار موطنه * لطيبه وهو منسوب الى الفار *

﴿ وقال ايضا في تصاريف الزمان ﴾

- * أهون بصرف الدهر ان له * حدا اذا قاومته انكسرا *

* واشرح له صدرا فلا جزعا * تبسدى لما يأتي ولا بطرا *
 * كم قد جزعت لوقع حادثة * لم ألق عند حدوثها إضررا *
 * ونظرت للهبسور ادركه * حتى اذا ادركته انحسرا *
 * والصفو خذه ما اتاك به * واترك على علته الكدرا *
 * ودع الطباع وما يوافقها * فالطبع ان قاهرته قهرا *
 * والنار ان صوتها صعدت * والياء ان صعده انهدرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تحقرن الرأى وهو موافق * حكم الصواب اذا اتى من ناقص *
 * فالدر وهو اجل شئ يقتنى * ما حظ قيمته هوان الغائص *

﴿ وقال ايضا فى الصديق ﴾

* جامل اخاك اذا استربت لوده * وانظر به عقب الزمان العائد *
 * وان استمر به الفساد فغله * فالعضو يقطع للفساد الزائد *

﴿ وقال فى اقتناء الاخ ﴾

* اخاك اخاك فهو اجل ذخر * اذا نابتك نائبة الزمان *
 * وان رابت اساءته فهبها * لما فيه من الشيم الحسان *
 * تريد مهذبا لا عيب فيه * وهل عود يفوح بلا دخان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* جامل عدوك ما استطعت فانه * بارفق يطمع فى صلاح الفاسد *
 * واحذر حسودك ما استطعت فانه * ان تمت عنه فليس عنك براقد *
 * ان الحسود وان اراك توددا * منه اضر من العدو الحاقد *
 * وربما رضى العدو اذا رأى * منك الجميل فصار غير معاند *
 * ورضى الحسود زوال نعمتك التى * اوتيتها من طارف اوتالد *
 * فاعبر على غيظ الحسود فنساره * ترمى حشاه بالعذاب الخالد *

* أومارأيت النار تأكل نفسها * حتى تعود الى الرماد الهامد *
* تضيفو على المحسود نعمة ربه * وينوب من كد فؤاد الحاسد *

﴿ وقال في الحكمة والنصيحة ﴾

* خذى صفو ما اوتيت واغتميه * وان سوف المقدار فانتظريه *
* وان بدل الايام بوسى بنعمة * فلا تنكري ما استبدت وخذيه *
* ولا تيأسى من روح ربك انه * متى تستحقى روحه تجديه *
* ولا تجزعى من ذم غاو وحاسد * فأهون مأثور كلام سفيه *
* يعار الفتى المجدود احسان غيره * وينشر عنه خير ما هو فيه *
* وىروى عن المحدود وشر خصاله * ويغتاب بالعبب الذى باخيه *
* ألم تر ان الناس ابناء دهرهم * وكلهم فى فعلهم كأيبه *
* فان غدرت بالخر يوما بناته * فذاك قليل من كثير بذيه *
* هى الدار يذبو بالقطين جنابها * فمن خامل يذتابه ونديه *
* تخبرناى عن تقدم قبلنا * وان لم نساثلها بكيف وايه *
* تفانوا فكبوب على ام رأسه * وآخر مكبوب يخر لفيه *
* عجبت لصفو الدهر اعقب حلوه * بمر من المذكوه جرعنيه *
* ارانى اقضى ما لديه بمره * سأزهد فيما عنده وأريه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رأيت عوارى الليالى معارة * اليها فلا يرجى البقاء لما ترجى *
* ولم تترك الايام للنمر جلده * فيضع ان يبقى على صاحب السرج *
* اواخر دهر اشبهت فى فسادها * اوائله ما اشبه السرج بالشرح *

﴿ وقال ايضا فى الحكم ﴾

* اما الزمان فى تنبيهه عظمة * لولا الفشاوة فى اجفان مسبوت *
* عصراه قد اصدرا تاكيد سحرهما * كما سمعت بهاروت وماروت *
* اهون بصرفيه من بووس ومن نعم * ولا تبال بما يأتى وما يوتى *

- * ولا تخص بمت بعض سيرته * فليس في الدهر شيء غير ممقوت *
- * او كان يعجبني شيء لا تعجبني * فيه شماتة مكبوت بمكبوت *
- * قالوا حظي ومحدود ولو نظروا * رأوا تشابه محدود ومخبوت *
- * تحافظوا بوصايا الجهل بينهم * طرا فاشتت من جبت وطاغوت *
- * وقلة الفكر ما دامت مؤدية * الى عبادة مطبوع ومخبوت *
- * أما رأيت حظوظ الدهر قد عكست * فالما للضب والرمضاء للحوت *
- * وبسم ابن رسول الله قد عيشت * بنو زياد بشعر منه منكوت *
- * فاقنع من العيش باليسور تحظ به * فلا خلاق لما اربي على القوت *
- * قوت ودر سحاب امسكا رمي * فما التنافس في در وياقوت *
- * وان للعقل او ابصرت معتبرا * بغرفة فردة من نهر طالوت *
- * يا شاكيا نكأة القرح التي نكأت * يد الزمان بمقتال ومبتوت *
- * اطمع بطرفك وانظر هل ترى وزرا * في مطمع السر او في مسبح الحوت *
- * تعاقب بين مجموع ومفترق * ونومة بين موصول ومبتوت *
- * وللحقيقة سر لا يساح به * اضحى له الناس في بهما سبروت *

﴿ وقال في كفران النعمة ﴾

- * لا يزهدنك في الجليل مقابل * حسن الصنيعة منك بالكفر *
- * فلربما اثني عليك بفعله * من لست تعرف حيث لا تدرى *
- * أو ما سمعت مقال قائلهم * افضل جبيلا وارم في البحر *

﴿ وقال في نفي الهم ﴾

- * رويدك فالهموم لها رتاج * وعن كشب يكون لها انفراج *
- * ألم تر ان طول الليل لما * تناهى حان للصبح انبلاج *

﴿ وقال في التوكل ﴾

- * لانتهم من شق فاك فانه * ضمن الحياة وقدر الاقواتا *
- * وابذل فان المال درع كلما * اوسعته حلما يزيد ثباتا *

﴿ وقال ينصح بنيه ﴾

- * كونوا جميعا يا بنى اذا اعترى * خطب ولا تتفرقوا آحادا
* نأبى القداح اذا اجتمعن تكسرا * واذا افترقن تكسرت افرادا

﴿ وقال فى الاقرباء ﴾

- * وفاق الاقربين غنى وعز * وخلفهم المسئلة والفرام
* متى ما تلق دهرك وهو حرب * فان اخاك درعك والحسام
* يضام المرء منفردا وحيدا * وينصره اخوه فلا يضام
* كذلك القدح يكسر وهو فذ * وبشفع بالقدح فلا يرام

﴿ وقال ايضا فى نقل مثل ﴾

- * انى واياك والاعداء تنصرهم * وانت منى على ما فيك من دخل
* مثل الغراب رأى نصلا يركب فى * قدح لطيف قويم الحد معتدل
* فقال لا بأس اذ لم يأت مدد * منى يكون له عون على العمل
* فألبس القدح وحفا من قواده * لما تطاير رام من بنى نعل
* رماه رشقا فلم يخطى مقاتله * فخر متكسا من ذروة الجبل
* فقال والسهم تحدوه قواده * من ذا ألوم وحتنى جاء من قبلى

﴿ وقال ايضا فى نقل مثل ﴾

- * بنى اذا الساطان خصك فاعتمد * نراهة نفس تملك العز اغيدا
* ووفر عليه كل ما مد عينه * اليه ولا تمد الى ما رأى يدا
* ألم تر ان الذئب طير رأسه * مزاحمة الضرغام فيما تصيدا
* رأى نفسه بالصيد اولى فدقه * بلطمة ممسود الذراعين اصيدا
* فلما احس الثعلبان بأسه * تعلم منه قسمة الصيد جيدا
* وآثره بالصيد صوتا لنفسه * وكان معانا فى الامور مؤيدا
* كذا ضرب الامثال من كان قبلنا * واورثنا المجد الرفيع المشيدا

﴿ وقال ايضا في نقل مثل ﴾

* اذا كنت للسلطان خدنا فلا تشر * سليه بان يؤذى مدى الدهر مسلما
 * فقد جاء في امثالهم ان ثعلبا * وذئبا اصابا عند ليث تقديما
 * اضر به جوع شديد فشفه * وابقى له جلدا رقيقا واعظما
 * فسار اليه الذئب يوما بخلوة * فقال كفاك الثعلب اليوم مطعمها
 * فكله وأطعمه فما هو شكلنا * واست ارى في اكله لك مأثما
 * فلما احس الثعلبان بكيد * تطيب عند الليث واحتال متديما
 * وقال ارى بالملك داء مماطلا * تهدم منه جسمه وتحلمها
 * وفي كبد الذئب الشفاء لدائه * فان نال منها ينج منه مسلما
 * فصادف منه ذا قبولا فعند * اجل على الذئب الخبيث فصمما
 * فافلت مسلوخ الاهداب مرملا * فلما رآه الثعلبان تبسما
 * وصاح به يا لابس الثوب قانيا * متى نخل بالسلطان فاسكت تسما

﴿ وقال يصف احتماله ﴾

* تصعيد هذا الدهر والتصويب * صبرى على حالهما مغلوب
 * لا تنكرى انى تغير شيتى * فالرح قد تناد منه كعوب
 * لا تعجبى انى شكوت فانه * قد ينزع المنحسر المنكوب
 * اجرى على عرق المكارم منلما * يجرى على اعراقه اليعسوب
 * ومليحة الشكوى الى مليحة * من صرف ايام لهن ديب
 * انحت على تلومنى ولقد درت * انى على عجم الزمان صليب
 * واستنزلتنى عن يفاع ايتى * ثم انثت ورجاؤها مكذوب
 * ولعلما عاد الرجاء مصدرا * حيث التوى وتعدر المطلب
 * ورأت وما عرفت نزاهة شيتى * انى على جرع الحياض ألوب
 * غرت بترجيم الظنون فاخطأت * والظن يخطى مرة ويصيب
 * أو ما درت انى انزه شيتى * ككلا ايت وعرضى المسبوب
 * اروى بشرب الضب مجترنا به * والماء سلسال المذاق شروب

- * واصدّ دون الورد والورادان * سالا كما ازدحم القطا الاسروب *
- * واصون نعلى ان تمس مواظنا * عرضى بوطء ترابها مسلوب *
- * واكرّ حيث السيف فوق جاجى * والموت حسد سنانه مذبذب *
- * لا الهول يلا ناظرى ولا الردى * عندى مرير طيمه مرهوب *
- * فليلدون اخا عزائم عندها * الا البسالة والسماح غريب *
- * فى حلق كل مكايده شجا * وبصدر كل منابذ الهوب *
- * واهسا لايام لهوت بطيها * غصن الصبي ما بينهن رطيب *
- * فجعت بها نفسى وايام الفتى * نيمات ارواح لهن هبوب *
- * فاذا اعترين فانهن شواغل * واذا انقضين فانهن كروب *
- * ولقد لبست رداها وطرحته * عن عاتق وهل يدوم قشيب *
- * ومحاذر وخز الهوان صحبته * يسرى بضوء جبينه الاركوب *
- * يخطو رقاب القوم وهو كأنه * عود يغار به الندوب ركوب *
- * نثق اذا ما الضيم مس اهابه * لم يرض او يتخضب الانبوب *
- * تخفى بسالته مطارح همء * ومرامه ان الهيوب مررب *
- * قلب الزمان ظهوره لبطونه * ان المعارف بذها التجريب *
- * خالسته نهز السرى حتى انجلى * عن مثل حسد المرهف التأريب *
- * ولقد بلوت الدهر اعجم صرفه * حتى استوى المكروه والمحبوب *
- * سل بي بناء الدهر فهى خبيرة * انى عن المرعى الذميم عزوب *
- * تبا لمن يمسى ويصبح لاهيا * ومرامه المأكول والمشروب *
- * أو ما ترى الارزاق تطالب غافلا * وتصد عن لهفان وهو طلوب *
- * وارى الجدود هى الحواكم للورى * وبهن يخفق طالب ويصيب *
- * فاذا قطعنك فالقريب مبعده * واذا وصلنك فالبعيد قريب *
- * حب البقاء طبيعة مجبولة * وهل البقاء وقدره محسوب *
- * ولكم حياة دونها جرع الردى * ضرب ومشهور الحياة ضروب *
- * والدهر ذو حالين اخرج قلب * والعيش كد او تريح شعوب *

﴿ وله من قطعة اولها وآخرها حرف الضاد وتسمى محبوكة الطرفين ﴾

- * ضيف سرى والليل داج صبغه * فوق الجيوب بجنحه الفياض *
- * ضربت باسمه الجبال وقد سرى * خفاقة العذبات بالايماض *
- * ضمت عليه الريح فضل رداؤه * وبه من الشقان ندب عضاض *
- * ضافته اسراب البلايل والدجى * لم ترم سواد قرونها يدياض *
- * ضربت اهاضيب الكرى اجفانه * والليل انمض أيماء انماض *
- * ضمى حقاؤه النسا وأحصى * فلق السنن كالحية النضناض *
- * ضوء كما صب الغزاة دوبها * فطغى بلاحق نورها الفياض *
- * ضاهى بكيدك كيد دهرك واعزى * عزمت اروع مبرم نقاض *
- * ضاقت له فسمح الامور فأفرجت * عنه بعزم مروض رواض *
- * ضبت اثناك للبلاد ولم ترى * نخب الثنا معوض العواض *
- * ضل امرؤ يغتال ذروة عمره * بشقائه حرضا من الاحراض *
- * ضمرم المطامع كبده وسنى الشظى * رخص المواطى مكثب الاغراض *
- * ضمن اذا حبطت عربنة بأسه * بعزائم خضع الرقاب مراض *
- * ضنك المعارج فى مدارج كيده * يهفو بمنبت القوى منهاض *
- * ضامت اخسة ذلة عربينه * عود على خلب المهانة ماضى *

﴿ وله فى مدح العالم ﴾

- * من قاس بالعلم الثراء فانه * فى حكمه اعى البصيرة كاذب *
- * العلم تخدمه بنفسك دائما * والمال يخدم عنك فيه نائب *
- * والمال يسلب او يبديد لحادث * والعلم لا ينشى عليه سالب *
- * والعلم نقش فى قوادك راسخ * والمال ظل عن فتاك ذاهب *
- * هذا على الاتفاق يغزر فيضه * ابدا وذلك حين تنفق ناضب *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب * على نحو لك ان ترقى الى الفلك *

* بينا ترى الذهب الابريز مطرحا * في الارض اذ صار اكايلا على ملك *

﴿ وقال ايضا في الحزم ﴾

* اياك والارتقاء في سبب * يخون كفيك حين تتحدر
* لا بد من حقة يعيش بها المرء والا فعيشه كدر
* أما رأيت الصحيح يؤلمه * ما لا يبالي بمثله الحذر

﴿ وله ايضا ﴾

* لا تلمس فضل الغني انه * متلفة يشقى بها الحر
* أما يرى المرء له عبرة * في صدف اهلكه الدر

﴿ وقال ايضا ﴾

* نأبي صروف الليالي ان تديم لنا * حالا فصبرا اذا جاءتك بالعجب
* ان كان نفسك قدمتك كاذبة * دوام نعمي فلا تغتر بالكذب
* او خيبتك لدى البأساء من فرج * تذييل منها فكذبها ولا تحب

﴿ وقال ايضا ﴾

* خليلي اما ان تعينا وتسعدا * واما كفافا لا على ولا ليا
* واني على غي الليالي ورشدها * اذا لم اجد لي مسعدا او مواسيا
* يخفف عنى بعض ما بي انى * اصوغ على شحط المزار الامانيا

﴿ وله ايضا ﴾

* أتسعى هكذا ابا * ونأمل عيشة رغدا
* فهبك ملكت رزق غد * فن لك بالحياة غدا

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تطمحن الى المراتب قبل ان * تتكامل الادوات والاسباب

* ان الثمار تمر قبل بلوغها * طمعا * وهن اذا بلغن عذاب *

﴿ وله ايضا ﴾

* صبت على حير وما اتبها * بيض رفاق وشرب قب *

* لفت على حيههم عجاجتنا * والشمس غض شعاعها رطب *

* جئناهم والسماء مصحبة * والارض خضراء نبتها العصب *

* فما انثينا الا وجوههم * اكلف والشمس حيهما غضب *

* لم ينبج منهم الا مخدرة * دافع عنها الرعاة والقلب *

﴿ وقال ايضا فى الشيب ﴾

* خذ من شبابك صفو العيش مبتدرا * فقد اتاك نذير الشيب يتدر *

* واستوف حظك منه قبل فرقه * بحيث لا اثر يبقى ولا خبر *

* بقية من شباب بان اكثره * كأنه ليل وصل كاد ينحسر *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* تحاكننا الى نوب الليالى * على رغم الصبي انا والمسيب *

* وقد شهدت له بالزور بيض * طوابع فى عذارى لا تعيب *

* وقام بنصرتى والذب عنى * سنى وعهد مولدى القريب *

* وعدت وقد قضين على جورا * لشيبى والصبي غصن قشيب *

* ومن يرجع الى الحكام فيما * عراه فهو يغتم او يخيب *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* افنى الليالى شبابى * وغادرتنى لما بي *

* وخلفتنى وحيدا * فاسرعت فى صحابى *

* ومسنى من اذاها * ما لم يكن فى حسابى *

* ولم تدع لى رأيا * فى صبوة او تصابى *

* لا لذة فى سماع * ولا هوى فى شراب *

* ولا لبانة عيش * عند الغناة الكعب
 * ياطأرا عاش حينا * في معمر من جنابي
 * فكأيدته اللبالي * في وكره بالخراب
 * ما ذا بعشك فادرج * عن منزل بك نابي
 * والحق بسربك فاسلم * من وحدة واغتراب
 * ولا يغرنك حب * منشوره في الروابي
 * ان الجبائل دست * من تحتها في التراب

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* نخب نار نفسي باشتعال مفارق * واطلم عمري اذ اضاء شهابها
 * فبا بومة قد عششت فوق هامتي * على الرغم مني حين طار غرابها
 * رأيت خراب العمر مني فزرتني * ومأواك من كل الديار خرابها

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* اما الشباب فقد تقضى * والغرام فلا غراما
 * جاريت ركبان الصبي * حينا وقطعت الزماما
 * فاليوم ابداع بي فلا * خلفا امرؤ ولا اماما
 * وهجرت اخدان البطا * لة والندامي والمداما
 * اجري على الخدين دمعا * من فراقهم سجماما
 * ويسوءني ان لا الام * وكنت اكره ان الاما
 * وتركت وصل الغايات فلا * لمام ولا كلاما
 * وسمتتهن وكنت اخشى * قبل منهن الساماما
 * وصحبت بعد الرد والفتيان * مشيخة كراما
 * فاليوم اقصر باطلى * وجلوت عن عيني الظلاما

﴿ وله ايضا في المعنى ﴾

* اما الشبيبة والنعيم فاني * لم ادرا أيهما ألدّ وانضر

* حتى اتقضى عصر الشباب فبان لى * ان الشباب هو النعيم الاكبر *
* لا تخدعن عنه فبائع ساعة * منه بدنياه جميعا يخسر *

﴿ وله ايضا فى المعنى ﴾

* بارزت دهرى وهو قرنى فانتضى * فى السود من فودى بيض صفائح *
* وجرت وقائع بيننا مشهورة * فاغبر من وقع الطراد مسائحي *
* فأهبتـه شـوط الجراء ففاتنى * جذعا وقصر عنه جرى القارح *
* ونزلت عن اجرى جوم ساج * وحلت بزى فوق اشهب رازح *
* يكبو بصاحبه ويسلمه اذا * دعيت نزال الى العدو الكاشح *
* هيهات يسلم من يبارز قرنه * يوم اللقاء على عشور جاح *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* حاربت فى ميدان عمرى عصبية * سبقوا وها انا خلفهم اجرى *
* طورا على ظهر البهيم وتارة * من فوق اشهب ساجمى غمى *
* شيب افيض على الشباب كأنما * ككشف الدياتجى غرة الفجر *
* صبغان مقتبسان من صبغيهما * طلعا بلونهما على شعرى *
* هـذاك محبوبى وتلك حبيبتى * بهما قطعت مسافة العمر *

﴿ وقال فى ابنه الاصغر على ﴾

* هذا الصغير الذى وافى على كبرى * اقر عينى واكن زاد فى فكبرى *
* وافى وقد ابقت الايام فى جسدى * ثلما ككلم الليالى دارة القمر *
* والشيب اردف مسودا بمشعل * والدهر اعقب منصاتا بمسطر *
* سبع وخسون لو مرت على حجر * لبان تأثيرها فى صفحة الحجر *
* فزاد حرصى على الدنيا وجددى * ضنا بمالى واشفاقا على عمرى *
* أضوى عليه واخشى ان يعاجلنى * يومى ولم اقض من تشرىجه وطرى *
* وأشتهى ان اراه وهو مقبل * غض الشباب خضيب الوجد بالشعر *
* احبى ماثر أبائى واشبههم * فى مجدهم واقتنى فى هديه اثرى *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * قد كان لى فى شيبتي فرح * يحدث لى بغتة بلا سبب *
 * فذ تولى الصبي تيين لى * ان الصبي كان موجب الطرب *
 * حظ تولى فلست ادركه * الا بعون من ابنة العنب *
 * فهاتها من شيبتي بدلا * اقض بها بعض ذلك الارب *
 * صفراء مثل النضار ألسها * مزاجها لؤلؤا من الحب *
 * فأسعد الناس من حوت يده * ما شاء من لؤلؤ ومن ذهب *

﴿ وقال فى عزلة ومقامه باصبهان ﴾

- * فيم المقام على الهوان وهمتي * ترمى المرامي بى وسيفي مخذم *
 * أضام فى دار واقعد راضيا * انى لنفسى ان فعلت لاظلم *
 * الا اكن شاكى السلاح فاننى * بالعزم والرأى الخفيف موسم *
 * نفسى مشبعة وقلبي باسل * ويدي مؤيدة وعقدى محكم *
 * قل للاولى مجورا راموا حظه * عسر وصعب أن تصاد الانجم *
 * الا تكفوا عن عنادى اجنهما * شعواء ينعر من جوانبها الدم *

﴿ وقال يمدح نفسه بالعلم ﴾

- * اما العلوم فقد ظفرت ببغيتى * منها فما أحتاج ان اتعلم *
 * وعرفت اسرار الخليقة كلها * علما اتار لى البهيم المظلم *
 * وورثت هرمس سر حكمته التى * مازال ظنا فى الغيوب مرجا *
 * وملكت مفتاح الكون بحكمة * ككشفت لى السر الخفى البهيم *
 * لو ألتقيه كنت اظهر معجزا * من حكمتى تشفى القلوب من العمى *
 * اهوى التكرم والتظاهر بالذى * علمته والعقل ينهى عنهما *
 * واريد لا ألتى غيبا موسرا * فى العالمين ولا لييبا معدما *
 * والناس اما جاهل او ظالم * ففى اطيع تكرا وتكلم *

﴿ وقال ايضا فى انتهاز القرص ﴾

* بادر بفرصتك الزمان ولا * تلبث فان الفوت فى اللبث *
* ان الحوادث بين اجنحة الايام وهى سريعة الحث *

﴿ وقال يرثى صديقا له ﴾

* انى ماذا دهالك وما اصابك * دعوتك ثم لم اسمع جوابك *
* هب الايام لم ترحم عويلي * ولا حزنى ألم ترحم شبابك *
* وقالوا قد رزقت به ثوابا * فقدتهم ومن يبغى ثوابك *

﴿ وقال ايضا فى مرثية ﴾

* ولو ان الهموم كلن جسما * لبان على آثار الكلوم *
* لفقداخ لك فقد البدر لما * تكامل واستوى بين النجوم *
* يصاحبنا على ود عفيف * فصار بنا الى ود كريم *
* ولم يك شكله شكلى ولكن * جنبايات القلوب على الجسوم *
* رضيت بها من الدنيا نصيبا * فصار الدهر فيه من خصوم *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* من كان اخطاه الزمان بكيدته * فلدى من كيد الزمان فريته *
* ورد البشير بقرب من احبته * حتى اذا استبشرت جاء نعيه *
* ما حال مفجوع بمنية نفسه * قد بان عنه شقيقته وصفيه *
* ألدت طعم العيش بعد فراقه * انى اذا قاسى الفؤاد خليه *
* وربما كان الحياة عقوبة * حتى يعذب بالبقاء شقيقه *

﴿ وقال فى المعنى ﴾

* ورد النعى وكنت آمل ان ارى * وجه المبشر مقبلا من عنده *
* لم يكفنى ان عشت بعد فراقه * حتى ابتليت من الشتاء بفتده *

* فلنظهر الايام اقصى كيدها * وليبلغ المقدار غاية جهده *

❖ وقل ايضا فى المعنى ❖

* قد مر للرزء الذى حل بى * حولى ووجدى ثابت لا يريم
* وكلما قلت عفا ككلمه * تاودنى منه عداد السلام
* يزيد طول البلى جده * واقتل الادواء داء قديم

❖ وله ايضا فى المعنى ❖

* اقول وقد غال الردى من احبه * ومن ذا الذى يعدى على ثوب الدهر
* ابقى حطاما باليا فوق ظهرها * ومن تحتها خرعوبة الغصن النضر
* أعينى جودا بالدماء واسعدا * فقد جل قدر الرزء عن عبرة تجرى
* أذم جفونى ان تضن بذخرها * وامقت قلبى وهو يهدأ فى صدرى
* بنسى من غالبت فيه بهجتى * وجاهى وما حازت يداى من الوفر
* وغايظت فيها اهل بيتى فكلهم * بعيد الرضى يطوى الضلوع على غمر
* وفزت بها من بين بأس وخيبة * كما استخرج الغواص لؤلؤة البحر
* فجاءت كما جاء المنى واشتهى الهوى * كالا ونبلا فى عفاى وفى ستر
* فصارت يدى ملأى وعينى قريرة * بها كيف ما اصبحت فى اليسر والعسر
* فناسفتنى المقدار فيها فلم يدع * سوى مقلة مطروفة ويد صفر
* وما كنت اخشى ان يكون اجتماعنا * قصير المدى ثم البعاد مدى العمر
* لقد اسابتنى صخرة سلفت لنا * يرد بها بعض الغليل الى الجمر
* ألا ليتنا لم نصطبب عمر ليلة * ولم نجتمع من قبل هذا على قدر
* فبانوم لا نعلم وسادى ولا نطر * بمقلة مرهوم الازارين بالقطر
* وما لكم يا مقلتى ولا كرى * ونوركما قد غاب فى ظلمة القبر
* فا عبرة الساقى بكأس روية * باغزر فيضا من دماثكما الغزر
* وباموت الحقتى بها غير غادر * فان بقاى بعدها غاية الغدر
* وباصبر زل عنى ذهيبا وخلقى * ولوعة وجدى والدموع التى ترمى

* ولا تعدنى للاجر عنها فانها * ألدّ واحلى فى فؤادى من الاجر *
 * أتبدل لى حور الجنان نسيئة * ويؤخذنقدا من ورأى وفى خدرى *
 * وأقنع بالموعود وهو ككما ترى * واصبر للمقدور وهو ككما تدرى *
 * ومن ذا الذى يرضى ان اغتاض كفه * يواقيت حرا من انامله العشر *
 * بلى ان يكن حظى من الخلد وحدها * صبرت فكانت نعم عاقبة الصبر *
 * بنا انت من مهجورة لم ارد لها * فراقا ولم تطو الضلوع على هجر *
 * طلعت طلوع البدر ليلة تمه * وفقت كما اربى على الأنجم الزهر *
 * وآذنتنا حتى اذا ما بهرتنا * سنا وسناء غب غيبوبة البدر *
 * وتددك كان ربحى أهلا بك مدة * أحنت اليها حنة الطير للوكر *
 * وآوى اليها وهى روضة جنة * بدائعها يبتلان فى حلال حجر *
 * فذبت عنه صار او حش من لظى * واضيق من قبر واجدب من قفر *
 * وما كنت الا نعمة الله لم تدم * على لبحرى عن قيامى بالنكر *
 * وما كنت الا شطر قلبى حافظا * ذماى وهل يبقى الفؤاد بلا شطر *
 * فان سكنت نفسى الى سكن لها * سواك مدى عمرى فقد بؤت بالكفر *
 * وان اسل يوما عنك اسل ضرورة * والا فانى عن قريب على الاثر *
 * فيما اسفى الا تزاور بيننا * ويا حسرتا الا لقاء الى الحشر *
 * برغى خلا ربحى واسكنت خاطرى * وغيت عن عيني واحضرت فى فكرى *
 * عسى الله فى دار القرار يضمنا * ويجمع شملا انه مالك الامر *

﴿ وقال ايضا يرثها ﴾

* ولم انسها والموت يقبض كفها * ويدسطها والعين ترنو واطرق *
 * وقد دمعت اجفانها فوق خدها * جنى نرجس فيه الندى يترقرق *
 * وحل من المقدور ما كنت أتقى * وحمّ من المحذور ما كنت أفرق *
 * وقيل فراق لا تلاقى بعده * ولا زاد الا حسرة وتحرق *
 * فلو ان نفسا قبل محتوم يومها * قضت حسرات كانت ازوح تزهب *
 * هلال ثوى من قبل ان تم نوره * وغصن ذوى فينانه وهو مورق *
 فواجبا

- * فواعجبا انى احم اجتماعنا * وياحسرتى من اين حل التفرق *
- * ولم يبق مما بيننا غير حبوة * على العين تحشى او على العين تطبق *
- * احن اليها ان تراخى مزارها * وابكى عليها ان تدانى واشهق *
- * وابلس حتى ما ابين كأنما * تدور بي الارض الفضاء واصعق *
- * وألصقتها طورا بصدرى فاشتفى * وامسحها حيناً بكفى فتعبق *
- * وما زرتها الا توهمت انها * بثوبى من وجدى بها تتعلق *
- * واحسبها والحجب بينى وبينها * تعى من وراء التراب قولى فتنتطق *
- * واشعر قلبى اليأس عنها تصبرا * فيرجع مراتبا به لا يصـدق *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * بنفسى من اودعتها التراب راغما * اغض من الغصن الرطيب وانعما *
- * وجدت بها لا عن ملال وانما * غلبت عليه مكرها فتعضما *
- * آيايت انا ما اصطحبنا وام نبت * قرنين فى خفض من العيش توأما *
- * ولم نرزق الوصل الذى طاد فرقة * ولم يعهد العرس الذى صار مأتما *
- * مضت حين لم اصغر فاجهل قدرها * ولم اعمر الدهر الطويل فاحلما *
- * وعشت صحبها سالما بعد يومها * وحبى داء ان اصح واسلما *
- * ولو خيرونى بين كفى وبينها * لآثرت ان تبتقى واصبح اجذما *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * حرمتك ان رزقتك بعد حرص * كذاك يكون حرمان المريض *
- * وقت على بالعالى والكن * تناولك المنية بالرخيص *
- * لقد سبق القضاء برغم انى * وليس على المقدر من محيص *
- * يقولون اصطبر وتعز عنها * وكيف عزاء مطعون الفريص *
- * ولو انى قدرت شقت قلبى * فكيف الام فى شق القميص *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * افدى التى استودعتها بطن الثرى * وانبتها عنى برغم مجبرا *

- * تالله ما اخترت التفرق ساعة * من بعد يومك لو خلقت مخبرا *
 * ياليت انك بالحدنا من ناظري * وسواده لك موطننا دون الثرى *
 * غصنان مؤتلفان افرد واحدا * ريب النية منهما ما اخبرا *
 * ماضره فيما جناه عليهما * او كان قدم منهما ما اخرا *
 * هيهات ان يبقى الحطام بحاله * من بعدما هصر الاغصن الاخضرا *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * بنفسى انت ظاعنة تولت * وخلت فى الحشا وجدا مقيا *
 * بنيت بها فاستكملت عرسى * الى ما قيل مأتها اقيما *
 * يعز على ان آنت قبرا * حلت به واوحشت الحرما *
 * ذالك منزلا قد صار قفرا * وبالك جننة صارت جمعيا *
 * وكنت اذا اعترانى الهم آوى * الى بيتى فتنسيتى الهموما *
 * وكنت اذا اويت الى نشاط * اليه هاج لى وجدا قديما *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * ان ساغ بعدك لى ماء على ظمأ * فلا تجرعت غير الصاب والصابر *
 * وان نظرت من الدنيا الى حسن * منذ غبت عنى فلا تمتعت بالنظر *
 * صحبتنى والشباب الغض ثم مضى * كما مضيت فافى العيش من وطر *
 * هبنى بلغت من الاعمار اطواها * او احتويت على آمالى الكبر *
 * فاين عصر شباب لا رجوع له * ام اين انت وما لى عنك من خبر *
 * سبقتانى ولو خبرت بعدك * اكننت اول لحاق على الاثر *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * يا بؤس منتزع من ثدى والدة * جفينة ما له من دونها والى *
 * يستخبر الريح عنها ثم يكرها * لفتقد ما اعتاد من بر وائكال *
 * يا بؤس منفرد عن يضاجعه * فشرذ اليوم بين الاهل والمال *

* يزيد حر حشاه برد مضجعهها * ويملاً القلب شجوا ربه الخالى
* تبكى وتندب طول الليل اجعه * فلا يقر ولا يهدا على حال

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* قد كذب الظن صادق الخبر * وكنت من صدقه على حذر
* يا ارض تيهها فقد ملكت به * اعجوبة من محاسن الصور
* لا غرو ان اشرفت مضاجعه * فانهـا من منازل القمر
* او قذيت مقلتي فلا عجب * فقد حثوا تربها على بصرى

﴿ وله فى المعنى ﴾

* يارب ان كان عيشى هكذا غصصا * فامنن على بموت فهو ارواح لى
* تكل وفرقة احباب ومرزئة * فى الامل والمال والاتباع والحوال

﴿ وكتب الى صديق له يشكو حالته ﴾

* مولاي اكرم من ألود بظله * واعزه واعده لصلاحى
* سكنى اذا ما الامن قر مهاده * وكذا المخافة معقلى وسلاحى
* لو سائل الآداب فيما بيننا * رمم وصلن جناحه بجناحى
* انى ابشك كنه حالى مجملا * ما بين تعريض الى افصاح
* انا عند مخدومى بافضل حالة * فى خير مغدى عنده ومراح
* حسنت به حالى وطابت عيشتى * واستند آمالى وفاز قداحى
* اهوى اللعاق به واخشى انى * من بعده ابقى باجرد صاح
* ويصدنى حب المقام وافرخ * زغب ترد اذا عزمت طمى
* هل انت متخذ لى صنيعة * غراء غير بهيمة الاوضاح
* ومهد لى ان اقت لديكم * جاهها عريضا يتقى بازاح
* ومقايض شكرى بيبك راغب * لتضجرى فى اوفر الارباح
* حتى اكون بشكر برك كافلا * ويكون برك كافلا بنجاحى

❖ وكتب الى الامير الامام الطاهري ❖

* يا ابن الاولى خضعت لملكهم * حقا رقاب العرب والفرس *
 * خلف السحاب ندى اكفهم * وسناؤهم اغنى عن الشمس *
 * الظاهرين هم الاولى شرعوا * للناس دين الجود والبأس *
 * وكأنا خرزات ملكهم * معصوبة بشام او قدس *
 * درجوا وعندك من ترابهم * طيب الشاء وعزة النفس *
 * الا تكن بالتاج معجرا * فعلاك اوفى منه في حدس *
 * سلطان فضلك فوق ملكهم * فاقنع به بدلا بلا بنس *
 * جدت عندي عهد برك بي * وسعت ما انشأت من غرس *
 * بفرائد حدس مثففة * ماس المون نوافر شمس *
 * متوجعا لي من شكاة اذى * هدت قواي وانقضت جرسى *
 * قد فلت الايام ظالمة * تأبى وجدت بعد في نفسى *
 * وتنبهت للحظ مقترنا * بفضيلة فرمته بالوكس *
 * ان ثلت ضرى فقد عجزت * عن نبعة كرمت على الضرس *
 * هى بعض اقرانى وقد عرفت * صبرى الجليل وانكرت مسى *
 * انت اليد اليمنى وان تسلم اليمنى فلا اسف على الضرس *

❖ وكتب اليه الاديب الايوردي في ايام سعيد الملك ❖

* ألا يا صفي الملك هل انت سامع * نداء عليه للحفيظة ميسم *
 * دعاك غلام من امية يرتدى * بظلك فانظر من اناء ومن هم *
 * وقد لفت الشم الغضاريف عرقه * بعرقك والارحام ترعى وتكرم *
 * أئبذ مثلى بالعاء وما رنا * بما اتوقاه من الذل يخطم *
 * ومن يحتلب در الغنى بضراعة * فلما يجد اسعى حين يحتلب الدم *
 * فهل لك في شكر يحدث معرقا * بما راق من ألقاطه النر مشيم *
 * ولولا ارتفاع الصيت لم يطلب الغنى * وانت بما يتقى لك الذكر اعلم *

﴿ فاجابه ﴾

* فديتك قد اسمعتني تجرما * نداء عليه للحفاظة ميسم
 * وان هماما من امية ضامني * ليعفو عن الجاني المسيء ويحلم
 * فسالى مأخوذ بحرم محجب * على بابہ الاملاك لولا التحرم
 * اعد نظرة فيما اقول ولم اكن * كذى العر يكوى غيره وهو بسلم
 * اعينك بالحلم الذى انت اهله * واثك اولى بالجميل واكرم
 * وثقى باعتقادي فى ولائك وارع لى * زمام العلى انى بحبك اعصم
 * فهب لى ما لم اجننه متكرما * فانت بعذرى ان ناملت اعلم

﴿ وكتب الى الامام القزوينى بن المعاني ﴾

* لعمرك ما اغبك عن فتور * بودك او قصور عن هواكا
 * ولكنى استنبت ضمير قلبى * لديك فصار لى عينا تراكا
 * ولو فتست عن مكنون سرى * نظرت فلم تجد فيه سواكا
 * فلا والله ما بى من سكون * اذا ما كنت لا تقوى حراكا

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

* يا من زمام القلب طو * ع قياده انى يميل
 * حاشى لعهدك ان يقال * له ضعيف او دليل
 * مالى بديل منكم * أفعدكم منى بديل
 * ان كان دأبكم الجفاء فدأبى الصبر الجميل

﴿ وكتب الى صديقين يشكو فراقهما ﴾

* خلى لى لا راع الفراق جناكا * ولا فرقت شمل الجميع نواكا
 * ولا زلتما كالفرقدين تلازما * اجدكا لا تذكران اخاكا
 * لئن خنتماني العهد بعدى فانى * وحق الهوى لم انح الا رضاكا

* وان ذقنا السلوان بعدى فأنى * وحتكهما امس حتى اراكما *
 * اغار على ریح الصبا ان تنفست * بریحك كما او اعبت بثراكما *
 * وما كنت الا لاعتلاق نسيها * اذا خطرت حتى أزور ذراكما *
 * ولا شجو الا ان سجلى سقاكما * وانكها يعطى سواى حياكما *
 * فان يجتمع قبل المرات فناقتى * وراكبها والحاديان فداكما *
 * وان مت من قبل اللقاء فأنى * سانشر ان مدت على ثراكما *
 * احبكم طول الحياة فان أمت * فلا شك ان يهوى صدای صداكما *
 * ولو شقى سوداء قلبى وفتشت * جوانبه ام يلف الا هواكما *

❖ وكتب الى صديق له ❖

* فديتك قد تذهبنا لدهر * عيون صروفه عنا نيام *
 * وجاد لنا الزمان بجمع شمل * نألف بعدما انقطع النظام *
 * مدام يشبه الفاح ذوبا * وتفاح كما جد المدام *
 * ومن نسج الربيع محبرات * نألق فى حواشيه الغمام *
 * واصوات المثلث والمثاني * كما سجت على الايك الحمام *
 * وريان الصبي للحسن فيه * بدائع لا يحيط بها الكلام *
 * له من فنك صدغيه نجاد * ومن الحياظ عينيه حسام *
 * ومجلسنا على ما فيه يرمى * بتقصان وانت له تمام *
 * فلا تعتل بلاشغال واحضر * على عجل والا فالسلام *

❖ وعرض على اصحاب الديوان بالعسكر السلطاني قطعة من شعر ❖

❖ كشاجم وطلب منهم ان يجيزوها وهى هذه ❖

* اناس اعرضوا عنا * بلا جرم ولا معنى *
 * اساؤا ظنهم فينا * فهلا احسنوا الظنا *
 * واملونا ولو شاؤا * لكانوا كالذى كنا *
 * فان عادوا لنا عدنا * وان خانوا فما خنا *
 * وان كانوا قد استغنوا * فانا عنهم اغنى *

❖ فقال امين الملك ابو نصر ابن ابا حفص الكتاب ❖

* تصنعتم بود كان خبا * وآية ذلك الاعراض عنا
* وصرتم تقلبون لنا مجنا * ولم نقلب لكم ابدا مجنا
* ولم نخافكم الا حفاظا * وليس اخو الحفاظ كمن تجنى
* فان تك عودة منكم فنا * معاد للذي كنتم وكنا
* وان وقع الغنى عنا لديكم * فانا عنكم والله اغنى

❖ فقال مؤيد الدين في المعنى ❖

* لنا شيمة لا ترضى الغدر صاحبها * ورأى على الايام لا يقبل الوهنا
* اذا ما اتخذنا صاحبالم نجازه * بسوء واحسنا بافعاله الظنا
* فن تنقض الايام مرة عهده * فنا على العهد القديم كما كنا
* وما ربحت في الود صفقة كاره * مجاملة الاخوان يعتدها غبنا
* الام التجنى والاساءة منكم * عتبتم واعتبتم وختمت وما خنا
* فان تنصفونا في القضية تشهدوا * بان الذي جئناه اشبه بالحسنى
* واركد اسباب القطيعة ظنة * تدوم ودعوى لا يطابقها معنى
* فان عدتم عدنا وان تظهروا الغنى * عن الود كنا عن وداكم اغنى
* فقد يكرم العلق الرخيص وان غلا * وزاد غلوا يسئل عنه ويستغنى

❖ وقال في الغزال ❖

* ألا ايها الركب اليمانون مالكم * تسيون بالطحاء برقاً يانيا
* ارى لفنة منكم اليه مريبة * فهل بكم من لوعة الحب ما ييا
* تزيدون اخفاء الغرام بجهدكم * وهل يكتم الانسان ما كان خافيا
* ابي الله ان يخفى غرام وراه * دموع وانفاس صرعن التراقيا
* ويارفقة مرت بجرعاء مالك * تؤم الحمى انضاؤها والمطاليا
* نشدتكم بالله الا نشدتم * به شعبة اصلتها من فؤاديا
* وقلتم لحي نازلين بقربه * اقاموا بها واستوطنوا بجواريا

* رويدكم لا تسبقوا بقطيعتي * صروف الاليان في الدهر كافيها *
 * أنى الحق انى قد قضيت ديونكم * وان ديونى باقيات كما هيها *
 * فوالسنى حتى م ارعى مضيعها * وآمن خوانا واذكر ناسيا *
 * وما زال احبابى تشين عسرتى * ويجفوننى حتى غدرت الاعايا *
 * وخير صحابى من كفانى نفسه * وكان كفافا لاعلى ولا ليا *
 * ألم تر ان الحمى طال نحبهم * لبين ولبوا للفرق مناديا *
 * وقالوا اعتدنا للرحيل غدبة * فواحرزنا ان اصبح الركب غاديا *
 * فيا قلب عاود ما ألفت من الجوى * معاذ الهوى ان يصبح اللوم ساليا *
 * ويا كبدى ذوبى ويا مقلتى اسهرى * ويا نفس لا تبتى من الوجد باقيا *
 * ويا صاحبى المذخور للسردونهم * ساصفك ودى معلنا ومناجيا *
 * فلا تدن من ذاك الغزيل انه * يفوتك هرميا ويصميك راميا *
 * وبلغ ندامى الذين توقعوا * لتقائى بعد اليوم ان لا تلاقيا *
 * فلا تطعموا فى برء ما بى فانه * هو الداء قد اعىى الطبيب مداويا *
 * ولم انس يوما بالحمى طاب ظله * ونلتا به عذبا من العيش صافيا *
 * وليلة وصل قد لبسنا شـبابها * الى ان اشاب الصبح منها النواصيا *
 * ذكرنا شكوى ما لقينا من الهوى * فلما تصالحنا نسينا الشكاويا *
 * وبتنا على رغب الغيور يضمننا * جميعا حواشى بردها وردائيا *
 * وكانت اساءات الليالى كثيرة * فما برحت حتى شكونا اللياليا *

﴿ وقال على روى قصيدة الرضى رضى الله عنه ﴾

* أيا جبلى نعمان بالله خبرا * متى زالت الاطعمان يا جبلان *
 * أيا بانى وادى الارك وقيتما * بنفسى واهلى طارق الحدثان *
 * احببنا حب الجبان دماء * وان لم اكن يوم الوغى بجبان *
 * ويعجبني ان تسقيا باكر الحيا * بابطخ وسمى ثراه هجبانى *
 * فهل فيكما ان تسعدانى ساعة * لانشد قلبا ضل منذ زمان *
 * تعرض لى والسرب يوما بعينه * اخذت بحقى من اصاب جناتى *
 * وان

* وان عاد ذلك الدرب يوما بعينه * اخذت بحقي من اصاب جناتي *
 * ألا من لصب بالعراق بشوبه * تخرج برق بالعذيب يماني *
 * يغار عليه ان يشيم وميضه * غرائر من ادم به وغوان *
 * ملكن على قلبي طريق سلوه * وملكن برح الوجدثني عناني *
 * قضيت لبانات الهوى غير زورة * يراب بها ذو غيرة بمحصان *
 * تعف يدي ما بينها وسريرتي * ويفسق طرفي دونها ولساني *
 * واخلو وقد راب الغيور بامرنا * بريئين بردا يينه عـطران *
 * ضمنت لقلبي ان افيق وقد ابت * ضمانة قلبي ان اتى بضمان *
 * فن لامني فليطعم الحب قلبه * ليعلم هل لي بالسـلو يدان *
 * احن الى ارض الحجاز وفيهم * غريم ملث لو يشاء قضائي *
 * وآسى على تشيعهم يوم ظعنهم * نأسف مقصوص على الطيران *
 * هم نزعوا من طاعة الصبر بعدهم * يدي واغروا ناجذي بيناتي *
 * وكيف ارجى ان افك وهين * على طلئاء الحى اتى عان *
 * نصحتكما والنصح مادام هاجبا * على ظنه ضرب من الهذيان *
 * وقلت اجيرا ساحة الحى واحذرا * هنالك طعنى مقلة وسنان *
 * ولا تأمنا للفتك من فتياهم * وان سمعت فتياهم بامان *
 * وكم سالم من طعنهم وهو عرضة * لارشاق طرف او لظعن سنان *
 * لا تمنع من نفسى عشية يذهى * الى الحى بابطحاء قعب لبان *
 * سعدوا وفي الاحشاء منا نواقد * بغير دماء بيننا وطعان *

❖ وقال ايضا على روى قوله ❖

* يا ليلة السفوح ألا عدت ثانية * سـتى زمانك هظال من الديم *
 * يا صاحبي أعيناني على كلنى * بمن تنام عن ليلي ولم انم *
 * كيف السبيل اليه وهو مذ علت * به يمينى صـيد لاذ بالحرم *
 * ليت الحجير له لما ظفرت به * اجارنى منه لما رام سـفك دمي *
 * سرب من الانس ركبن الغصون على * حقف النقي وسـترن الورد بالعم *

* عنت عواطل لا حلى لهن سوى * حسن تردد بين الفرع والقدم *
 * بخن حتى باهداء السلام لنا * والبخل فيهن محسوب من الكرم *
 * ورحن وهنا على التجمير راشقة * قلوبنا بنبال حلوة الالم *
 * رمين بالجرم قلبى اذ جرن ولو * كلمنا لشفين الكلم بالكلم *
 * وليلة السفح والركب الهجودثوا * على الاكف منانى الجدل واللجم *
 * بنتا وبات الصبي وهنا يغازلنا * وفرشنا الرمل رسته يد الديم *
 * والليل يكتم سرى والصبي كلف * ينشر ما كاد تطويه يد الظلم *
 * يانفحة الريح باتت بين ارجلنا * بالجزع تسلك بين العذر واللمم *
 * نهيت طيبا واغرقت الوشاة بنا * يا حبذا انت لو لم تقتدى بهم *
 * ظنوا بنا السوء وارتابوا فزهننا * برد المضاجع عما راب من نهم *
 * واذنتنا بقرب الفجر واشية * باتت تحرش بين الضال والسلم *
 * وغاب عنا غراب البين! ليلنا * فتاب عنه عصيفير على علم *
 * اقول للقلب لما غرنى طربا * حتى خشيت عليه سورة اللهم *
 * يا قلب مالك تلتذ الصباء فما * تنفك من شجن باد ومكتم *
 * تظن وعد الامانى وهى كاذبة * حقا وتطمع قبل النوم فى الحلم *
 * تهوى التسميم عايلا ما به رفق * وكيف يشفيك ذو سقم من السقم *
 * افدى غريما طويل المطل ذمته * وان لوى الدين ظلما اوثق الذم *
 * طالبتة فشكا عدما فقلت له * من فوه ملاآن درا غير ذى عدم *
 * ما زلت ارقيه من رفق واسحره * حتى تبسم عن حلو الجنى شبح *
 * ورق لى قلبه القاسى ومكنى * مما اريد فلم آثم ولم ألم *
 * وصلت مسكا ودرا من غدأره * ونغره بين مشور ومنتظم *
 * وسائل عن جوى قلبى فقلت له * ما انت عندى على سرى بمتهم *
 * طاب الهوى فى الجوى حتى انست به * فهو المرارة يملو طعمها بقمى *
 * اغدو بجرح شديد غير ملائم * يدعى وشمل شتيت غير ملتئم *
 * لم يبق من طيب عيش بات منصرما * الاعمق ايل وجد غير منصرم *
 * يريد ان أستجد الحب بعدهم * والحب وقف على احبابنا القدم *
 وقال

﴿ وقال في وزن قوله يا طائر البين غريدا على فنن ﴾

- * ايكية صدحت شجوا على فنن * فاشعلت ما خبا من نار اشجاني *
 * ناحت وما فقدت انسا ولا لجمعت * فذكرتني اوطاري واوطاني *
 * طليقة من اسار الهم ناعمة * اضحت تجدد وجد الموثق العاني *
 * تشبهت بي في وجد وفي طرب * هيهات ما نحن في الخالين سبان *
 * ما في حشاها ولا في جفنها اثر * من نار قلبي ولا من ماء اجفاني *
 * ياربة البازة الغناء يحضنها * خضراء تلتف اغصانا باغصاني *
 * ان كان نوحك اسعادا لمغرب * نآء عن الامل مني !! بجران *
 * فقارضيني اذا ما اعتادني طرب * وجدا بوجد وسلوانا بسلوان *
 * او لا فقصرك حتى استعين به * بعنيه شاني وبأسو كلم احزاني *
 * ما انت مني ولا بعنيك ما اخذت * مني الهموم ولا تدرين ما شاني *
 * كلني الى الغيم اسعادي فان له * دمعا كدمعي وارنانا ككارناني *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ارقت لبرق دق عني وميضه * وانسان عيني في صرى الدمع سابع *
 * وما لاح لي الا وبين جوانحي * جوى مثل سر الزند اوراه قادح *
 * فيالك من شوق اروض جاحه * وتأبى سوى عض الشكيم الجوانح *
 * وعازب اشجان اريح على الحشا * ولا كان ما لا ضاق عنه المسارح *
 * وكم حنة لي نحو نجد وانه * كما حسن مرفوع الاظلمين رازح *
 * وألوى حيازيمي على ما ترمت * على عذبات الايك ورق صوادح *
 * وامسح عيني وهي تحفر ادعني * وكيف رقوت الدمع والقلب طافح *
 * وعاذلة هبت تروم نصيحتي * واءوز شئ ما تروم النواصح *
 * تقول ألا يصحو فؤادك بعدما * تردت بافواق المشيب المسامح *
 * فقامت دعيني والهوى فجوانحي * اليه على طول العناء جوانح *
 * ولا تذكرى نجدا وطيب هواه * وقد ضاع وهنا رنده المتفاح *
 * فلي طرب لو ان بالعبس مثله * اطار البرا انضاءهن الطلائح *

- * وبي شجن لو كنت ممن يذيعه * قليلا لسات بالشجون الاباطح *
- * وفي الجيرة الادنون هيف خصورها * ثقيلات ما تحت الحصور رواجح *
- * برزن بألحاظ العيون نواشئا * وهن لاطراف المروط رواجح *
- * ولا غرو ان يرتاح للصيد قانص * اذا عن ظبي بالصريمة سانح *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * سقى دهرها بالجزع صوب الغمام * تطبق اعناق اللوى والمخارم *
- * ولا زال خد الورد فيهن ناضرا * ونغر افاحيهن طلق المباسم *
- * ربوع تمر الريح فيها فتكتسى * بها ارجا هوج الرياح الهواجم *
- * تفتق فيها المسك حتى يدلني * على صوبها مر الرياح النواسم *
- * اذا مرضت فيها الاصائل عاذاها * على شعب الاغصان نوح الحمام *
- * وقفنا جنوبا فوق اكوار عيسنا * نسائل عنه بالدموع السواجم *
- * يذكرنا دهرنا تقضى نعيمه * وعيشنا تولى مثل اضغان حالم *
- * افي كل يوم في عداد صبابة * يعاودني منها عداد الارقام *
- * وقلب علوق للصبابة غمه * وما لي منه غير حمل المغارم *
- * اذا جاء اجري في التصابي الى المدى * واككته لا يثنى بالشكائم *
- * اقول ركب ألحفهم جناحها * دجى ليلة ظلماء وحف القوادم *
- * يجوز بهم كوم المطايا وتهتدى * نساوى بكاس الهم ميل العمائم *
- * وقد زرعت ثوب الطلام نياقهم * بكل فتى يقظان عين العزائم *
- * اذا ادرع الليل البهيم تفرجت * غياهبه عن ابيض الوجه باسم *
- * وتسفر عن غب السرى فكأنه * ببقية نفس من عناق الصوارم *
- * ألا ايها الركب المخبون عرجوا * على مثل بالوجد اغبر ساهم *
- * مفارق ربحان الحياة ونازح * عن الكأس والحل الصفي الملائم *
- * مطلق خفض العيش كرها مراجع * من العيش رنق الورد مر المطاعم *
- * يبيت شريد النوم مفترش الثرى * لمفرش وشى بالعراقين نائم *
- * اذا خاض في تهويمه الفجر عينه * نفي نوماه وخز الندوب القوادم *

* ودمع متى ما رده الصبر ينعطف * جوى داخلا بين الحشى والحيازم *
 * وان لم تواسوا بالمقام فساعدوا * بتعريجة بين اللوى والاناعم *
 * فقولوا لاخوانى ارى عهد ودم * كعهد الغوانى او كظل الغمام *
 * فى الحق ان اثنى العظام عنكم * ونثون نحوى طارقات العظام *
 * وانى ارامى الدهر عنكم مدافعا * وترموننى بالفاقرات الكوام *
 * وبنى عنكم ظفر الخطوب مقلم * واطفاركم قد أنشبت فى محارمى *
 * واشجى عداكم بالحفاظ عليكم * واتم شجى بين اللهى والحلاقم *
 * واحيكم صون الذرى واراكم * تريدون ان امنى بذل المناسم *
 * وارجو كما ترجو الغمام ودم * ونأبون الا خلفكم للشوائم *
 * واولى مداراة الشمس جاحكم * وتولوننى صد الجياد العوارم *
 * وانى على ما كان منكم لواجد * بحبكم والله وجد الروام *
 * وما كلما حانت يدي فى ملة * تبرح بى برآتها عن معاصمى *
 * سامحكهم لينا اذا ما قصدتكم * جنابى بالايدي الطوال الفواشم *
 * ولولاكم ما طاوع الذل مقودى * ولا لان نجى بانبيوب العواجم *
 * ومن لم يرد عيش الوصيد فانه * يلاقى معاديه لقاء المسالم *
 * ومن عاف الا الصفوم كل مشرب * اراه يقاسى برح ظمان حاتم *
 * ومن رام ان يستقى الود من اخ * تعود ان ينقاد طوع الحيازم *
 * أطمع منكم فى الوفاء وقبلكم * علمت بان الغدر ضربة لازم *
 * واسألکم خيما سوى شيم الورى * كأتى باخلاق الورى غير عالم *
 * واطلب منكم وافيا بذمامه * فاطلب شمسا فى الليالى العواتم *
 * وارجو صفاء الود منكم وعندكم * فأرجو مذاق الشهد عند العلاقم *
 * ساغضى وفى الاحشاء جرح وأنى * بوصل حبال الود قيل اللوام *
 * واسحبكم ذيل التجاوز عنكم * لعلمكم ان تسحبوا ذيل نادم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول لانضاء الغرام عشية * بصرى وانضاء الغرام بنا تحدى *

- * اقيموا صدور العيس واستخبروا الصبا * عن الحمى بالجرعاء ما فعلوا بعدى *
- * وما طاب نشر الريح الا وعندها * اضابير من نجد ومن ساكنى نجد *
- * وقد زادها حبا لدى ونعمة * سفارتها بين الاراككة والزند *
- * تظنون حالى فى الهوى مثل حالكم * وهيات انى فى الهوى امة وحدى *
- * وكيف تساوى الحال بينى وبينكم * واعظم ما تشكون اهون ما عندى *
- * ومن طول النى للهوى ورياضتى * لنفسى على قرب الاحبة والبعد *
- * اذم جفونا ليس يفرحها البكى * وانكر قلبا لا يذوب من الوجد *

❖ وقال ايضا ❖

- * هناك الكرى يراقد الابل اننى * ألفت سهادا طاب لى وهناتى *
- * طردت سوام النوم عنى تشوقا * خلفه برق بالعذيب يمانى *
- * وكم عند برق لاح من ايمن الحمى * غنى مطول لو يشاء قضانى *
- * وآخر مهموم الازار بواكف * من الدمع جود لج فى الهملان *
- * ومجدولة جدل العنان بكفها * عنان فؤادى فى الهوى وعنانى *
- * اذا سمعت منها العى فيها اطاعنى * وان سمته فيها الرشاد عصانى *
- * ضمنت لى صبر عنها وقد أبت * ضمانة قلبى ان أفى بضمان *
- * فيا صاحبي سرى وجهى اسعدا * فلم يبق منى غير ما تريان *
- * خذا خبرى عن نار قلبى واسألا * تملت شانى عن قلب شانى *
- * فان قلتما والحق ما تريان * تداو بصبر فاذهبما ودعانى *
- * هو النصح الا انه غير نافع * اذا لم يكن لى بالسلو يدان *

❖ وقال ايضا ❖

- * أيا حادى الاظعان غرد فقد بدا * لنا خضن واستقبلتنا صبا نجد *
- * وبشرنا وعد من المزن صادق * نواص من الجودان والنفل الجعد *
- * فطارح رزاياها وقد ملت السرى * اغاريد يعلمين الطلائح بالوخذ *
- * فان بذاك الجـو فاتنة اللبى * اسيلة مجرى الدمع واضحة الخد *

- * اذا ما المدارى خضن سودالماما * خلطن فتاة المسك بالغبر الورد *
- * لقد طال عهدي بالحمى وحلوله * ولولا شقائى لم يطل بهم عهدي *
- * اسائل عنه من لقيت وعنهم * متى جاده غيـث وما فعلوا بعدي *
- * هل اخضرّ وادبهم فعاشوا بنبطة * او استبدلوا الصمان بالاجرع الفرد *
- * وهل جذوة النار التى يوقدونها * لها حيث شبهها دليل على كبدى *
- * وهل نغيسة الماء التى يردونها * على الحائـم الحران ممنوعة الورد *
- * اقول لاصحابى غداة ترافدوا * رويدكم ان الهوى داؤه يعدى *
- * اذا ما قدحتم نار وجد قائما * شرارتها منكم وجرتها عندى *

❖ وقال ايضا ❖

- * خذامن صبا نجد امانا لقلبه * فقد ككاد رياه يطير بلبه *
- * واياكـما ذاك النسيم فانه * اذا هب كان الوجد ابسر خطبه *
- * خـلى لو احببتـما لعلمتـما * محل الهوى من مدنف القلب صبه *
- * تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى * يحن ومن يعلق به الحب يصبه *
- * وفي الركب مطوى الضلوع على جوى * متى يدعه داعى السقام يلبه *

❖ وله ايضا ❖

- * ما للطباء غداة سابقة النقا * حلتنا فى الحب غير مطاق *
- * سنحت فاوثقت القلوب عيونها * ان العيون حبايل العشاق *
- * وبعثن فى قلب الخلى من الهوى * حرق الغرام ولوعة الاشواق *
- * وأعدن فى رق الهوى قلبى الذى * قد كان من عليه بالاعتناق *
- * نكس من الداء القديم أجدلى * بأسا وكنت طمعت فى الارقاق *
- * من اين اطعم فى السلامة بعدما * ايس الطبيب وقال هل من راق *
- * ام كيف آنس بالصحاب وقد رأيت * عيناي منهم قسلة الاشفاق *
- * ما كنت احسب ان حظى منهم * ضجر الملول وخذعة المذاق *
- * اغرقت فى نزغى فاخفق مطلبى * وحرمت والحرمان فى الاغراق *

- * الا الاولى نازعتهم كأس الهوى * فصحوا على عجل وسكرى باق
* قالوا وفي رأسي بقية نشوة * ماذا دهالك فقلت جور الساق

﴿ وله ايضا ﴾

- * يا روضة الحسن ان ضن السحاب بما * يرويك اغناك عنه دمعي الهطل
* حبي ثراك حيا من عبرتي جذب * ولا عداك صبا من زفرتي غزل
* وصاحبتك من الارام جازئة * ترعى ربك وترعى حسنهما المقل
* ويانسيما عليلا زار في سحر * هيجت ما بي لا اهتاجت بك العلل
* روحت جر هوى لم يبق منه سوى * شرارة فهى مذ روحتها شعل
* ووقفه في جنان الليل خافية * عن الوشاة فلا رقي ولا عدل
* وافت وفوق لآكى الثغر من لعس * ختام مسك ففضت ختمها القبل
* كأنما ثملت من خمر ربقتها * جفونها اذ تثنى قدها الثمل
* محفوفة بقصيرات الحطى خرد * اقدامها بالقرون السود تلتقل
* بننا وبات التي يقظان يحرسنا * وديننا في الهوى قول ولا عدل
* ثم انثينا وجبى ليس يعلمه * غير العفاف وردنى من دمى خضل

﴿ وله ايضا ﴾

- * يا صاحبي أعيناني على سكن * اذا شكوت اليه زادنى مرضا
* ظبي غرير اذا حاولت غرته * ارسلت طرفي سهما فأنثى غرضا
* مالى وللبرق مجنازا على اضم * يسرى وتبرى جفونى كلما ومضا
* برق باوح بنجد والحمى وطنى * يهفو بقلبي ولبى كلما عرضا
* من مبلغ الحمى شطت دارهم ورضوا * بالجار جارا وما ارضى بهم عوضا
* قد طاب عنكم فؤاد طاب قبلكم * عن الرضاع تقضى والشباب مضى
* ان الزمان الذى كانت بشاشته * للقلب والعين ملهى بان فانقرضا
* فان نسبت فبأس لم يدع طمعا * وان ذكرت فغرق ساكن نبضا
* حكمت فى مهجتي من لبس بنصفنى * ولست ابلغ من بحكميه غرضا
سپان

- * سيان عندي وامري صار في يده * قضى علىّ بجوز ام الىّ قضى
* حتى م انهض جدى وهو يعثر بي * اخاف ان لا يرانى الجدان نهضا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وموقف من وراء الرمل آنسنى * فيه الدجى واراد الصبح ابجاشى
* لو ارتشى الليل من صب فدام له * لكان يـبـذل فيه روحه الراشى
* لما افترشنا رياض الحزن قد عبثت * بها يدا صنع للترب نقاش
* اغرى الهوى ونهى عما اشار به التقوى ففقت مروعا نافر الجاش
* وكان يـبـزع شيطان الغرام يدى * عن طاعة الشكر لولا قلبى الخاشى
* استودع الليل سرى فهو يـكـتمه * عن العيون ويابى صبحه الواشى

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وذى وطر بالغور يصبو الى الحمى * قضى وطرا منه الصبي والمفاوز
* به غير من داء حب مماطل * يـجـدده وعـد من البين ناجز
* قسمت صفايا الوجد بينى وبينه * فلا انا مشكور ولا هـو فـاـز
* واروع قرحان من الحب امره * علىّ اذا لم يوم بالصـبـر جـاـز
* يقول ووجدى عن ضميرى طالع * البـه وسرى عن جفونى بارز
* تسلّ فـما الـاهـواء الـالجـاجة * تـمـادت ولا السـلـوان الـاـغـراـز
* ألم تر ان الحب بينى وبينه * من العـقـل ناه او من الدين حاجز
* فقلت له هـذا الذى انت قادر * علىّ كـله عن بعضه انا عاجز

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وزائرة وافت فاجلت خدها * وقبـلت اكراما لموردها الارضا
* فـيا زورة جـاءت على غير موعـد * فقـرت عـيون واشتفت انفس مرضى
* اتت وجنود الحسن دون لنامها * فقـتـه بالكـفين تعرضهم عرضا
* فلم ار الا ما ألد وأشـتـهى * ولم يك الا ما اود وما ارضى
* على انها ولت ولم اقض سنة * من الوطر المـمـطـول دـهـرا ولا فرضا

* وما سوغتنا ليلة الوصل قرضها * الى ان بدا الاصبح يرتجع القرضا *

❖ وقال ايضا ❖

* وكنت اراني مفلتا شرك الهوى * فقد صادني سحر العيون النوافث *

* واسمعني داعي الغرام نداءه * فقامت اليه مسرعا غير رائث *

* واعطيت اخوان البطالة صفقتي * وبعث قديما من غرامي بمحادث *

* فما صفقتي في البيع صفقة خاسر * ولا يعنى للحب بيعه ناكث *

* فلا تعذلونني في غرامي بعدما * تولى الصبي فالعذل اول باعث *

* ولا تبحثوا عن سر قلبي انه * صفا ليس يمضي فيه مقول باحث *

* اري صبوات الحب قد جد جدها * وقد كان بدء الحب مرحلة عابث *

❖ وقال ايضا ❖

* بنفسى من يتسابني ويعودني * ويسأل عنى وهو بالداء عارف *

* يعود وسادى وهو جذلان ناعم * ويرجع عنى وهو اسفان لاهف *

* ومعتذر عما جنى بصدوده * اتى وهو بين الذنب والعذر جانف *

* وهبت عنابي ككاه لطفاه * وقد كان عندى للعتاب صحائف *

* صحائف عتب طيها كامن الاسى * وعنوانها فيض من الدمع ذارف *

* جوى مثل اطراف الاسنة كلما * تصرم منه تالد جاء طارف *

* اذا قلت هذا حين يوسى جراحه * اعيد له من لاعج الحب قارف *

* هو الكلم قد اعبي الاساة علاجه * فليس له الا الحبيب المساعف *

❖ وله ايضا ❖

* زموا حالهم وبدد شلهم * بين ولم يرع المقيم الراحل *

* بذلوا الوفاء وكان آخر عهدهم * غدرا واخلف ما رآه البازل *

* ما كان انضر عهدنا لو صح ما * ألوى المطول به ورضن الباخل *

* فتبعتهم انا والرفيق ومقله * تدرى النجيع واريحي بازل *

* حتى تكشفت الدجى عن واضح * كالبيض اسلمه النعام الجافل *

- * ولحقت آثار الجـول ودونها * غيران سطوته القضاء النازل *
 * ونظرن في خلل السيوف باعين * اهدابهن وقد نصبن حبال
 * ما كنت اعلم قبل ان عرضت لنا * ان العيون فواتك وقواتل
 * واستوقفت عجلي الركاب فقلة * للركب شاخصة وقلب ذاهل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رشاً فتور لحاظه * يروى عن الملكين سحرا
 * متلبـثم ولئـسامه * غيم يوارى منه بدرا
 * ان خص حسن بالصوان فحسـنه اولى واحرى
 * يخفى اللثام مبـاسما * منه مفـداة ونغرا
 * تغر هو الاغريض قد * جعل اللثام عليه قشرا
 * لما اعتقنا للوداع وصار سر البين جهرا
 * وأحس بالزفات من * نفسى وقد ألهبن جرا
 * رد اللثام على مبـاسم ضمنت بردا ونجرا
 * خوفا عليها ان تدوب بجرّ انفاسى وحذرا
 * ولو انى مكنت منها * هلتها درا وعطرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ضحاعن فؤادى ظل كل علاقة * وظل الهوى التجدى لا يتخلص
 * هوى ليس يسلى الصد عنه ولا النوى * ولا هو فى الخالين يصفو ويخلص
 * فى البعد قلب بالفراق معذب * وفى القرب عيشش بالوشاة منقص
 * وان خلاصا كنت ارجوه برهة * وكان يزيد الامر فيه وينقص
 * قطعت رجائى عنه مذقال صاحبي * رمى العيون النجل لا يتخلص *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ورافل فى صوان الحسن مشتل * بمبدل وهو فيه غير يتبدل
 * مظاهر بين اثواب الجمال فقد * اغناه ذلك عن حلى وعن حلل *

- * لانه بين اطمار له قطع * بدر بدا من شقوق الغيم في سمل
 * قد قلت لما نبت عنه عيونهم * وهم بمطريه عن خديه في شغل
 * لا تنظروا يا مجانين العقول الى * خبث الاناء فطيب الطعم في العسل

❖ وقال ايضا ❖

- * أجيراننا بالجزع كيف خلصتم * نجيا واخفيتم حديثكم عنى
 * وقد سمعت اذناى نجوى فراقكم * فلا أبصرت عينى ولا سمعت اذنى
 * احذركم طوفان دمعى فبدلوا * اذا ازف البين الركائب بالسفن
 * وفي الحى مرهوم الازارين بالبكى * وآخر مرقوم العذارين بالحسن
 * اذا ما التى خداهما وتقاربا * بدت لك شمس الصحو في ليلة الدجن
 * وزائرة والليل قد زر جيده * على الصبح والظلماء مسبله الردن
 * اتت وهى احلى للفؤاد من المنى * واطيب من تهويمه الفجر في جفنى
 * اذا انفلتت ابصرت غصنا على نقا * وان اسفرت ابصرت بدرا على غصن
 * فرشت لها خدى وقبلت كفها * خضوعا ولا تقبيل مستلم الركن
 * ولما تطارحنا الاحاديث بيننا * وبجنا باسرار القلوب ولم نكنى
 * حلفت لها بالبدن تدمى نحورها * الية برصادق ليس يستثنى
 * لائت صميم القلب فى النفس والذى * اذا رمت حبا غيره فهو ما اعنى
 * وما اقسام العشاق مذصرت بينهم * سوى سور وجدى والبقية من حزنى

❖ وقال ايضا ❖

- * قالت وما سمعت انى نسبت بها * فى بعض ما قلته ما احسن الادبا
 * أليس تسمع ما طار الوشاة به * من الاحاديث ان صدقا وان كذبا
 * هبوه لم يخش عرضى حين عرضنى * لقالة شعبوها بينهم شعبا
 * أما تخاف بنى عم لنا غيرا * يحمون بالقبض الهندية الحسبا
 * فسكنتها فتاة من ترائبها * بريقة من رقاها يطفى الغضبا
 * قالت لها انصتى ثم اسمعى لجفا * من قوله فهو مما يغضب العربا
 * وانسدتها

- * وانشدتها ابيات عنيت بها * تكاد تبعث في قلب الصبي طربا
 * بالله يا معشر العذال ما لكم * تلحون من هاجه ريح الصبا فصبا
 * فيم التجيب من قلبي وصبوته * كأنكم لم تروا من قبله عجا
 * ذوقوا الهوى ثم لوموا ما بدا لكم * اولا فخذوا ملاحي واربحوا النبا
 * عذلتوني في من لو بدا لكم * وراء حجب خرقتم نحوه الحجا
 * وهبت للجد ايامي فعلمني * تلاعب الدهر بي ان اوثر اللعا
 * وقد بليت بقلب لا يطاوعني * اذا بذت له نصحا ابي ونبا
 * يرى عذاب الهوى عذابا مذاقته * فهل سمعتم عذابا قبله عذابا
 * ارسلت صبري على وجدى ليرتجيه * عن الحشا فاقاما فيه واحتربا
 * ان يغلب الصبر فالعقبى لمصطبر * او يغلب الوجد فالدينا لمن غابا
 * فأعجبت ثم قالت وهي ضاحكة * بمثل ذا السحر نال العبد ما طلبا
 * نفت من السحر قد حلت له عقد * مما وجدت ولما يطفى الالهبا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقول لنضوى وهو من شجنى خلو * حنانيك قد ادميت كلمى يانضو
 * تعالى اقسامك الهموم تعلمى * بالك مما تشنكى كبدي خلو
 * تريدن مرعى الريف والبدو ابتغى * وما يستوى الريف العراقى والبدو
 * هناك نسيم الريح مثلك لاغب * ومثلى ماء المزن مورده صفو
 * ومحجوبة لو هبت الريح ارفلت * اليها الغياري بالعوالى ولم يلروا
 * صبوت اليها وهي ممنوعة الحمى * فنى م اصبو نحو من لاله نحو
 * هوى ليس يسلى القرب عنه ولا النوى * وشجو قديم ليس يشبهه شجو
 * فاسر ولا فك ووجد ولا اسى * وسقم ولا برء وسكر ولا صحو
 * عنا، معن وهو عندي راحة * وسم زعاف طعمه فى فنى حلو
 * ولولا الهوى ما شاقنى اع بارق * ولا هدى شجو ولا هزنى شدو

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا ليل طوبى لمعشر رقدوا * الى م هذا السهاد والكمدا

* امرى ظريف وقصتي عجب * طن بامرى وقصتي البلد *
 * قد قالت الريح اذ رأت سقمى * بالله ما تحت ثوبه جسد *
 * وقالت النار اذ رأت كبدى * تذوب عنى اليك يا كبد *
 * رقت لى النار والنسيم ولا * يرق لى من اليه استند *
 * ياليت شعرى وهو المسيء اذا * احسنت من اين ذلك الحرد *
 * ابيت ارعى النجوم مرتفتا * وهى لآلى فى الجنة بدد *
 * يغيب هذا وتلك طالعة * والقطب رأس كانه وتد *
 * اكمه ضل الطريق منفردا * ما عنده من هداية احد *
 * فى فلك دائر مجرته * نهسر خلال الرياض يطرد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ان الاولى ارضاك قولهم * بالامس تحت رضاهم سخط *
 * لما صفا ملك الجمال لهم * تاهوا على العشاق واشتطوا *
 * هموا يبين فاستطير لهم * قلبى فكيف يكون ان شطوا *
 * ومليحة الحركات ان رفلت * فى الحى شاغب قدها القرط *
 * ثم المروط تجرها فبدت * والشمس ليس بكنها مرط *
 * قمح الصبى فى سخن وجنتها * وردا يضاعف حسنه اللقط *
 * كان الشباب الغض مجعنا * فضى وشتت شملنا الوخت *
 * عذر الاحبة والشباب معا * فكأننا لم نصطحب قط *
 * وقد استعنت على مشيى بالفراض لما ساءنى المسط *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وفاتك افديه من فاتك * بسى فؤاد العابد الناسك *
 * قال وقد حاولت تقبيله * اطو الحشا طيا على ياسك *
 * ثغرى هذا برد جامد * تذيبه جرة انفاسك *

❖ وقال ايضا ❖

* زوجتها ليقل عتب وشاتها * ويكون عندي صفوها ومزاجها *
* ما ضرني ان كنت صاحب ضيعة * لي دخلها وعلى سواي خراجها *

❖ وقال ايضا ❖

* خد سواد الصدغ من فوقه * قد اشبعته يد صباغه *
* يا عجبا للجر من خده * لم يشتعل في مسك اصداغه *

❖ وقال ايضا ❖

* ولقد تساككينا على عجل * بالسفح والعبرات تنسفع *
* فلو ان شكوانا هناك بدت * رأيت منها النار تنسفع *
* ما لي وللعذال ليتهاهم * ماتوا بغيظهم اذا نصحوا *
* قالوا افتضحت وليتهم صدقوا * من لي باني فيك افتضح *

❖ وقال ايضا ❖

* نار الهوى تسكب القلوب وبالصبر عليها تفاوت القيم *
* فشابت بالخلاص منسبك * وطائر في الخلاص منهزم *
* كل له في حبيبه ارب * ان يسألوا عن مداه ما علموا *
* والحب ما غاب عنك باطنه * وما تراه فانه صنم *
* ما انصف الحب من شكاه ومن * يشك الهوى فهو فيه متهم *
* اما رأيت الفراش تأكله النار فيعتادها ويزدحم *
* حاشي لقلب يحمل باطنه * هواكم ان يمسه الم *

❖ وقال رضى الله عنه ❖

* أطلت بالرميل عفراء اني * على اي حال اغتدى واروح *
* اروح وقلبي بالهموم معذب * واغدو وعيني بالدموع سفوح *

* فلا الموت اهوى قبل لقيا احبتي * ولا العيش لى قبل اللقاء مريح
* سقام ووجد واشتياق وغربة * وقلب بانواع الهموم جريح

﴿ وقال يتشوق الى اهله باصبهان ﴾

* يا حادى الظمن رفقا لك الجاني * قتلى اذا زلت عن حى باطعان
* يا اريحية شوق هيجت طربي * واسترقتنى واصحابى وكيان
* مالت برأسى فلم آمن يدي لها * على جيبى واذيالى واردانى
* كأنما الركب حتى نم بي طربي * تأثيره شاع فى اثناء كتمانى
* أنشوة الحجر ام ذكرى تهيجنى * من اهل ودى واوطانى واخوانى
* الله رفقا بقلب لا يطر فرحا * وبالهوى لا يبح ما بين جيرانى
* ولى ديون على الايام يضمن لى * قضاءها عن قليل بعد ليلان
* ويا نسيم الصبا فى الطيب منعسا * انفاسه ونسيم المسك والبان
* امرت بالروضة الغناء مرتكضا * منها على الطيب من روح وريحان
* وغازل الورد قد بلت معاطفه * مدامع الغيم تهيمى ذات هتان
* حتى اذا حزت من طيب ومن ارج * لطيفة ذات انواع وألوان
* فالثم ترى حى ان وافقتها سمرا * واقرا سلامى على اهلى وجيرانى
* وقل لهم ان طيب العيش بعدكم * بدلت منه جوى هم واحزان
* وقد جنى مقلتى نوحى جفائك * فما تذوق حثان النوم اجفانى
* ابيت مستجدا عونا على زمنى * وليس الا دموع العين اعوانى
* اشتاق من شعب بوان الى وطن * واين من شعب حى شعب بوان
* وكم بحى شريد النوم مقلته * يراقب البرق من اطراف كرمان
* اذا تغنى حمام الايك بين هفا * بلبه سجع بادية الشجوهرنان
* وآنسات اذا لاح الوميض لها * نصت الى لمعه اجياد غزلان
* يرقب اوبة عصيان عواذله * فى طاعة المجد محلال ومطعان
* حان على الوجد اضلاع يشققها * انفاسه ان علت تشقيف مران
* يطارد النوم طول الليل عن مقل * انسانهن غريق بين طوفان
* تعرفته

- * تعرفته الليالى غير عزيمته * ولوحتـه الفيافي غير حيران *
- * وكأنه فى رداء الليل منصلتنا * عن طيه لشراه رجم شيطان *
- * لم ينسه الحب قطع البيد عن عرض * ولا رمى الخوف ذكراه بنسيان *
- * كأن طيب هواكم فى حماطته * تزيئة النوم فى اجفان وسنان *
- * يا صاحبي اجيرا الكأس عن ثمل * معاقر الكؤوس الهم نشوان *
- * وأيقنا ان قلبى ضل بينكما * فساعدانى ولو قولا بنشدان *
- * وأقرضانى دمعاً أستريح به * ان لم تجودا باسعاف واحسان *
- * وابلنا ظبية فى حى مسكنها * ظل النعيم ونامى الظل افنان *
- * تأبى مراتع روض القاع معرضة * الا جـوانح آساد وفرسان *
- * لما توهمت انى صدها شردت * فقطعت عقد اشراك وارسان *
- * واستصحبت من فؤادى قطعة نفرت * وحشية بين آجال وصـيران *
- * هلا بعثت لنا طيفاً بلم على * شعث نشاوى من الادلاج خصان *
- * أخفت ان تجلجى غدران ادمعنا * فا جشمت ولو جا بين غـدران *
- * ام طاق مسراك بيد بات ارحلنا * يخفقن منهن فيما بين اغصان *
- * وليلة باللوى بانث تضاجعنى * ما بين بردى عفاف يدت نبهان *
- * يحو خضاب يديها مقلتى وأرى * ان ليس اثر لآكى الثغر من شانى *
- * وكم وراء لآكى الثغر من كرع * عذب المشارع فيه رى ظمآن *
- * بننا وبات نسيم الليل يجذبنا * اذا الترمنا عناقا جذب غيران *
- * فلم تزل تحت جنح الليل فى علق * من العناق ولم تههم بعدوان *
- * حتى وشى الصبح والطيب النوم لنا * وصدق الحلى ما قالا بتبيان *
- * البس عزاء على العراء ان به * تبديل الصعب انطالا بعصيان *
- * ولا تبال بصرف الدهر كيف جرى * فانما الدهر غول ذات ألوان *
- * يوم سرور ويوم بعده ترح * كلاهما مضمحل ظله فان *

❖ وقال ايضا ❖

- * ذكركم ذكر الزلال على الظما * فلم انتفع من ورده بـلال *

* وحدثت نفسي بالاماني ضللة * وايس حديث النفس غير ضلال *
 * أواعدها قرب اللقاء ودونه * مواعيد دهر مولع بمطال *
 * يقرب عيني الركب من محوارضكم * يزجون عيسا قيدت بكلال *
 * اطارحهم جد الحديث وهزله * لاحبسهم عن سيرهم بمقال *
 * اسائل عن لا احب وانما * اريدكم من بينهم بسؤال *
 * فيعثر ما بين السؤال ورجعه * لساني بكم حتى يتم بحالي *
 * واطوى على ما يعلمون جوانحي * واظهر للعذال اني سالي *
 * ولا والذي عافاكم وابتلى بكم * فؤادي ما اجتاز السلوة بيالي *

❁ وقال ايضا ❁

* اني لاذكركم وقد بلغ الظم * مني فأشرق بالزال البارد *
 * وارى العدى ان الاساة منكم * خطأ وتلك حجة من عامد *
 * ويصح لي قول الوشاة عليكم * فأرده عنكم بظن فاسد *
 * واذا طويت هواك عنهم نم لي * وجه يدل على لسان جاحد *
 * ان لم يكن سحرا هواك فانه * والسحر قدا من ادب واحد *
 * ما زلت ازهد في مودة راغب * حتى ابتليت برغبة في زاهد *
 * ولربما نال المراد مرفء * لم يسع فيه وخاب سعي الجاهد *
 * هذا هو الداء الذي ضاقت به * حيل الطيب وطال بأس العائد *
 * واقول ليت احبتي عاينتهم * قبل الممات ولو بيوم واحد *

❁ وقال ايضا ❁

* يا من يسى الى الانام وعذره الوجه الصبيح *
 * حاشي لوجهك ان يشين كماله الخلق التبيح *
 * حتى م يحتمل الاذى * في حبك القلب القربح *
 * لا سلوة فيطيب عنك ولا جام فيستريح *
 * متعللا بالوعد لا * نجح ولا بأس صريح *

* و ارد فيك النصيح عن * علم بان صدق النصيح *
 * واغاط الواشين فيك وقولهم عندي صحیح *
 * لكن يترجم عن ضمير فؤادى الدمع الفصحیح *

❁ وله ايضا ❁

* ألم ترنى ابحت حريم مالى * مباح الهجر محظور الوصال *
 * هواه اقرت بالذكروه عيني * وعاني التعلل بالحال *
 * وغادر نشوة فى ام راسى * فاست افيق غابرة الليالى *
 * اسر بان بقيت بخير حال * ولو انى ايت بشر حال *
 * واعذره على غضب التجنى * واهجره على عظم الدلال *
 * وتجبني المواعد كاذبات * لتردادى اليه على المطال *

❁ وقال ايضا ❁

* اقول له وانضاء المهارى * طلائح قد ونين من السفار *
 * تعز اخا الغريب فما انجد * لنا تجزى الليالى عن فرار *
 * اتطمع من شميم عرار نجد * وما بعد العشية من عرار *
 * ستطلب بعدهم دارا بدار * وترضى دونهم جارا بجار *
 * وما فارقتهم طوعا ولكن * قضا، ما ملكت له اختياري *
 * هموم قد مننت بها طوال * لا يام مضين به قصار *

❁ وقال ايضا ❁

* كفى حزنا بان تمضى الليالى * وليس الى لقاءكم سبيل *
 * اعيش تجلدا واموت شوقا * وحظى منكم ابدا قليل *
 * اذا العذب الزلال كرعت فيه * شرقت به وام يشف الغليل *
 * ألا من للغريب ينال منه * جوى ما بين اضلعه دخيل *
 * يحن الى الحمام الورق حنت * ويطرب كلما نسّم القبول *

* ويطوى صبره ربح شمال * وينشر وجده راح شمـول *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لعمرك ما يرجى شفائي والهوى * له بين جمعى والعظام ديب *
 * اجلك ان اشكو اليك وانطوى * على كبدى ان الهوى لعجيب *
 * وآمن برءا من جوى خامر الحشا * وكيف بداء لا يراه طيب *
 * نصيبك من قلبى كما قد عهدته * وما لى بحمد الله منك نصيب *
 * وما ادعى الا اكتفاء بنظرة * اليك ودعوى العاشقين ضروب *
 * وما بحت بالسر الذى كان بيننا * ولكننا لحظ المحب مريب *
 * وليلة وصل قد قدرت فصدنى * حياى ألا ان الحياء رقيب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* خليلي هل من مسعد او معالج * فؤادا به داء من الحب ناكس *
 * وهل ترجوان البرء مما اكنته * فانى وبيت الله منه لايس *
 * هوى لا يذبل القرب منه ولا النوى * ولا هو من طول التقادم دارس *
 * سرى حيث لا يدري الضمير مكانه * ولا يهتدى يوما اليه الهوا جس *
 * اذا قلت هذا يوم اسلو تراجعت * عقايل من اسقامه ووساوس *
 * فيا سرحتى وادى العقيق سقاكا * وان لم تظلالنى الغمام الرواجس *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ياقلب مالك والهوى من بعدما * طاب السلو واقصر العشاق *
 * او ما بدالك فى الاقامة والاولى * نازعتهم كأس الغرام افاقوا *
 * مرض النسيم وصح والداء الذى * اشكوه لا يرجى له افراق *
 * وهذا خفوق البرق والقلب الذى * يطوى عليه جوانحى خفاق *
 * يغدو طلاع جوانحى حرق الاسى * ويروح ملء فؤادى الاشواق *
 * وانا الفداء لمن تصرم حبله * عنى ولم تصرم الاعلاق *
 * قلبى اسير عنده ويسرنى * اسر الهوى ويسپئنى الاطلاق *

* اصفيته ودى فاصفاني القلى * ان المودة والقلى ارزاق *
 * يا حبذا نجد واعراق الثرى * لمدن وانفاس النعيم رقاق *
 * فهـواؤه لطف النسيم وتربه * حالى الاديم وماؤه رقاق *
 * وبساكنيه ان استقر بنا النوى * تسفى النفوس وتمسك الارماق *
 * والحى بالجرعاء بين بيوتهم * اسد وعين جآذر وعتاق *
 * والبيض اذنال الحدود صقيلة * والسمر اشباه القدود رشاق *
 * والجود والاقدام فى فتيانهم * والبخل فى الفتيات والاشفاق *
 * والرمى فى الاحداق دأب رماثهم * والراميات سهامها الاحداق *

﴿ وله ايضا ﴾

* بعثت الى تلومنى فى هجعة * اهدت الى خيالها المذعورا *
 * وتقول ما لللطيف ابطأ بعدما * كنا اشترطنا ان يقم بسيرا *
 * فاجبتها بالعذر وهو مبين * لو كان ينصف لائم معذورا *
 * اطبقت اجفانى عليه وسمته * خوض الدموع فا اطاق عبورا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ظلوم ليس ينصفنى * يواعدنى ويتلفنى *
 * يضمن بما كلفه * وابذل ما يكلفنى *
 * يقول وقد شكوت اليه ما التى أنعرفنى *
 * فقلت له أنك من * يعذبنى ويتلفنى *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومشمم الاصداع يهدى ريقه * من خمره سكر الى اجفانه *
 * نمت سلاسل صدغه بعذاره * حسدا فعذبه بقطع لسانه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وشاجر لى فى المودة كلما * حاسبته يغلو على وارخص *

زأدت فبه فباعنى لما رأى * شغنى به وهواى ففما ىنقص *

❖ وقال اىضا ❖

واحدور بارزتنى مقلناه * بسىف لا ىرد عن القلوب *
فصرعاه ولا صرعى خطوب * وقتلاه ولا قتلى حروب *
اقول له وقد اصى ذنوبا * على مقالة الملق الخلوب *
فديتك قد سفكت دى بسىف * على المهجات قتال وثوب *
فلا تعدد ذنوبى بعد هذا * فان السىف محاء الذنوب *

❖ وقال اىضا ❖

ولما تراءى السرب قلت لصاحبى * ليهنك ففما لا ىنال طموع *
أنطمع ان تحظى بهن وانى * بواحدة ان ساعفت لقموع *
وفى اخريات السرب حىن تعرضت * مطول على فضل اليسار منوع *
خلىلى هل بالاجر الفرد وقفة * عسى يلتقى مستودع ومضبع *
فان به ممن عهدناه سرحة * يفى اليها بالعشى قطيع *
من الباسطات الظل اما قوامها * فشطب واما تربها فربيع *
ألا لىت لى تعريجة تحت ظلها * ولو انى اعرى به واجوع *
اضعت به قلبا صحىحا فلىته * ىرد على الوم وهو صدع *
وانى لا شحى من الشوق ان ىرى * فوادى سلما لىس فبه صدوع *
وامقت عىنى ان تضن بمائها * وقد لاح برق بالحجاز لموع *
واغن فى بىعى رشادى بضلتى * واعلم انى خاسر واىبع *

❖ وقال اىضا ❖

فديتك اقوال الوشاة كثره * وهن ظهـور ما لهن بطـون *
فلا تقبلوا ما قىل عنى لدىكم * فان تخالط الوشاة فـون *
وما كل قول قىل عنى صادق * ولا كل ذى نصح لدىك امىن *
هم ارجفوا بالوصل بىنى وبنىكم * وظن بنا ففما حكوه ظنون *
فلىت

* فليت اراجيف الوشاة حقيقة * وابت ظنون الكاشحين يقين *

❖ وقال ايضا ❖

* تخوفنى فراقك وهو مما * همت به على حبل الذراع *

* رويدك فاسلو له دواعى * كما ان الغرام له دواعى *

* سأسلو عنك بعد اليوم بأسا * اذا لم يسلى ملل الطباع *

* ألم تر انى من قبل هذا * سلوت عن الشبيبة والرضاع *

* وعلمنى مضاجعة الليلالى * نزوع النفس من بعد النزاع *

* اذا لم يرضنى حب جبان * فزعت به الى صبر شجاع *

❖ وقال ايضا ❖

* قالوا خسرت القلب منذ علقته * وربحت فيه شماتة الحساد *

* فاجبتهم لا تعذلونى انى * صانعته عن مهجتي بفؤادى *

❖ وقال ايضا ❖

* لو ان يوم فراقهم عن موعد * لم يفجعوا قلبا بحسن تجلد *

* جدوا الرحيل وفي الفؤاد لبانة * بين الاهلة والنصون الميد *

❖ وقال ايضا ❖

* فؤاد كما شاء الغرام صديق * واصداغ عين حشوهن نجيع *

* ويوم كما راع الطريدة نافر * وهم كما ان الغرام ضجيع *

* ومن لى بكتمان الهوى ومدامى * تم وانفاسى الحرار تشيع *

* ابيت ولى من لاعج الشوق والحشا * مصيف ومن ماء الشؤون ربيع *

* ومن عجب انى رجوت سلامتى * على من له ابن التفت صريع *

❖ وقال ايضا ❖

* لاحظته والبدر ليلة تمه * قد لاح فوق قميصه المزور *

* فرأيت صدغيه وقد سالا على * وجناته مسكا على ككافور *
* وكان خط عذاره في خده * سطرًا ظلام في صحيفة نور *

❁ وقال ايضاً ❁

* أجمي البكا يامقلتي فاني * على موعد البين المبدد واقع *
* اذا جمع العشاق موعدهم غدا * فواخجلتنا ان لم تعنى المدامع *

❁ وقال ايضاً ❁

* اقول لصاحبي ما الرأي فيما * ابثك فابذل النصح الصريحاً *
* اراني بئعاً قلبي بقلب * ومن ذا يشتري القلب الجريحاً *
* فان يكسد علي ولم ابعه * رميت به عسى ان استريحاً *
* فقال الرأي عندي ان تداوي * على علته القلب القريحاً *
* فما في الحق ان تشفي عميلاً * لديك وقد سعدت به صحيحاً *

❁ وقال ايضاً ❁

* غبت فرضت النفس بالهجر مرة * فلما افترقنا ما انتفعنا به اصلاً *
* وواعدت بالسوان قلبي وقد درى * باني لا اسلو وانك لا تسلي *
* فما هو الاقادي نحوك الهوى * على الرغم ما احسنت هجراً ولا وصلاً *
* اذا لم يكن لي منك بد ولم يكن * سواك لدائي كان معتبتي فضلاً *

❁ وقال ايضاً ❁

* فيم التجنى والصبأ طينه * رطب فما يعني به الطابع *
* ان تعرضوا عني فن دونكم * في الارض لي مضطرب واسع *
* ما من خصاص قدمررنا بها * الا عليه محجر واقع *
* هيهات ان يخفق لي مطلب * والشعر الاسود لي شافع *

❁ وقال ايضاً ❁

* بالله ياربح ان مكنت ثانية * من صدغه فأقبي فيه واستري *
* وراقبي

- * وراقبي غفلة منه لتتهزى * لي فرصة وتعودى منه بالظفر *
- * وباكرى ورد عذب من متبـله * مقابل الطعم بين الطيب والحصـر *
- * ولا تمسى عذاريه فتفتضحى * بنفحة المسك بين الورد والصدـر *
- * وان قدرت على تشويش طرته * فشـوشيهـا ولا تبقـى ولا تدرى *
- * ثم اسلكى بين برديه على عجل * واستبضعى الطيب واثنى على قدر *
- * ونبهينى دون القوم وانتفضى * على الليل فى وشك من السحر *
- * لعل نفحة مسك منك ثانية * تقضى لبانة قلب فاقد الوطر *

❁ وقال ايضا ❁

- * خبروها انى مرضت فقالت * أضنى طارقا شكا ام تليدا *
- * و اشاروا بان تعود وسادى * فابت وهى تشتهى ان تعودا *
- * واثنى فى خفية وهى تشكو * رقة الحى والمزار البعيدا *
- * ورأتنى كذا فلم تمالك * ان امالت على عطفـا وجيدا *
- * ثم قالت لتزبها وهى تبكى * ويح هذا الشباب غضا جديدا *
- * زورة ماشفت عميلا ولكن * علمت حرة الفؤاد وقودا *
- * وتوات بحسرة البين تخفى * زفرات ابين الا صعودا *

❁ وقال ايضا ❁

- * افدى التى طرفتى فى ولائها * بين العوائد حتى تأخذ الخبرا *
- * فصادفت نضوا سقام طريح هوى * بالحب مرتديا بالسقم مترزا *
- * معذبا بدماء لو يرد الى * جثمان ميت الوف منه ما نشرـا *
- * واقبلت نحو احداهن قائلة * والدمع ينثر من اجفانها دررا *
- * لقد اسأنا فان حم القضاء فىـا * لهفى عليه وان يسلم فقد ظفـرا *
- * ثم انثت فأمرت برد املها * على حرارة كبد تصدع الحجرا *
- * وساقطت كلمات عند فرقتها * منها عذاب ومنها يقذف الشررا *
- * وفارقتنى على ميعاد ثانية * من الزيارة تنفى الهم والفكرا *
- * فان سلمت من منلى وان تكن الاخرى فقد نلت من المامها وطرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انظر ترى الجنة في وجهه * لا ريب في ذلك ولا شك *
 * أما ترى فيه الرحيق الذي * ختامه من خاله مسك *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا قاضي القلب لم يترك صنيعك من * قلبي العذب لا عينا ولا اثرا *
 * شط المزار فلا كتب ولا خبر * ما ضر لو كنت تهدي الكتب والخبرا *
 * تلاعب الدهر بي من بعد فرقتكم * وذقت من بعد صفو العيشة الكدرا *
 * بقيت بعدك لا سمع ولا بصر * وكيف ابقيت السمع والبصرا *
 * لاتنس عهدي وان طال الزمان به * فشر من صحب الانسان من غدرا *
 * بي منك ما لو غدا بالباء ككدره * من الكآبة او بالنجم لانك كدرا *
 * استودع الله قلبي انه حجر * والنقش يبقى اذا ما استودع الحجرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * بالله ما استحسنيت من بعد فرقتكم * عني سواكم ولا استتمعت بالنظر *
 * ان كان في الارض شيء بعدكم حسن * فان حسنتكم غطى على بصري *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وبنفسى الرشاء الذي خاصرته * وجدا وقد كآتمته التوديعا *
 * وسألت صبري ان يكلف مدمعي * ان لا يكون لما كتمت مذيعا *
 * فابي المدامع ان تشفع سلوة * وابي التصبر ان يكون شفيعا *
 * فالسهب من ماء المدامع ساعدت * حتى لقد كدنا تصير دموعا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وهسد من قوس حاجبه * نحو المقاتل سهم مقلته *
 * خاف النضال فصاغ عارضه * زردا بضاعف دون وجنته *

* لما رأني حاسرا ورأى * ادلاله بكمال شـكـتـه *
* انـحى على ضـعـفـي بـهـوتـه * وسطا على عجزى بقدرته *

❖ وقال ايضا ❖

* لا ادعى انى وفيت بعهدكم * ورعيتكم ان الوفاء ضروب *
* أاعيش من بعد الفراق وادعى * حسن الرعاية اننى لكذوب *
* ان لم امت اسفا عليك فان لى * قلبا كما شاء الفراق يذوب *
* ومن الشهود على غرامى اننى * طرب الشمائل والمحب طروب *
* ارتاح ان لاح الوديعى وأثنى * نشوان ان هبت عليه جنوب *

❖ وقال ايضا ❖

* فى القلب من حر الفراق شواظ * والدمع قد شرقت به الالحاظ *
* ولقد حفظت عهدكم وغدرتم * سيمان غدر فى الهوى وحفاظ *
* لله اى مواقف رقت لنا * فيها الرسائل والقلوب غلاظ *
* ومرى العتاب جفوننا فتناست * تلك المدامع فيه والالفاظ *
* يادار ما للركب حين وقفتم * ما ان سقاك من الدموع لماظ *
* ترك الغرام ههودهم مدهوشة * فظننتم رقدوا وهم ايقاظ *
* عهدى بظلك والشباب يزينه * ايام ربك للعسان عكاظ *

❖ وقال بالرى وهو مريض يتشوق الى حى ❖

* مريض بارض الرى اعيا دواؤه * وليس له الا بحى طيب *
* غريب غريب الفضل والقدر والهوى * ألا كل حال الفاضلين غريب *
* وما لى ذنب يقتضى مثل حالتى * سوى اننى فيما يقال اديب *
* ابى الله جمع الحظ والفضل للفتى * الى ان يرى ماء معا ولهيب *
* فان عشت لم ابرح بلادى وان امت * فلامات بعدى فى الانام غريب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا استيقظت نأبات الزمان * فكن من طوارقها في المنام *
 * وبادر بلذاتك الحادثات * فان الزمان كثير الغرام *
 * وقم واجلها من بنات الكروم عذراء يفتضها ابن الغمام *
 * مخدرة فارقت خدرها * فباتت مائة بالفدام *
 * وصارت من الناس في كلمة * مكلمة بالآلى التمام *
 * جعلنا اللهى والنهى مبرها * فلم نحفظ منها بغير الحرام *
 * وصبح بندمى والحاضرين * واحور كالبدر ليل التمام *
 * فقد صاح ذو الرعثات الصدوح * وبشرنا بأحسار الظلام *
 * واحرق نار الصباح الدبى * فاحرق همومى بنار المدام *
 * ومهد لنا فى عرش الكروم * فثم لعمرى عروس الكرام *
 * ولا تأذن علينا لمن قد * انا ولا تؤذنا بالزحام *
 * ودعنى ورأى فان الخطوب وما اتقيه امامى امامى *
 * وخذ صفو دنياك ما اسعفت * فلك فيها قليل المقام *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تمنى رجال ما ارادوا وانما * تميت ان ألقاك حيث اريد *
 * وقد غفلت عين الرقيب ومقلتي * بلا حذر فى عارضيك ترود *
 * واشكو الذى لاقيت بعدك انه * عجائب تجرى الدمع وهى جود *
 * وما بين اثناء الكلام تغازل * عتاب وعتب كاذب ووعود *
 * حديث بزل العصم وهى منيعة * وينظم منه فى النحور عقود *
 * وضم كلف الريح غصنى اراكة * تميد على عطفي حيث اميد *
 * وبين مجارى المتلنين من الهوى * عقود عليهن التلويب شهود *
 * اناولك الصهباء طوراً وتارة * تناولنى والحادثات رقود *
 * فباقرا قد بان عنى ضوءه * لپالى فالايام بعدك سود *

* ويا موردا قد سد عنى طريقه * رماح العدى هل لى اليك ورود
 * ويا بردا ما ذقته غير انه * على انه عذب المذاق برود
 * أما نغمة من فضل كاسك يستفى * بها من له بين الضلوع وقود
 * نعمنا زمانا ثم فرق بيننا * يد الدهر يبدى تارة وبعيد
 * اعال نفسى باللقاء وان اعش * الى ان اراكم انى لجأيد
 * وان لم يكن بينى وبين فراقكم * سوى عمر يوم انه لبعيد

❖ وقال يصف السماء والكواكب ❖

* كم ليلة ساهرت زهر نجومها * والجو من انفاس وجدى شاحب
 * ارعى السماء ونجمها متلبد * حيران قد سدت عليه مذاهب
 * وكأنها بحر يعب عبابه * وكأنه فيها غريق راسب
 * وترى بهام النجوم كجدول * فى روضة فيه لجين ذائب
 * وثيابها سرب الطباء فوارد * او صادر او ناهل او قارب

❖ وقال يصف الكواكب ❖

* وليل ترى الشهب منقضة * بها نحو مسترق سمع
 * كما مد من ذهب مدة * على لازوردية الرفعة
 * تراها اذا انتشرت فى السماء * لم تخل من ضوئها بقعة

❖ وقال يصف الهلال ❖

* قوموا الى لذاتكم يانيسام * ونبهوا العود وصفوا المدام
 * هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمنجل يحصد شهر الصيام

❖ وقال فى تقابل النيرين ❖

* وكأنا الشمس المنيرة اذ بدت * وحذاؤها فى الافق بدر يغرب
 * متحاربان لذا مجن صاعه * من فضة ولذا مجن مذهب

﴿ وقال في مثله ﴾

* لاح الثريا والهلال فوقها في مسجد *
 * وللهلال جنة * من عنبر منضد *
 * مثل وشاح لؤلؤ * مفصل ممدد *
 * على عروس لبست * لثام خز اسود *

﴿ وقال في مثله ﴾

* ورى الثريا والهلال مظاهرا * بمعبر من حليته ومجسد *
 * كالحب فصل في وشاح خريدة * حسناء تطلع في وشاح اسود *
 * فكأنها وكأنه في جنبها * عنقودة في زورق من عسجد *

﴿ وقال يصف الغيم ﴾

* سارية لم نخلنا * من رعب ومن رهب *
 * فودقها وبرقها * ماء حياة ولهب *
 * فالودق منها فضلة * بيضاء والبرق ذهب *
 * ان نام جفن برقها * صاح به الرعد فهب *
 * اصبحت الارض بها * غنية مما تهب *
 * فالما نجر يجتلى * والترب مسك ينتهب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* سارية ذات عبوس برقها * يضحك والاجفان منها تهمل *
 * كحلة تروق في حاشية * منها طراز ذهب مسلسل *
 * غنية من ذهب ولؤلؤ * قطر بصوب ووميض بشعل *
 * اذا وئت عشارها صاح بها * قاصف رعد وحدثها الشمال *

﴿ وقال ايضا يصف بستانا ﴾

* وجنة بالطيب موصوفة * حوشية الارعاء منسوجه *

- * كأنما ازهار اشجارها * وشى على جنباء معنوجه
 * يشقها في وسطها جدول * مياها العذبة مثلوجه
 * له سواق طفعت والتوت * صكلية الحية مشجوجه
 * فهي رماح اشترعت نحوها * تطعنها ساكي ومخلوجه

﴿ وقال ايضا يصف الغدير ﴾

- * عجنا الى الجذع الذى مد في * ارجائه الغيم بساط الزهر
 * حول غدير ماؤه المنتمى * الى نبات المزن ينكو الخصر
 * لولا ذت الريح سموما به * لانقلبت وهى نسيم السحر
 * حصباؤه در ورضراضه * سمحالة العسجد حول الدرر
 * وقد كسته الريح من نسجها * درعابها يلقى نبال المطر
 * وألبسته الشمس من ضوئها * نورا به يخطف ضوء البصر
 * كأنها المرآة مجلوة * على بساط اخضر انشر

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * ملنا الى النسر الذى ترتقى * اليه انفاس الصبا طاره
 * ثم خلعنا بلجم الخيل فى * رياضه المونقة الناضره
 * حول غدير ماؤه دارع * والارض من رفته حاسره
 * فالشمس ان حاذته راد الضمى * حسنا فى بهاره ناظره
 * والشهب ان حاذته جنح الدجى * تسبح فى لجته الزاخره
 * قد ركب الخضراء فيه فن * حصباؤه انجمه الزاهره
 * ينخسر ان مرت بارجائه * لفتح سموم فى لظى الهاجره
 * انموذج الماء الذى جاءنا الوعد بان نسقاه فى الآخره

﴿ وقال يصف الكرمه ﴾

- * وكرمه اعراقها فى الثرى * بعبيدة المزرع والمضرب

* كريمة تلتف اغصانها الغضة بالاقرب فالاقرب *
 * يتاح من قعر الثرى ريبها * اشطانها عفوا ولم تجذب *
 * ألقحها الريح وصوب الحيا * والشمس في المشرق ثم انغرب *
 * فاعتبت حاملها بعدما * عاشت زمانا وهي لم تعقب *
 * ووضعتها بحمي ينتمى * الى ااب اكرم به من اب *
 * وألحقها خضر اوراقها * معذوبة بالحب الاعدب *
 * وأسلمتها الشمس من صنعة التلويح في الاغرب فالاغرب *
 * فهرت فيها وجاءت بما * يبهر من مستحسن محب *
 * وبدلت خضر عناقيدها * بادهم النجوم والاشهب *
 * فاستسلفت ماء وجاءت به * مدامة كالتبس الملهب *
 * ولم تزل بارفق حتى اكنسى * لجينها من صنعها المذهب *
 * فالاشقر المنسوج من نسلها * سليل ذاك الاشهب المنجب *
 * ترى الثريا من عناقيدها * تلوح في اخضر كالغيب *
 * ألوانها شتى وانواعها * مثققات النجر والمنصب *
 * كم سيج فيه وكم جزعة * صحبة التدوير لم تشب *
 * من حالك اللون بكنج الدجى * وناصع يلع كالكوكب *
 * كأنما يحمل حباتها * اكارع الشعران بالحب *
 * خيلان من روم وزنج غدت * في جنن خضر لها تجتبي *
 * اطيب بها حلا ومحظورة * في كرمها وكأسها الاطيب *

❖ وقال في غصون الخلاف ❖

* غصون الخلاف اكنست فانبرت * لها الطير دارسة شجوها *
 * مقدمة لورود الريع تشخص ابصارنا نحوها *
 * احست برحلة فصل الشتا * بجفات وقد قلبت فروها *

❖ وقال في الورد الاصفر ❖

* شجرات ورد اصفر بعثت * في قلب كل متيم طربا *

* خرطت مهود زبرجد حلت * اجوافها من عسجد لعبا *
 * فاذا الصبا فتقت كائنها * سحرا و ماد الغصن وانتصبا *
 * شبهتها بخريده طرحت * في الخضر من اثوابها لها *
 * سبكت يد الغيم اللجين لها * فكسته صبغا موقنا عجبا *
 * من ذارأى من قبله سحرا * سقى اللجين فثمر الذهبا *

﴿ وقال في المعنى ﴾

* ألم تر ان جند الورد واني * بصفر من مطارفه وحر *
 * اتى مستلما بالشوك فيه * نصال زمرد وتراس تبر *
 * فلى بالسرور هموم قلبى * وطارد بالنشاط بنات صدرى *
 * فاعذرى اذا التالم اقبل * ايديه بسكر او بشكر *

﴿ وقال في صفة اللينوفر ﴾

* ولينوفر اعناقها ابا صفر * كأن به سكرا وليس به سكر *
 * اذا انفتحت اوراقها فكأنها * وقد ظهرت اوراقه البيض والصفير *
 * انامل صبغ صبغ بنيله * وراحتة بيضاء في وسطها تبر *

﴿ وقال في المعنى ﴾

* لينوفر يسبح في لجة * عليه ألوان من اللبس *
 * مظاهر ثوب حداد على * ثوب بياض عل بالورس *
 * فالشطر من اعلاه في مآتم * وشطره الاسفل في عرس *
 * مغض طول الدجى ناعس * جفونه تفتح في الشمس *

﴿ وقال في الريحان ﴾

* مراضيع من الريحان نسق * سقيط الطل او در العها *
 * ملابسهن خضر مشبعات * ضربن لريهن الى السواد *

- * اذا درت عليها المسك ريح * وجاد بفيضهن يد الغوادي *
 * تخللها الرياح فسرحتها * صنيع المشط باللهم الجعاد *
 * جرت وهنابها وجرت عليها * فطاب نسيها في كل ناد *

﴿ وقال في صفة الشقائق ﴾

- * وترى شقائقها خلال رياضها * اوفت مطارفها على ازهارها *
 * فكأنها والريح يصقل خدها * والسحب تملأها بصوب قطارها *
 * اقداح ياقوت لطاف انزعت * راحا فبات المسك سور قرارها *
 * وكأنها وجنات غيد احدثت * بخدودها حرا خطوط عذارها *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * وبين الرياض الجون زهر شقائق * مطارفها حرا اسافلها خضر *
 * كما طرحت في الفحم نار ضعيفة * فن جانب فحم ومن جانب حمر *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

- * قد اشعل الروض نارا من شقائقه * ودس مكواته فيها من القار *
 * وراسل البلبل الغربان يندرهما * اياك والروض فاللكواة في النار *

﴿ وقال في صفة حديقة الزعفران ﴾

- * وحديقة للزعفران نارجت * وتبرجت من نسج وشى مؤنق *
 * شكت الخيال فالفحتها لنطفة * من صوب غادية الغمام المغرق *
 * حتى اذا ما حان وقت نتاجها * جاءت باولاد كنجم مشرق *
 * عذراء حبلى قطت اولادها * صفرا وحرا في الحرير الازرق *
 * فكأنما اقتتلوا فاصفر خائف * بجذء فان في السدماء مغرق *

﴿ وقال في الاذريون ﴾

- * وكان اذريون روضتنا * كانون فحم حوله لهب *

* او جام جزع وسطه سيج * او سور مسك جامه ذهب *

﴿ وقال في النارج ﴾

* كرات نارنج لطاف غضه * محجرة بطونها مبيضة *

* حقاق تبر بطنت بفضه *

﴿ وله في المعنى ﴾

* نارنجنا في لونه * وشكله المدور *

* تحكى كرات سفن * مصبوغة بالعصفر *

* ملفوفة في خرق * من الحرير الاخضر *

* او كنهود ظهرت * من تحت لاذ اجر *

* حقاق تبر ضمنت * حشوا بديع المنظر *

* ابريسم ككنة * مبلولة لم تعصر *

﴿ وقال يصف الدستبويه ﴾

* كرات دستبويه فضدت * مختلفات الشكل والمنظر *

* بمستدير الشكل ذى سمرة * كأنه ججمة العنبر *

* ولابس للنور ذو سمرة * والحسن كل الحسن للانمر *

* وعسجدي اللون ذو صفرة * ضم الى ترب له اجر *

* كأنه المرنج في لونه * قارنه في برجه المشترى *

﴿ وقال في السفرجل ﴾

* وسفرجل عنى المضيف بحفظه * فكساه قبل البرد خزا اخضرا *

* صوغ من الذهب المصفى نشره * مسك اذا حضر الندى تعطرا *

* يحكى نهود الغايات وتحتها * سرد لهن حشين مسكا اذفرا *

* يلهى بملسه وطيب مذاقه * وبشمه و يروق عينك منظرا *

﴿ وقال يصف شمعة ﴾

* من منصفى من ظالم صار فى يده * حكمى فانك رحتى وهو يعرفه *

* وكيف يرجو فلاحا فى حكومته * من امره فى يدى من ليس ينصفه *

* يسىء بى عند احسانى لده فلا * شكواى تجدى ولا بلواى تعطفه *

* انى واياه فى بر وجفوته * كالشمع والنار يحببها وتلفه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* طمعت ثم رأيت الئس انفع لى * تنزها فخصمت الشوق بالجلد *

* تبدلوا ثم ابدلنا واخسرنا * من ابتغى بدلا منافلم يجد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومساعد لى بالبكاء مساهر * بالليل يؤنسى بطول لقائه *

* هامى المدامع او يصاب بعينه * حامى الاصابع او يموت بدائه *

* غرثان يأخذ روحه من جسمه * فخيائه مرهونة بفنائه *

* يشقى على تلف فيضرب عنقه * فيكون اقوى موجب لشفائه *

* هب انه مثلى بحرقه قلبه * وسهاده طول الدجى وبكائه *

* أفوادع طول النهار مرفه * كعذب بصباحه ومسانه *

* ومروح سرى سرور لقائه * لولا اتصال فنائه ببقائه *

* يحكى القضيب قوامه ونحوه * حسنا وضوء البدر من اسمائه *

* فيسرنى ليلا بحسن وفائه * ويسوءنى صباحا بقبح جفائه *

* يشكو الحنين الى الاليف ويغتدى * كل يطل نفسه برجائه *

* ابكى فيبكى غير ان دموعه * صرف ودمعى مازج بدمائه *

* اعدى اليه لظى فؤادى فالتقى * نار تحدث عن لظى برحائه *

* أمعذب والنار فى عذباته * كعذب والنار فى احشائه *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * تشبهت بى طول الليل ناحلة * صفراء افنى قواها الدمع والارق *
 * لها من النار روح فوق مفرقها * يدب فيها فلا يبقى لها رفق *
 * تكابد الليل يفنيها ويأكلها * والليل يضحك اذ تبكى وتحمق *
 * فقلت ما انت مثلى انت فى دعة * طول النهار وليلى كله ارق *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * انعت نخلا يجتنى * ثمارها من كتب *
 * مخلوقة من فضة * مغروسة فى ذهب *
 * تحمل فوق رأسها * جارة من لهب *
 * وطلعها منسبك * من ذوبها المنسكب *
 * مغروسة فى مجلس * ضحك برأى عجب *
 * نورية نارية * شبيهة بالشهب *
 * من ذوبها تسقى فلا * تروى اذا لم تذب *
 * لاعرقها تحت الثرى * ولا لها من كرب *
 * يعن جند الليل من * لقائها فى الهرب *

﴿ وقال يصف مائدة عليها انواع الالوان ﴾

- * فدينك قد حان وقت السحور * ولاح الصباح ولم تحضرى *
 * وجاء الطهارة بما عندهم * وحث السقاة على المسكر *
 * ومد القباطى فوق الخوان * يلع كالقمر المزهى *
 * وحان الصلاة على ابن الشهيد فحى على دفنه تؤجر *
 * وفوق النصبة مجاوة * علينا عرائس من سكر *
 * نبات المؤذن ذلك الذى * يؤذن والصبح لم يسفر *
 * سبين وعرين من بعدما * ذبحن فيالك من منكر *

* فلما سلينا الثياب ابتلين * بسوداء موحشة المنظر *
 * اصابعها الحجن مسنونة * نواشب منهن في المنجر *
 * فزارت بهن سواء المتجم تريح بالذهب المسعر *
 * فصلوبة سمعت كفها * الى جيدها وهي لم تشعر *
 * ومنقوبة البطن في جوفها * كرات من الذهب الاحمر *
 * واخرجن منها الينا يسقن سوق العصاة الى المحشر *
 * كأن تماثيل | كافورة * تضحخ بالمسك والعنبر *
 * لجين اذا قشرته الاكف وتبر اذا هي لم تقشر *
 * وقدم طباخنا ارزة * عليها ثياب من السكر *
 * كما احتجب البدر تحت الغمام فلم تجلى ثم لم تستر *
 * نرى للدهان على وجهها * عيوننا تدور بلا محجر *
 * وسربا نواعم مخلوقة * على اللون والسكر المسكر *
 * قرينان في منزل واحد * فله ما ضم من مثر *
 * يقال المآزر قب البطون غير سمان ولا ضمير *
 * كأن الفواقيع قد فصلت * عليها جلايب لم تزرر *
 * تراها لرة ايشارها * تخبر عن حشوها المضمير *
 * شربن من الدهر حتى روين وغرقن في لجه الاخضر *
 * كأن كواعب قد ابرزت * من الخلد تسبح في كوتر *
 * صحائف في طيهن النعيم لطائف صينت ولم تنشر *
 * تدل بمنظرها المجتلى * على انها حلوة المخبر *
 * فبادر الينا فدتك النفوس ولا تتوقف ولا تفتز *
 * وشارك بافعالك الاقدمين في العزف والحر واليسر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اما الخطير فيه وعمامه * ومنازل مرفوعة الاساس *
 * واذا رجعت الى الكرام فطاعم * ما بين اهل المكرمات وكاس *

- * وله لدى صنائع مشكورة * ابدا اصبح بذكرها في الناس
* لم يرض لي ذل المطامع فأنثني * نحوى يطارحني بعز الياس
* بارت عليه بضائعي فكأنني * مستبضع طيبا الى كنساس

﴿ وقال ايضا في تاج الملك الشيرازي ﴾

- * يقولون تاج الملك بعد خوله * تفرعن واستولى على النهى والامر
* فقلت لهم لا تحسدوه وابصروا * عواقب ما تأتي به نوب الدهر
* كأنني به والنعل نأخذ رأسه * واطرافه يسلكن في الحلق والسم
* سلوا الله ابقاء الوزير فانه * سيجمله يوما على مركب وعر
* على مركب لا يلمح العجل امه * يعافى على متنيه من ضغطة القبر
* فان فانه والله بالغ امره * فاعمى يكدي في المساجد او يقرى

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اذا استيةظت عيني رأيت ما يسوءها * وان هجعت لاقت امرًا واوجعا
* روائع احلام تمر بمضجعي * وتطرد عن عيني الغشاش المروعا
* بقايا هموم النفس تبتى رسومها * كوامن فيها ثم يطلان نزعا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقول للقلب لما فاتني جزعا * يا قلب ويحك ان لم تسلم فانصدع
* أكلها منع الايام جانبها * لانك حصانك بين الخوف والطمع
* تسلم عما مضى اذ ليس مرتجعا * واقلل الفكر فيما بعد لم يقع

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أم تر ان الصبر للشكر توأم * وانهما ذخران للعسر واليسر
* فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر
* فلم ار مثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصر عند الكريهة كالصبر

وما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر *
وما فضل الايريز الا لانه * صبور اذا ما مسه وهج الجمر *

﴿ وقال ايضا في حنظ السر ﴾

ولا تستودع الاسرار الا * فؤادك فهو موضعه الامين *
اذا حفاظ سرك زيد فيهم * فذاك السر اضيع ما يكون *

﴿ وقال ايضا في الصبر ﴾

سا صبر حتى تجلي كل غمة * ونأني بما تهواه نفسي المقادر *
واني لبئس العبد ان كنت آيسا * من الله ان دارت على الدوائر *
فلا انا للنعماء تشمل شاكر * ولا انا للبأساء تنزل صابر *
كان لم يكن بالراء من قبل عثرة * اذا انتعشت تلك الجدود العوائر *

﴿ وقال في فضله وعلمه ﴾

ألا ان علما بين جنبي مودعا * يضيء ورائي نوره وامامه *
انارة علم الصادقين وما اتت * به الرسل فيه بره كل سقام *
مفاتيح علم الله في الارض من تفز * به ايده يظفر بكل مرام *
فان عشت احو الملك لم يحو مثله * يدا ملك في العالمين همام *
وان مت من قبل الوصول بحسرة * فكم حسرات في نفوس كرام *

﴿ وقال يترجم قول شاعر بالفارسية ﴾

اثرخواجه نخواهم كي بماند بجهان * خواجه خواهم كي بماند بجهان درثرا *

﴿ فنقله الى العربية ﴾

ان آثارك الجميلة عمت * فهي تبقى وتنقد الاعمارا *
لا اريد الا آثار بعدك تبقى * انت تبقى وتخلف الآثارا *

﴿ وكتب على ظهر تقويم ﴾

- * تفرد الله بالتدبير ما اشتركت * فيه نجوم ولا شمس ولا قر
* فكل الى الله ما اعياك مطلبه * فسوف يأتي بما لا تأمل القدر
* والخير والشر منه جاربان على * ما شاء لا حيلة تغني ولا حذر

﴿ وقال يمدح اهل البيت رضى الله تعالى عنهم ﴾

- * حب اليهود لآل موسى ظاهر * وولاؤهم لبني اخيه باد
* واما هم من نسل هارون الالى * بهم اهتدوا ولكل قوم هاد
* وارى النصرارى بكرمون محبة * لنبيهم نجرا من الاعواد
* واذا توالى آل احمد مسلم * قتلوه او وسموه بالاحقاد
* هذا هو الداء العياء بمنله * ضلت حلوم حواضر وى وادى
* لم يفظوا حق النبى محمد * فى آله والله بالمرصاد

﴿ وقال يستغفر الله ﴾

- * فضحكك رائحة الذنوب بذنتها * فتعطرن منهن باستغفار
* ورقدت ليلك آمنة متمهلا * ونسيت كيف طوارق الاسمار

﴿ وهذه قصائد وجدت فى مسودات بخطه تعذرت قراءتها فعلمت ﴾

﴿ على ما وجدت وهى من عمل صباه ﴾

- * ان العيون اذا نطقت تخاوصت * نحوى يروقهم المقال الناصع
* انى اذا انال البيان على فى * ما ان يمل ولا يمل السامع
* ومواقف دحض العثار وقفنها * بين الخصوم وللعظام قعاقع
* يثنى على من العلاء خناصر * ويمد نحوى للنساء اصابع
* لا غابتى تبغى ولا فى حيلتى * جار ولا فى قوس فضلى نازع
* سام الى صهوات مجدى والعدى * متأخر او ملجم او سافع

* اهب الفدامة للمبرز قاصدا * حيث الذلاقة والفناء الواسع *
 * لفظ ككما من النسيم رياضه * سحرا لمضطرم السرائر قاصع *
 * هلا تبينت الاعادى انما * نطقي لشقشقة المنازع وازع *
 * نفحات ريحى للموادع طامعة * ولن يحزننى عليه زعازع *
 * رمض التنكر ان ينزل حادث * ابدى على رغم العدى وارجع *
 * بعزائم يفتن من خطط العلى * فبلغتها حيث المحل الشاسع *
 * ما لى اطأطى منكبي وشرما * يعنوا له غلب الرقاب مظامع *
 * واذا طفحت على الفلا بركائبي * فنهوودهن على الفلاة مقانع *
 * واذا طرحت على جنباك انسعى * فجنالك معسول ونشرك رانع *
 * وجه يصوب البشر فى صفحاته * يشفى برويته النهار المانع *
 * جذلان ان نفحت جواجم غارة * فيهن أمهدة البقاء جماعع *
 * ترمى باسلمة البنان على القنا * هذا واو ان الزمان منازع *
 * ويرد صدر السيف وهو مورد * وله على نغر العدو مراتع *
 * لم تكس اطراف الرماح قساطلا * طرق المهالك عندهن مهابع *
 * الا وانت على سراة طمرة * كالسيد وقع حرابها متابع *
 * جرداء خوار العنان كأنها * سيل به صدم الرعان بلاقع *
 * وتريف نحو القرن خطر مصاحب * تضمولهن على الاوام مشارع *
 * عزلا يدرسك التصابي صارم * سح المقاطع لا حجام ساجع *
 * حيران نطفة حده فكأنه * ماء يدم على فزاة وقائع *
 * واذا الرياح تخرفت وتناهبت * طورا من الافياء وهى طوابع *
 * وجرت على عذب الغصون فعطرت * منها على رملى زرود اجارع *
 * وتمجت فوق الجمائل طامعة * تجلى عليها للرياض وشائع *
 * واسترقت لم الاراك فخطوة * من تحتها مترنج او راكم *
 * ونأزر الارطى لذات حدائد * ساغت له فى رامتين مكارع *
 * ساحت على روض سقاه رضابه * لعس الغوادي الغر وهى هوامع *
 * وتوسدت جرنوم خيل فارتدت * بالاطل وهو مقاص متسدافع *

* فهناك تسمك فوق سالفة الثرى * ذمعا وصبح السيف عار ساطع *
 * واذا العدى راموا فعالك فيهم * اثنت عليك كواسر وقوامع *
 * ملئت عرابين القنا برعافها * وشكا لنا منك الحسام القاطع *
 * واذا الخطوب تنشرت اجفانها * سود الصحائف فارقاب خواضع *
 * باهتها بالرأى ينطق حده * علتنا ورأيك للنواب قاشع *
 * انى ساجلو من مقولى دمية * يلقي عليها للجمال براقع *
 * ووراءها عزمات يقظان السرى * والبيد تطوى والامون المانع *
 * وسجبة ميثاء يعزل عندها * من بعد صوتانها الشجاع الدارع *
 * وارى زمانى قسدا راق طلاوة * سبحتها عودا وفضلك شائع *

❖ وقال يجيب الاجل عباد بن ابى مضر الميراني عن قصيدة انفذها ❖

❖ اليه وهى من اول قوله ❖

* خفق الطبول وزمرة الندمان * وهتوف اطياف وعزف قبان *
 * وتسحب الاذيال فى طرب الصبي * وخلاعة فى طاعة الشيطان *
 * وتهتك وتماجن وترفرق * ورقى مخادعة على الغزلان *
 * وعرائس الاقداح تجلى فى الدجى * فى جيدها بمخاضق المرجان *
 * والصبح فى كأس الظلام مرقق * وتنفس الريح العليلة وان *
 * تسرى فينفض زورة سعداءه * وتنسيع اسرارا من الريحان *
 * وتحل من جيد الظلام سموطه * وتشق ملبسه الى الاردان *
 * اشهى الى قلبى وألطف موقعا * من ان ألمّ بملتقى الاقران *
 * ولان اعرق فى النعيم واجتنى * ثم السرور ومجتمعا دان *
 * خير واحسن من مقارعة العدى * ومن التشحيط فى دم الفرسان *
 * ومساحب الزرق اللجوج على الثرى * اخرى بنا من مسحب الفتيان *
 * وألذ من علق بدر سحنه * بر عقار ذاهبا متغاني *
 * واحب من طعن الوريد وشكة * شكى بمزال وريد دنان *
 * وألذ من رشق النبال الى الوغى * رمى بتفاح نحرور غوان *

- * كم بين طرة شارد قد صفت * وتصفى الاقران عند طعان *
- * هل قيس اوتار المزاهر عزوة * بالجنيق يشد بالارسان *
- * وقران مضراب وزير ناطق * بقران لامة باسل ولسان *
- * وعناق حوراء المدام غضة * بعناق مقدم من الشجعان *
- * وطراد مياس القوام معتق * بطرا وخطان السنان هجان *
- * ورفيف اجنحة السرور تحشها * برفيف اسراب من العقبان *
- * وقضيب ريحان يهز قوامه * طريا يهز اسنة المران *
- * انى اميل الى قسى حواجب * عن عطف ككل حنية مرنان *
- * واحب اجفان الحسان ويحتوى * قلبى استماع ودائع الاجفان *
- * ارقال اقداح وارمال الغنى * يغنى عن الارقال والذملان *
- * واذا شربت من المعتق اربعا * اعرضت عن ذكر النجيع القانى *
- * واذا ظفرت من المني برغابتى * فيها فقحطان على عدنان *
- * اخاف احداث الزمان وانما * سبى وكنزى مهجتي وبنانى *
- * واذا افكرت اضاء فكركى انما * عسر الزمان وبسره سبان *
- * والمرء همته غناه وفقره * وبقدرها يحظى من الازمان *
- * وبجده يورى الزنا وكده * يكبى اذا ما كان غير معان *
- * وغبار احداث الخطوب بلتى * وسهامها فى جنى وجناني *
- * يبنى ويصدع لى بحق انى * فرد كنجم الصبح قرن زمانى *
- * لا تنكرى ياسلم لبثى رجا * يعتاق عيرهم عن الزوان *
- * اعلمتنى ظن الطنين وانما * بعد التكا فح يعرف السيفان *
- * قد يشبه الماء السراب ويستوى * برد ودو العقيد عند عيان *
- * جسمى طليق غير ان عزمى * مغلولة قهرا وقلبي عان *
- * واذا التفت الى وداك لم ابل * بسهام صرف الدهر كيف زمانى *
- * انت الذى طابت مغارس مجده * حتى تعاصى دونه الثقلان *
- * احمرت السنة العدو بفيصل * ماضى الغرار اذا نطقت يمانى *
- * وشتمت شأو الحاسدين بخيلهم * تجرى وهم نطارة الميدان *
- متلثمين

- * ملتئمين بنقع شـأوك وقفـا * عقلـوا بقيـدى خـبـرة وحران
 * أنى يسابقك العلاء مفاخرا * ولقد علا لعلائك القمران
 * لله در الفضل حـلى جـيده * اذ زار ربـعك ضاربا بـجران
 * قد رق منك الى اللقى وانه * لأعز زور فى اعز مكان
 * واذا اجلت يدك فوق مهارق * فهناك مسقط لؤاؤ وجان
 * واذا نطقت بمخـفل متـحدثا * فهناك انبا من شـبـاة سنان

﴿ وقال وهو من اول قوله ايضا ﴾

- * ان العلى لم تزل تبغى الكفى لها * حتى اطمأنت الى معمر نادىكا
 * رحب المذانب مخضرت مذانبه * يرود منه جنان الخلد طافىكا
 * بعدت عن مطرح الآمال مرتفعا * فن يراميك ام من ذا يدانىكا
 * يأبى لك العز ان تشوى بمنزلة * حتى تغشى رداء الخزى شانىكا
 * ما بال بحرك لا تسجو غواربه * وكيف تسجو ولم يبلغ مفادىكا
 * وما انتقست شـبـاة الطعن عن كبد * ولا لغاية قدر طال ماشىكا
 * ابشر بنيل المنى تهدى عرائسها * اليك مصحبة فيها امانىكا
 * لقد شككت ظهور الخيل متعبه * وان سكت فكنته المال مذاكىكا
 * ترمى بها البيد منشورا صحائفها * فلا تل ولا تبغى تعنىكا
 * تحار شهب السوارى فى مجاهلها * والريح يلعب فيها اذ تجارىكا
 * اذا العدى طف فى اسواطها نهضت * كلت ركائبها من قبل تغشىكا
 * تحت الشمس فى حوض الضحى كرعته * وتنهى وظلام الابل يروىكا
 * حتى تشق بسيف الليل عن فلق * تطلق محياء وضاح يحىكا
 * اذا النجوم تراءت ابصرت عجبا * وقد رأين قصورا عن معالىكا
 * تراك ابعده منها رتبة ومدى * وشأو عز ومجد اذ تسامىكا
 * نلثت بقناع العزب من خجل * اذ لم تل بمداهها بعض ما فىكا
 * اذا الجياد طوت ما بين اربعنا * حتى تبل صدق شوقى تلاقىكا
 * انعائهنن جمالبقى وقل لها * حلا وعينى فعلا حين تثنىكا

- * افنى سنايبكها لثما وافرشها * خدى اذا انت تثنيتها فتدنيا
 * كم ليلة كسواد الليل غيبها * جناحه الوصف فضفاض يديكا
 * ضافى الحداد حرون النجم حائرة * تحنو عليك باذيال تواريكا
 * لو انقاد شهاب العزم ما شغفت * قلب الدجى بالسرى فيها نواحيكا
 * للشهب وقفة خوف فى مدارجها * وام يقفك ارتباع فى صحاريكا
 * غضبان ترمى بامواج فواقها * كواكب فى سناء المجد تحكيكا
 * والبدر يرتج فى الحضراء من فرق * كأنه قلب مذعور يناويكا
 * آليت ان لا يحيط النوم ارحله * حتى يمال على رغم اقاصيكا
 * ألفت كور المهادى الكود تسكنه * وعفت ربعك معمورا واهليكا
 * عربكة لا يلبين الدهر شدتها * تقيك قالة حساد ونحبيكا
 * وافاك بالسعد نيروز قضى عجا * لما تراءى له شتى معانيكا
 * يروقه بقيان الدجن طاف به * اذيال غيث همول من تسخيكا

﴿ وقال يخاطب الامام ابا سعيد اليبضاوى النحوى ويسأله ﴾

﴿ ان ينزل عليه فى داره ﴾

- * عليك اقت ارسال الكلام * فا طاشت ولا ثوت سهامى
 * وفيك استرب الحد السوارى * كما تسرى الجيا فى العظام
 * شـوارد لا يزال بهن انس * يحل لحسنها طوق الحمام
 * ثناء مثل ما تثنى رياض * يريقتها على نعم الغمام
 * يحل نياطه طبع ذكى * يشب لهيبه عذب الغمام
 * له فى كل معضلة غناء * يفيض مدامع السمير الدوامى
 * وود مثل ماء الكرم صاف * يروق عبابه طبع الركام
 * يربع الى حفافيه المساعى * ويعقد راية الرتب السوامى
 * اذا جأى القرين ينيء عنه * وقد اغرى به ديك النعام
 * ترقرق فى شمائله المساعى * وقارا دونه عما شمامى
 * اراك تعيرنى نظرا جليلا * يبل بثله الغليل الطوامى

* ولم تبصر سوى نهضاء صقر * نهيض الريش مكسور العرام *
 * تغيض طبعه حتى تراه * ينز بقوله نز الفـرام *
 * فكفكف غربه عضاء دهر * تدير عليه ككاسات السمام *
 * وزعزع ركنه يلوى زمان * تحيف بدره قبل التمام *
 * يسائل دهره عن رد حظ * يرد العيس فآرة البغام *
 * واني بالحليـة عن مرام * ترفع صدق ذلك عن عصام *
 * واني تستنم الى مجيب * يناصح كل ما كذبت حذام *
 * لعلاك يا امام ترد عتدي * بعيد الفض محروس النظام *
 * وتعطف لي زمانا قد تولى * واولى عطفه لي الرمام *
 * وتوردني وقد جفت لهاتي * موارد صفحا زرق الحمام *
 * وتصدم منكب الايام عنى * بعطفة منعم حـدب محام *
 * وترجع ككيدها عنى مهينا * كليل الغرب محسور اللثام *
 * وتطلع في جنابي منك شمسا * ترعرع عند اغباش الظلام *
 * فتنزل بي وتملك رق شكري * على الايام بالمن الجسمام *

﴿ وقال عن لسان بعض الفقهاء وقد سأله عمل آيات ﴾

﴿ يتقاضى فيها بدراره ﴾

* مثل معانيك تعلو الرقاب * ومن جودك الغمر يجنى السحاب *
 * ومن نشوة الكرم المقتنى * لديك تجدد عهد الشباب *
 * وما ضر جارك لو انه * يحسد له الدهر ظفرا وناب *
 * يفي الى رعن طود اشتم * منيع له من محاب محاب *
 * ارى الدهر طوع يدي ماجد * رحيب الفناء مربع الجناب *
 * يعلمه طريات الكرام * الى مستميج عراق لبـاب *
 * يلين له نعتسا دهره * بصدمة رأى يروض الصعاب *
 * اذا جادلم يعترضه الملل * وطبق سيب يديه السعاب *
 * بروعك يومية من اصغريه * بفضل الرقاب وفصل الخطاب *

* عزائم اروع ضافي الازار * في دوحة المجد على النصاب
 * عزائم يفدى شهاب الضحى * بها و يروى صدور الكعاب
 * به يشرق الملك يوم الفخار * وتحتدم الحرب يوم الضراب
 * يضى شهابه في الغيبين * غيب ليل وخطب مصاب
 * رزين حصاة النهى ثابت * اذا ظن او قال يوما اصاب
 * هو الملك سيفا صقيل الفرار * وانت الفرند له والذباب
 * تربع اليه تهادى الجوح * وبهرته وهو صفر الوطاب
 * ارى عرق نعامك صديان عندي * وقد كان قدما ندى التراب
 * وبعض ايديك عندي الحياة * اذا انعم القوم عندي سراب
 * فصر لي معاشي باجراء رسمى * وصن ماء وجهي ذل الطلاب
 * ومن بتوفيرة منعما * تحز بفعالك حسن الثواب

﴿ وقال في اغراض له شتى ﴾

* لقد هاجني والصبح طاق الياسم * على ملعب الافنان ورق الجمائم
 * يلاوى بهالدين الشمائل ماجد * يمج على عطفيه ريق الغمام
 * اذا نهض الظلماء ابرز شجعها * دفائن اسرار القلوب الكوام
 * سقى عقيدات الرمل من ايمن الحمى * رضاب من اللعس الغوادي الرمام
 * وراضعها در الحيا متحذب * يطاوعه مر الرياح النواسم
 * وغازل خبطان الاراکة نحوها * مضخنة الاعطاف رحب المناسم
 * اذا حرشت بين الغصون حسبتها * تعير تلويها اضطراب الراقم
 * اذا مرضت فيها الاصائل اسبلت * عليها السواري بالدموع السواجم
 * وركب سروا والصبح في حجر امه * على شعب الاكوار ميل العوام
 * الاحهم الهمم المخامر والسرى * ووخد المهاري وارتمكاب المجاشم
 * لهم سنن شفت وغيبض ثمارها * وان كان سن الحسن فوق المرائم
 * من القوم يحنون الضلوع شوائكا * جنوحا على مس الهموم اللوازم
 * اذا رصعوا زر الدلاص عليهم * ويعتقلون الرمح قبل العمائم

- * هديتهم صوب الفلاة واننى * بعيد الوجى هنام روق المخارم *
- * أنهنه طغيان الهموم بعزمتى * وألوى على روق الغرام حيازمى *
- * فما اللحظة الجلى ألانت عربكى * ولا لفتت سود الخطوب حرائمى *
- * وارض نفضت العز عن منكبي بها * كما نفض الارطى ظباء الضرائم *
- * خلعت بها ريعان مجد مؤئل * وأبست فيها الكأس ثوب عنادم *
- * وقد علمت إحسانة الجيد اننى * اكلف اوطارى صدور اللهازم *
- * مورسة الاطرار يلفظ صدرها * مجاجة اكباد العدى والجاجم *
- * ولا عذرنى عند العلى وصوارمى * ظمآء الى ورد الطلى والغلاصم *
- * لعلى ارانى فى سرادق قسطل * وقد ملأت سمع الزمان غماغمى *
- * اهن انابىب الردينى ساجحا * على حرة الهيجاء ماء الصوارم *
- * لقد دميت غيظا على الدهر انملى * وهل ينفع المكروب عض الاناسم *
- * أما آن ان يسرى غريمى فيرتقى * غوارب اغباش الخطوب العظام *
- * وادمى بها جوز الفلاة ككأننى * ارنح منها اعقبا فى السككائم *
- * عرائس يفضن السبيب على القنا * اذا وصلت سمر القنا بالعامم *
- * ارى صدمة الايام هبة نائم * وخوض غمار الموت تهويم نائم *
- * وما الموت الا ان ارى مارن العلى * يذل على كيد الزمان بخاطم *
- * شهدت وقدمالت بقلب ارتياحة * تمر قوى حزمى وتوهى عزائمى *
- * أهان عليها عاذلى وقد عفت * بقلبي عقايل الكروب القدام *
- * رسيس هوى قد كاد يحو رسومه * صروف الليالى الجارآت الغواشم *
- * سوى ان قلبى مرخه تو قد الهوى * سمرأره من عهد المتقادم *
- * يغالطنى صرف الزمان وقلما * يؤثر فى عودى نيبوب العواجم *
- * وقد علوا انى اذا الخطب اظلمت * جواببه اغشى مقيل الضراغم *
- * وانى مـ ودى الخصم يحرق نابه * اذا طمس الاصباح ريش القشاعم *
- * اشرق اذبال القنم وانصى * فاسحل سلاك المازق المتلاحم *
- * وانى اذا ما العود يسلب ظله * انفض اقطاع المطى الرواسم *
- * وما اعرض الاطماع الا رأيتنى * لهن شجبا بين اللهى والحلاقم *

﴿ ولم اجد من هذه الميمية الا هذا القدر ﴾

﴿ وقال ايضا ﴾

* هذا الزمان يزف ابكار العلى * وبغض طرفا بالرجاء موكلا *
 * يرنو اليك بطرف جان آمل * نسيان ذنب من جرائمه حلا *
 * ولئن اساء صنيعه فيما مضى * فليحسن صنيعه مستقبلا *
 * هذى المنى ربح الرباع عليها * بعد التوقد قد غدا متبلا *
 * فليحيين معالم مطهوسة * وليسقين جناب مجد امحلا *
 * لمعت تباشير العلاء واعرضت * سحب من الغمر المديد لتهطلا *
 * ولقد رأيت الدهر في افعاله * مستجلا وتخاله متمهلا *
 * ليس امرؤ يجد الغريم سلاحه * اذ شاجرته الحادثات باعزلا *
 * يرعى الخطوب بياسه وعرامه * فردا وقد قادت اليه جمحلا *
 * لم تلفك الاعداء تشكوكا * حتى رأوا ركبا ليذبل ززلا *
 * واذا الكرام رأوك كنت امدهم * في مجدهم شأوا وابهر مجتلى *
 * واذا هم حنى الوطيس عليهم * في مشكل دعوا الاجل الافضلا *
 * واذا الخطوب تسابته ارجاؤها * اوسعتها رأيا وقولا فيصلا *
 * لم تعطل الاحداث الا طبقت * منهن عزمتك المبرة مفصلا *
 * اشكو اليك الحادثات فانها * صبت على نحري الطوال الذبلا *
 * قد كنت تذروها وتدفع كيدها * عني اذا اخترطت على المنصلا *
 * فالآن ترجع عن دمي ان اشعرت * عني سنان الحادثات مؤملا *
 * ولقد خدوت وللضجاج اقامة * عندي كظل الطير حين تنقلا *
 * تغشى سهام النابيات مقاتلى * داقا ويتبع الاخير الاولا *
 * من كل طابرة المشق تخالها * سدفا يباب او ملاحظ انجلا *
 * ولقد تمعض بي الخطوب فلم تجد * لي في مساع لهاثها متسهلا *
 * اقص برن عن متمرن منعود * للخطب ان التي عليه ككلا *
 * ثبت الجنان فان تبين بارق * بذراك ماد بشجوه فتملا *

- * وتجاوز نار الشوق في احشائه * فترى بياض اليوم ليلا أليلا
 * والآن اقلعت النواذب وارעות * لما تركت حسامها متغلغلا
 * وابست سربال التماثل بعدما * ساء الظنون وصرت نضوا مثقلا
 * وتداركتني بعد يأس نعمة * لله من يلففه وتفضلا
 * فلعل شمل الوصل يجمع بعدما * اصبحت في برد النوى متغلا
 * وتبوخ نار في الاضالع اوقدت * ويخف شجو في الفؤاد توغلا
 * عش ما أقي في الدجنة كوكب * سارى الندى سمح اليدين موملا
 * تردى عدوا كاشحا وتبيده * وتذيل معتفيا وتكشف معضلا

﴿ ومن مقاطيعه التي انشأها في آخر عمره ﴾

- * كان الشباب هو السرور فرمته * اذفات في الدنيا فعز المطلب
 * طرب الشباب هو المؤثر لا الغنى * والكاس والوتر الفصيح المحجب
 * اولا فهذى ككلمها موجوده * الا الشباب فالنا لا نظرب

﴿ وقال وهي ايضا من مقطعاته ﴾

- * يرى الله لي فيما يراه لي العدى * وكان بهم لابي وقد جهدوا الردى
 * بلغت المدى لما خسرت واخطأت * مساعى رجال اخطأوا سبل الهدى
 * ومن رام ما لا بد منه فماله * من الصبر بد طال ام قصر المدى
 * وان الذى اعطى واجزل اولا * ومن اخيرا ليس يتركنى سدى

﴿ وقال وهو مما كتب به الى امين الدولة ابن الحسن ابن التلميذ يستدعيه ﴾

- * يا سيدى والذى مودته * عندى روح يحى بها الجسد
 * مرأى الدهر استغيث ولا * يألم ظهر اليك يستند

﴿ وقال ايضا في غرض له ﴾

- * مضت وزراؤكم موتى وقتلى * ولم يك منهم في ذلك حيله

- * وعاش وزيركم هذا زمانا * وأذى الناس مدته الطويلة *
 * وكان ابوك فوق الشمس نورا * وقد كسفته عقده الثقيله *
 * خزائنه المصونة صرن نهبا * على يده وعدته الجزيله *
 * فعاجله بعزل او بقتل * وحى فهى عادتك الجميله *
 * وكايل شومه صاعا بصاع * ومن يغلب فان له النضيله *
 (هذا آخر ما وجد من اشعار الطغرائى رحمه الله تعالى)

يقول راجى فضل الكريم البارى * العبد الفقير رسول النجارى * بعد جد من انار
 مصباح البيان من مشكاة الافكار * واثار نار الغرام لوصال حور جناتها فى الآصال
 والابكار * وجعل الشعراء تجلى بدائع الزهور وتجنيتها من رياض البراعه *
 وتختلى روائع المنثور وتعلمها بينان البراعه * ان احسن ما سرح فيه طرفه الاديب *
 وارصن ما شرح به صدره الكتيب * واحلى ما نادمه وسامرته * واجلى ما طالعه
 وناظره * ديوان الشاعر المطلق المصتعب * والمنشئ البليغ الاروع * الذى لم يطرق
 بمثله سمع السامع * حيث جلا بجوهره عين الرأى * ولم تشنف بمنل دره المسامع *
 كيف وهو بهجة الادباء مؤيد الدين الطغرائى * من كان اذا سجع * راع وابدع *
 وان نثر * دهش وبهر * او نظم * رصف واحكم * فكلم له رحمه الله بديوانه من
 قصائد هي يتيمة الدهر * يفتخر محياها بسنا انسها ويهنأ مسمها بالزهر والزهر *
 طلعت من خدور ابياته كل عروس بديعة الجمال جيدا * لو رآها الوليد لشاب او البديع
 لود لو يكون لها عبدا * وخطرت تيجرتها على جرير حريرى ذيل البلاغه * وما
 الفرزدق وقد فرزت ابن المراءى * آنت بنسبها غاية الايناس * ولاكنها انست
 ذكرى حبيب وابى نواس * فلاه شعر رق كاس سلافه وراق * ونظم تزدهى بروضه
 ثمرات الاوراق * قد حوى من كل درمين * يكاد يسيل لرقته سيلان الماء المعين * تجلى
 بالطف الالفاظ وتجلي باظرف المعانى * وناب عن مغازلة الالحاظ لقب الشجى العانى
 ولعمري انه عقد الجمان * مجيد هذا الزمان * تتهجج بهجته النفوس * ويدش له وجه
 العبوس * يأخذ بمجامع القلوب * وكل لفظ منه له فى البلاغة اسلوب * فعليك به
 ايها المتفكك بفكاهات الآداب * الداخلى لوصال عرائس الشعر من كل باب * فالك
 لا تجد

لا تجد مثله نديما وسميرا * اذ اضحى لدواوين الادب اميرا * ابهى للنظر من حسن
 الغواني * وألذ للسمع من نغم المثاني * فنزه الاحراق في جمال ازهاره * واجل الاقداح من
 زلال انهاره * وجلة المقال * انه هو الماء الزلال والسحر الحلال * وها هو قد نجز
 على ذمة ملتزمه الفاضل الذي سما في سماء المجد * وطلعت شمس سعاده باقبال الحظ
 والجد * صاحب السعادة سليم افندي فارس مدير الجوائب * لا زال محفوقا من مولاه
 بالالطاف والمواهب * وما اجدره بتلك السعاده * حيث جاء بالحسنى وزياده * فقد
 جعل دأبه البحث عن كتب العلوم والادب * وبذل كل الجهد بطبعها ونشرها
 ليعم نفعها ويقضى منها الارب * وكل ذلك بوارف نعمة خليفة خير الانام *
 ونائبه بنهر الحق مدى الايام * من امن الحائف عدله وانام * امير
 المؤمنين * وامام المسلمين * رب الشوكة والدوله * والسطوة والصولة *
 ذي العدل المجيد * والرأى السديد * غياثنا السلطان ابن السلطان *
 السلطان الغازى عبد الحميد خان * ندمه الله وبلغه غاية امله
 ومناه * وكان ختام مسك هذا الطبع * لشمول الفائدة
 والنفع * فى اوائل جمادى الآخرة من سنة تسعة
 وتسعين ومائتين بعد الالف فى الاستانة
 العاية فى مطبعة الجوائب
 الكاتبة امام الباب
 العالى



طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة
 تاريخ الرخصة ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨